

جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

# دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني في الوسط الطلابي

- الفيس بوك نموذجا -

مذكرة تخرج لإستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الأستاذ:

د/ تيطاوني الحاج

إعداد الطالبتين:

بوكدرون إيمان

حاج قويدر أسماء

الموسم الجامعي: 2018/2017

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# شكر وتقدير

كل عمل علمي تربوي إلا وراءه مجموعة من الذين ساهموا من قريب أو بعيد في تحقيقه، وتشجيع صاحبه على أن يواصل ويستمر في البحث والتحقيق في المعارف لإبرازها وتقديمها للاستفادة منها.

لا يسعنا، ونحن نقدم ببحثنا، أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إظهار هذا البحث ، من خلال التوجيه والإرشاد، الإهداء، التصويب وتقديم المصادر والمراجع... الخ.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور تيطاوني الحاج الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام..

و نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم علوم الاعلام و الاتصال

كما نشكر كل الأسرة الجامعية وكل العاملين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

# إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى بسمة الحياة وسرها .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. إلى والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة .. إلى أطيب امرأة في الوجود .. إلى معنى الحب و معنى الحنان والتفاني .. إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أعلى الجباب .. إلى أمي الحبيبة.

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي.. إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.. إلى من عرفت معهم معنى الحياة .. إلى أخي وأخواتي.

إلى من كانت ولازالت معي على طريق النجاح والخير منذ الصغر والتي شاركني في هذا العمل أختي وصديقتي.. أسماء.

إلى من ساندوني طول حياتي بالدعم و التشجيع .. رفيقات الدرب .. أخواتي اللواتي ولدتهن الحياة .. نزهة، سهام ، إيمان ، فلة و حيزية.

إلى من ساندني و دعمني في إكمال هذا البحث حتى آخر يوم .. نجيب.

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

## إيمان

# إهداء

اهدي بحثي المتواضع :

إلى من احمل اسمه بكل فخر... من أمرني الله تعالى أن اخفض له جناح الذل من الرحمة... من فقدت بفقدته  
أبا كريمة، أختا ناصحا ومستشارا مؤتمنا... من سألت الله أن يرزقني بره في حياته وأنا الآن أسأله تعالى أن  
يرزقني بره بعد وفاته.. إلى الذي اشتقت له .. الذي لن يرجع ابداً ولن يأتي مثله أحدا ... **أبي الغالي**  
إلى من رأي قلبها قبل عينها... إلى نبع الحنان وسندي في الحياة... إلى نور العين ومهجة الفؤاد... إلى  
الحكمة في كلامها والعظمة بأفعالها... إلى التي أقدم لها القلب والروح والعين هدية رخيصة لكل ما قدمته  
لي... إلى ملاذي الوحيد حماك الله وأدامك ... **أبي الغالية**

إلى العينين التي استمد منها القوة والاستمرار... أعذب ما في عمري ... الى الذي اختار أن يرافقني إلى  
الجنة... فكان البركة في أيامي... الى ونيس وحدي وملجأ ذاتي... **أخي العزيز**  
إلى الذين رافقوني وشجعوا خطواتي عندما غلبتها الأيام... إلى من علموني علم الحياة وظهروا لي ما هو أجمل  
في الحياة... **أهلي وأقاري**

إلى رفيقة دربي ... من سارت معي نحو الحلم خطوة بخطوة .. بذرناه معا و حصدناه معا وسنبقى معا ياذن  
الله ... **أختي وصديقتي إيمان**

إلى من شاركهم كل حياتي... إلى الخير والعتاء بلا حدود... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات... من  
ساندوني ووثقوا بي.. إلى أخواتي التي ولدتهن الدنيا لي زهرات حياتي ، **نزهة ، سهام ، إيمان وفله**  
إلى من وجدت فيها الصدق و الأمانة .. إلى من نادية بها و لازلت أنادي بها حتى نهاية أيامي... زميلتي في  
الدراسة.. **حيزه**

**جزاكم الله خيرا وأدامكم**

**أسماء**

## الخطة:

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

مقدمة

1. الإطار المنهجي:

الأول الفصل

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- أسباب اختيار الموضوع

7- منهج وأدوات الدراسة

8- مجتمع وعينة الدراسة

9- المجال الزمني والمكاني و البشري للدراسة

10- تحديد المفاهيم والمصطلحات

11- الدراسات السابقة

## II. الاطار النظري:

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي ، ماهيتها ، انواعها واستخداماتها.

تمهيد

المبحث الاول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: لمحة تاريخية ن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: أبرز أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: في المجال الاعلامي

المطلب الثاني: في المجال الديني

المطلب الثالث: في العملية التعليمية

المطلب الرابع: في المجال الاجتماعي

المطلب الخامس: في المجال الاقتصادي

المطلب السادس: في السلطة و السياسة

المبحث الثالث: الفيس بوك كوسيلة اتصالية في الاعلام الجديد

المطلب الأول: مفهوم الفيس بوك

المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك و تطوره

المطلب الثالث: جمهور الفيس بوك و سماته

المطلب الرابع: العملية الاتصالية خلال الفيس بوك

المطلب الخامس: التفاعلية في الفيس بوك

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الوعي الديني عبر وسائط التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الاول: ماهية الوعي الديني

المطلب الأول: مفهوم الوعي الديني

المطلب الثاني: عوامل تشكيل الوعي الديني

المطلب الثالث: جوانب الوعي الديني و ملامحه

المطلب الرابع: أهمية و أثر ارتقاء الوعي الديني

المبحث الثاني: الفيس بوك و عملية تشكيل الوعي الديني لدى الجزائريين

المطلب الأول: لمحة عن الصفحات الدينية في الفيس بوك

المطلب الثاني: أسباب انتشار الصفحات الدينية و أهدافها

المطلب الثالث: أمثلة عن بعض الصفحات الدينية في الفيس بوك

المطلب الرابع: المرجعية الدينية لدى مستخدمي الفيس بوك

المطلب الخامس: القيمة المعرفية للبعد الديني لدى مستخدمي الفيس بوك

خلاصة الفصل

### III. الإطار التطبيقي:

تمهيد

✓ عدد الطلبة الجامعيين والمؤسسات الجامعية في الجزائر

✓ نبذة عن جامعة خميس مليانة

✓ مجتمع و عينة الدراسة

✓ تحليل الجداول الاحصائية البسيطة و المركبة

✓ نتائج الدراسة

✓ اقتراحات

خاتمة

الملاحق

قائمة المراجع

الفهرس

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين من خلال دراسة عينة عددها 70 من مستخدمي موقع "الفييس بوك" من كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية في جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة ، ولقد تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي و إستمارة الاستبيان كاداة لجمع البيانات من المبحوثين ، تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور و هي نفسها أهداف دراستنا: أولاً دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفييس بوك ، ثانيا عادات وأنماط إستخدام الطلبة لموقع الفييس بوك، ثالثا الإشباعات الدينية المحققة من إستخدام الطلبة لموقع الفييس بوك ، رابعا أثر إستخدام الفييس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين ، وقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أغلب المبحوثين من الطلبة الجامعيين يتصفحون موقع الفييس بوك يوميا بمعدل ثلاث ساعات للتواصل مع الأصدقاء و الأقارب و لتلبية الاحتياجات الثقافية، العلمية و الدينية. وهم يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح هذا الموقع خاصة في الفترة الليلية.

-معظم أفراد العينة يعتبرون مفهوم الوعي الديني عبر الفييس بوك هو الاستزادة من الثقافة الدينية من خلال النصوص و الفيديوهات عبر الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها بكثرة.

-أغلبية الإناث من الطلبة الجامعيين يتأثرون بالمعلومات الدينية التي يقدمها لهم الفييس بوك على غرار الذكور الذين لهم إحتكاك كبير بالمساجد والأئمة حيث يتلقون المعلومات الدينية منها. معظم نسبة من ذكور افراد العينة يرون أن المواضيع الدينية المنشورة على الفييس بوك تصحح بعض من مفاهيمهم او الاخطاء السائدة والأقلية من الإناث كان لهم نفس الرأي.

-الطلبة الجامعيين ذوي المستوى التعليمي ماستر و ليسانس يرون أن الفييس بوك يصنف ضمن الوسائل التي تزيد وتثري الوعي الديني للفرد.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي ، موقع الفييس بوك ، الوعي الديني ، الطلبة

الجامعيين ، الصفحات و المنشورات الدينية.

## **Abstract**

This study aims at investigating the role of Social Networking Sites (SNSs) mainly Facebook in shaping the religious awareness among students of Djillali Bounaama University, Departement of Social and Human sciences. To answer the research question, the present study is based on a descriptive research design. The participants of this study were seventy (70) students in the department of Social and Human Sciences. A questionnaire was administered to students to investigate their perspectives about the social networking site facebook and their awareness of its effective role, particularly in shaping religious awareness.

Our study proved that facebook site has a crucial role in shaping and developing religious awareness among university students in which it enriches their religious culture and correcting most common mistakes they used to use or speak. The results of the the questionnaire indicated that the majority of the participants use facebook everyday for three hours to meet their educational, cultural and mainly religious needs. Most of them consider the concept of religious awareness via facebook to be an increase in religious culture throught texts and videos shared in facebook pages and groups. Also, most of the informants, especially males, consider Facebook as a means of developing and enriching religious awareness in which the correct many mistakes through using facebook. However, not all females have the same opinion like males.

**key words:** Social Networkin Sites, Facebook site, Religious awareness, Facebook pages, Religious publications.

مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم انفجارا تكنولوجيا هائلا في عالم الاتصال و المعلومات، هذا التطور الكبير كان في زمن غير بعيد ضربا من خيال لكنه اليوم واقع ملموس جعل العالم على حد تعبير "ماكلوهان" قرية كونية" و هناك وسائل عدة افرزها هذا الانفجار التكنولوجي و أهمها شبكة الانترنت حيث تكتسب هذه الأخيرة أهمية كبيرة في حياة الناس بشتى مجالاتها لما تتميز به من سرعة، تفاعلية، عالمية، يسر الاستخدام، تنوع الخدمات خاصة الوسائط المتعددة و وسائل التواصل الاجتماعية.

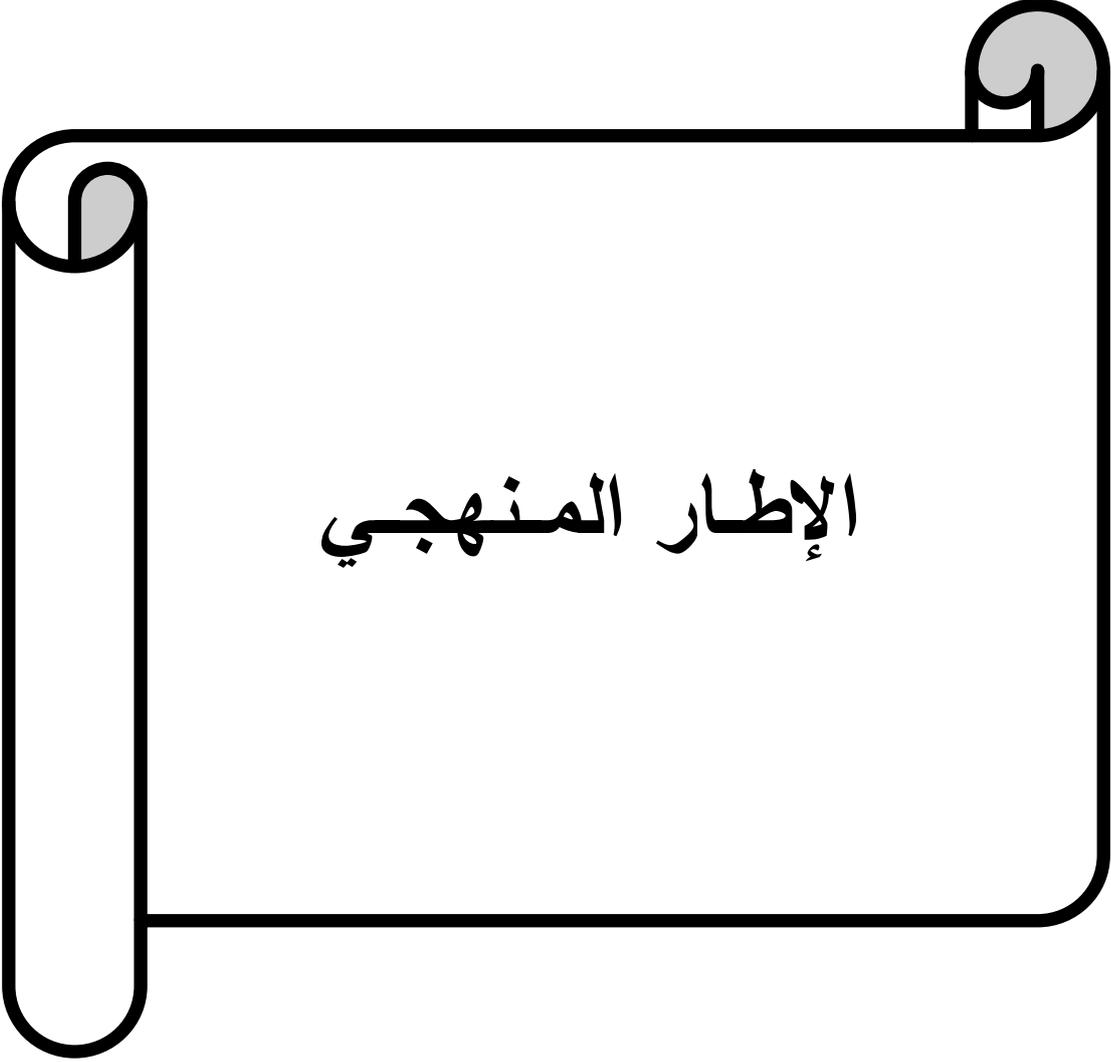
تعد وسائل التواصل الاجتماعي على الأنترنت ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الاشخاص الى وجود علاقات انسانية فيما بينهم و فتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع بين الأفراد سواء كانوا زملاء مدرسة أو طلاب الجامعات أو لهم صلة ببعضهم البعض، و أوضحت هذه الوسائل في وقت قصير ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق، هذا ما مكننا من تغيير عادات و أنماط مستخدميها في إنتاج محتوياتها بعدما كانوا مستهلكين، أيضا ما مكن المستخدم من التعبير الحر عما يراه و تشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة و من المواقع الأكثر تصفحا نذكر موقع الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، سكايب.. الخ

أصبح اليوم موقع الفيس بوك فضاءا واسعا للاتصال و التعارف و انشاء علاقات جديدة و مجالا للتعبير عن كل رغبات الأفراد بعد أن كانت بداياته مجرد عالم افتراضي، و لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب يقضون ساعات و ساعات أمام شاشات الكمبيوتر و الهواتف الذكية متصفحين هذا الموقع ما غير من عادات استخدامهم لشبكة الأنترنت، حيث جعلهم الفيس بوك يتحكمون في طبيعة المحتويات التي ينشرونها و يتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية و الابداع، و أصبح وسيلة فعالة في نشر المعلومات و الأخبار و الأفكار و المذاهب بغض النظر عن مرجعياتها و غاياتها و آثارها.

و لما كانت نواة نشأة الفيس بوك في الدول الغربية و تحديدا في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت هذه الأخيرة أعلم بخصائص الموقع و أسبق الى استغلال إمكاناتها في نشر الكفر و الالحاد و اشاعة الجريمة و الفساد و نشر الأفكار الهدامة المعادية للاسلام و التشكيك في الدين و القيم الدينية. ان المحافظة على الوعي الديني الكائن على مستوى الأفراد و تتميته من وسائل مقاومة الآثار السلبية للمعلومة الثقافية خاصة و أن الدين جزء من الشخصيات الوطنية و المقوم من المقومات الذاتية التي تتميز بها الشعوب بعضها عن بعض و كثيرا ما قرأنا في دراسات اعلامية أكاديمية حث أصحاب هذه الدراسات على تفعيل الاعلام

الديني، باعتبار الوعي الديني من الوسائل الناجعة في مقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية و الوسائل المتعددة، و لتنمية هذا الوعي لابد أن تكون هناك طرق تساعد الفرد في ذلك لتنمية وعيه وثقافته و مداركه الدينية و الاجتماعية و الثقافية، منها الجمعيات و المؤسسات الدينية و المحاضرات و الندوات و وسائل الاعلام القديمة و الحديثة من بينها وسائل التواصل الاجتماعي و اسهامها في نشر و تشكيل و بث الوعي الديني و الذي يعد أساسا في صياغة الواقع الاجتماعي و ضبطه على أسس و قسم محددة لدى فئة المجتمع عموما و فئة الشباب خصوصا كونها فئة مهمة في المجتمع خاصة المثقفين و الأكاديميين منهم بالتحديد الشباب الجامعي لأنهم جوهر المجتمع و أساسه البناء و الفاعل في الحاضر و المستقبل، و منه كان من الأهمية البالغة تخصيص دراسة لمعالجة هذا الموضوع حيث اتبعنا خطة تتكون من مقدمة، الاطار المنهجي الذي تضمن طرح للاشكالية، تساؤلات، فرضيات، تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة، المنهج المستخدم و أداة جمع البيانات، الدراسات السابقة ثم الانتقال الى الاطار النظري المتكون من فصلين، الفصل الأول: الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي ، ماهيتها ، انواعها واستخداماتها، تضمن ثلاث مباحث: المبحث الأول بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، المبحث الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، المبحث الثالث: الفيس بوك كوسيلة اتصالية في الاعلام الجديد.

الفصل الثاني بعنوان: الوعي الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، انقسم الى مبحثين المبحث الأول بعنوان: ماهية الوعي الديني، المبحث الثاني بعنوان: الفيس بوك و عملية تشكيل الوعي الديني لدى الجزائريين. و أخيراً الاطار التطبيقي و الذي تضمن: عدد الطلبة الجامعيين والمؤسسات الجامعية في الجزائر، نبذة عن جامعة خميس مليانة، مجتمع و عينة الدراسة، تحليل الجداول الاحصائية البسيطة و المركبة و من ثم نتائج الدراسة و اقتراحات و خاتمة.



الإطار المنهجي

### إشكالية الدراسة:

شهد العالم اليوم طفرة نوعية على جميع الأصعدة بفعل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و ما أفرزته هذه الأخيرة من شبكات عنكبوتية وفضاء الكتروني أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة. و لعل ابرز هذه الشبكات العنكبوتية مواقع التواصل الاجتماعي التي احدثت بدورها تحولات جذرية في بنية العملية الاتصالية اذ تعد الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثرا في اي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير و التطوير و قد خلصت دراسة بحثية عربية في 2017 الى ان هناك 156 مليون مستخدم عربي لموقع "الفيس بوك" مقارنة ب 115 مليون في العام الماضي، و 11.1 مليون مستخدم عربي لموقع " تويتر " مقارنة ب 5.8 ملايين قبل ثلاث سنوات.

أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمتلقين إمكانية غير محدودة للاختيار و التفاعل المتفق عليه بين القائمين بالاتصال و استطاعة بسرعة كبيرة ان تقلب المعادلة التي قامه عليها المؤسسات الإعلامية، حيث تجاوزت بذلك الاعلام المكتوب و مرحلة الصورة و المشاهدة الى التفاعلية، و من أبرز شواهد ذلك موقع الفيس بوك الذي غير تماما من نمطية تدفق المعلومات الاتصالية حيث بات الفرد المتلقي منتجا و مرسلا و مستقبلا في نفس الوقت، و لم يتوقف الأمر الى هذا الحد بل تجاوزه الى ان يكون هذا النمط الجديد اقوى و ابلغ في التعامل مع قضايا المجتمعات تشكيلا و تعزيزا وتغييرا، حيث شكل موقع الفيس بوك احد المصادر الأساسية التي تساهم في نشر وتشكيل الوعي الديني وسط كل الفئات المستخدمة لموقع الفيس بوك وخاصة فئة الشباب و الطلبة الجامعيين منهم، كون الدين جزء من الشخصية الوطنية و مقوم من المقومات الذاتية التي يتميز بها كل جزائري. وكثيرا ما قرأنا في دراسات إعلامية أكاديمية حث أصحاب هذه الدراسة على تفعيل الإعلام الديني باعتبار الوعي الديني من الوسائل الناجحة في مقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية وحديثنا عن الوعي الديني لا يعني وعيا دينيا هشا أو مزيفا يعني بتعظيم التوفاه و تقديس الخرافات والاعتماد على الأساطير أو الانعزال على حياة الناس وتبني الضعيف من الآراء و الأقوال أو العيش في الماضي و عدم مراعاة الواقع المعيش، بل حديثنا عن الوعي الديني يعني وعيا دينيا صحيح قائم على ركائز عقائدية قيمية صافية و الاعتماد على أفكار قوية فعالة، و هو ما يقتضي دراسة منافذ الوعي الديني دراسة علمية من اجل التعرف على واقعها.

و من الجلي إذن أن الدراسة الحالية تراعي بعدين في غاية الأهمية و تبحث عن العلاقة بينهما وهما مواقع التواصل الاجتماعي و أبرزها موقع الفيس بوك وكذا نشر وتشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين وإكسابهم اتجاهات ايجابية حول دينهم وعليه وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لترسم تساؤلا رئيسيا وتساؤلات فرعية.

**التساؤل الرئيسي مفاده:** ما طبيعة الدور الذي يؤديه موقع الفيس بوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في نشر و تشكيل الوعي الديني لدى فئة الطلبة الجامعيين ؟

### تساؤلات الدراسة:

- ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة لموقع الفيس بوك ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك ؟
- هل يزود الفيس بوك الطلبة الجامعيين باشباعات دينية ؟ وكيف يتم ذلك ؟
- ما هو اثر استخدام موقع الفيس بوك في تشكيل الصورة الذهنية ونشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين ؟

### فرضيات الدراسة :

- يستخدم الطلبة الجامعيين الفيس بوك يوميا و بنسبة كبيرة لتلبية إحتياجاتهم الثقافية ، العلمية و الدينية.
- يصنع موقع الفيس بوك صورة ذهنية خاطئة نسبيا حول الدين ويقوم بنشر وعي ديني سطحي من خلال الصفحات والمشورات الدينية غير الموثوقة .

### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على :

- دوافع استخدام طلبة جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة لموقع الفيس بوك.
- عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك.
- الاشباعات الدينية التي يقدمها موقع الفيس بوك للطلبة الجامعيين.
- اثر استخدام موقع الفيس بوك و دوره في تشكيل الصورة الذهنية ونشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.

### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة على غرار الدراسات الأخرى التي تناولت مثل هذا الموضوع في:

- الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة طرق وأساليب نشر الوعي الديني عبر موقع الفيس بوك.
- السعي لمعرفة العلاقة القائمة بين استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك واتجاهاتهم نحو القضايا الدينية.
- معرفة نوع الصورة الذهنية المتشكلة لدى الطلبة الجامعيين إزاء الدين من خلال موقع الفيس بوك.

## أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع بحث وتحديد اشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب قسمت إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

### -أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي لمواقع التواصل الاجتماعي و موقع الفيس بوك خاصة.
- الاهتمام الشخصي بالمواضيع الدينية التي تنشر على موقع الفيس بوك.
- محاولة معرفة محتوى وأثر المنشورات التي تسعى لتشكيل ونشر الوعي الديني لدى فئة الطلبة الجامعيين.

### -أسباب موضوعية:

- الانتشار الكبير لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد اهتماماتهم الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي البحث و الدراسة.
- تزايد اهمال قضايا الدين والحاجة الماسة له في شتى مناحي الحياة في ظل ظاهرة العولمة الثقافية التي تسعى لطمس الهوية الوطنية و تحريف الدين.
- تزايد الحديث حول المواضيع الدينية إذ أصبح بإمكان كل مستخدم نشر معلومة دينية على الفيس بوك دون التأكد من صحتها و مصدرها.

### منهج و أداة الدراسة:

#### المنهج المستخدم:

بما أننا نسعى في هذه الدراسة الى معرفة وجمع المعلومات والحقائق حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لمعرفة عادات و أنماط الاستخدام، وكذا الإشباعات المحققة من وراء استخدام موقع الفيس بوك لدى أفراد عينة الدراسة في محاولة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسيلة في نشر وتشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.

وبالتالي فإن المنهج الأكثر ملائمة في هذه الدراسة هو منهج المسح، لأنه أقدر المناهج على توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الإجتماعية، وتحليل الأوضاع و الوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها.<sup>1</sup>

و يعرفه أحمد بن مرسل: "بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة، من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك."<sup>2</sup>

ويعرف شوميكرو و ماكومب الدراسة المسحية بأنها: " الدراسة التي تجمع المعلومات من خلال طرح الأسئلة على الجمهور " ، ويوضحان ضابطاً مهماً لها بقولهما: " إن المعلومات التي يتم جمعها (Data) مصممة بصورة عامة بشكل يسمح بتقييمها وتحليلها إحصائياً "<sup>3</sup>

#### أدوات البحث:

##### • استمارة الاستبيان:

تعرف على أنها: "أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ليعاد تسليمها بعد ذلك للباحث"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عمار بوحوش، دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص29.  
<sup>2</sup> احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص286.  
<sup>3</sup> محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004، 92.  
<sup>4</sup> أحمد بدر، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، د ط، دار المريخ، الرياض، 1988، ص17.

و تعرف أيضا على أنها مجموعة أسئلة مرتبة حول موضوع معين يتم وضعها باستمرار توصل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة بها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.<sup>1</sup>

بعد ان تطرقنا الى مفهوم الاستمارة يجدر بنا الاشارة الى طريقة توزيع الاستمارة حيث انه بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة كما وكيفا ، شرعنا في بداية الامر باقتراح استمارة اولية على الاستاذ المؤطر والمحكم في نفس الوقت الدكتور تيطاوني الحاج قصد معرفة جوانب النقص ومدى صلاحيتها للدراسة ، وعلى هذا الاساس تم حذف بعض التفاصيل وازافة بعض التعديلات ليتم فيما بعد وضع الاستمارة في شكلها النهائي .

وقد قمنا بانجاز 70 استمارة تم توزيعها على الطلبة الجامعيين في الفترة الممتدة ما بين 2018/04/08 الى غاية 2018/04/16 ، بحيث تم استرجاع جميع النسخ واصبحت جاهزة للتحليل والدراسة .

وقد صممت اسئلة الاستمارة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع ، حيث حاولنا قدر المستطاع ان تكون اسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن اشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، حيث احتوت على 27 سؤال مقسم الى خمسة محاور وهي:

البيانات الشخصية.

المحور الأول: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك.

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك.

المحور الثالث: الاشباع الدينية المحققة من استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك.

المحور الرابع: اثر استخدام موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.

<sup>1</sup> عمار بوحوش ،محمد محمود الذبيات ،مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ط3 ،دار المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2001 ،ص 66 .

## مجتمع وعينة البحث:

• **مجتمع البحث :** "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدفه دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات".<sup>1</sup>

فعندما يصعب تحديد حجم مجتمع البحث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه الأصلي من خلال الاكتفاء بدراسة أوساط مختلفة فيه، ويكون الجزء المتاح عادة الجزء الذي يمثل الكل ويخدم أهداف الدراسة.<sup>2</sup> ويتمثل مجتمع بحثنا في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية و المستخدمين لموقع الفيس بوك بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

• **عينة البحث:** يعرفها محمد زيان محمد على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويلج من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أي يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع".<sup>3</sup> و نظرا لتباين أفراد مجتمع البحث في دراستنا من حيث الجنس، السن ومستواهم الجامعي، ومكانة إقامتهم وتخصصهم العلمي، تكونت عينة بحثنا من 70 مفردة من مجتمع البحث الكلي ، قمنا باختيار العينة القصدية ، مع وجوب توفر شرطين أساسيين في أفراد هذه العينة و هما:

1/ أفراد العينة طلاب و طالبات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

2/ أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك وهو نموذج دراستنا.

<sup>1</sup> عبد العزيز السيد، مناهج البحث العلمي، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص 169.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 172 - 173.

<sup>3</sup> محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص123.

## المجال الزمني ، المكاني والبشري للدراسة:

- 1/ المجال الزمني للدراسة يبدأ من أول يوم تم فيه طرح هذا الموضوع على الأستاذ المشرف و الإدارة بداية شهر نوفمبر إلى آخر يوم تم وضع فيه اخر تعديل لهذه الدراسة و كان ذلك نهاية شهر ماي.
- 2/ المجال المكاني للدراسة هو جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة الكائنة بولاية عين الدفلى.
- 3/ المجال البشري للدراسة يتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

## تحديد المفاهيم والمصطلحات :

### • الدور:

لغة:

"من دار يدور دوار، أي تحرك باتجاهات متعددة، وهو في مكانه، وهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة"<sup>1</sup> ويعرف بأنه: " الحركة أي الفعل والعمل "<sup>2</sup>

### اصطلاحا:

يعرف الدور على أنه: " الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المرادة عن شيء ما، أو وسيلة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما"<sup>3</sup>. وهناك تعريف آخر للدور مفاده بأنه " أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995 ، ص 395.

<sup>2</sup> فؤاد أقوام البستاني، منجد الطلاب، د ط، دار الشروق، بيروت، د ت، ص 211.

<sup>3</sup> قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، د ط، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008 ، ص 77.

<sup>4</sup> نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1983 ، ص 376.

### التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور في دراستنا هذه وظيفة موقع الفيس بوك في تشكيل ونشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين من جراء استخدامهم المتواصل له في المجال الديني ومشكلاته وقضاياها المطروحة.

### • مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف ازهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.<sup>1</sup>

وتسمى أيضا الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات وللتعرف وتوطين الصداقات حول العالم، وبناء جماعات افتراضية وفقا لاهتمامات أو انتماءات مشتركة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الشخصية، ويكتب مقالات ونصوص، وأيضا ينشر تسجيلات فيديو.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة الشبكات الالكترونية المستخدمة من طرف الطلبة الجامعيين في مجال الوعي الديني، وكذا تبادل الآراء والأفكار والنقاشات اتجاه القضايا الدينية المطروحة ومختلف مشاكله الراهنة.

<sup>1</sup> زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الاهلية، عمان 2003، ص 23  
<sup>2</sup> رضا هميسي، دراسة قانونية، الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني، كلية الحقوق، العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، ص 6.

### • الفييس بوك:

#### لغة:

"كتاب الوجوه، وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبراز مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.<sup>1</sup>

#### اصطلاحا:

الفييس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فييس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الافراد إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية.

وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.<sup>2</sup>

#### التعريف الاجرائي:

الفييس بوك هو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه وهم الطلبة الجامعيين حسب هذه الدراسة بالتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في عالم افتراضي يتقاسمون فيه اهتماماتهم، ويتبادلون أفكارهم و آرائهم حول القضايا الدينية ومشاكلها المطروحة محليا وعالميا.

### • الدين:

#### لغة:

"اسم جامع لجميع ما يعبد به الله الملة، الاسلام، الاعتقاد بالجنان والاقرار باللسان وعمل الجوارح بالاركان"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان، الاردن، 2013، ص34 .  
<sup>2</sup> فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفييس بوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011، ص 203 .

### اصطلاحاً:

مفهوم الدين في الإسلام هو حالة من الوعي تتجسد ب مفهوم العبادة وهو مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة الروحية و المادية و الدنيوية و الأخروية وهي مكنونة في المحصلة من علم وإيمان واهتمام.<sup>2</sup>

### العرف الإجرائي:

هو الاعتقاد الراسخ والملة الصحيحة السوية تتجسد في مفهوم العبادة التي من أجلها خلق الإنسان تغطي شمول الأعمال والجوارح.

### • الوعي:

### لغة:

(الوعاء) وهو مفرد الاوعية، وأوعى الزاد والمتاع أي جعله في الوعاء، ووعي الحديث أي "حَفِظَهُ" وَفَهَمَهُ وَقَبَلَهُ، والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الادراك.<sup>3</sup>

### اصطلاحاً:

يعرف الوعي على أنه : عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وان كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفياً بحتاً، إذ أنه يقع في الجانب الوجداني.<sup>4</sup>

### التعريف الإجرائي :

الوعي هو إدراك الطلبة الجامعيين لواقعهم وما يحيط بهم في دينهم (الإسلام) وترجمته إلى منطلق ، أفعال وسلوكيات صحيحة وعناصره المختلفة من معتقدات إلهية و شعائر .

<sup>1</sup> معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1 ، ط3 ، دار الفكر، القاهرة، 1985 ،ص 307 .  
<sup>2</sup> شائم بن لافي الهمزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1995، ص4.

<sup>3</sup> الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص303 .

<sup>4</sup> شائم بن لافي الهمزاني، مرجع سبق ذكره ،ص4.

• الوعي الديني:

الوعي الديني يمثل جزءاً لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي الجماعي.<sup>1</sup>

التعريف الإجرائي:

هو عملية تنبيه فكر وإيقاظ المشاعر وتحسين السلوك في شخصية الإنسان المسلم بشتى جوانبه الإدراكية والعقائدية والعاطفية والحركية بتبني القيم والمبادئ الإسلامية وتعميقها وصياغة حياة الفرد وواقعه وضبطها مما يحسن علاقته بالله وبذاته ومجتمعه.

• الطلبة الجامعيين:

هم الأشخاص الذي سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة لمتابعة دراستهم وفق تخصص علمي ما.<sup>2</sup>

التعريف الإجرائي:

يمثل الطلبة الجامعيون في هذه الدراسة المجتمع الذي سوف تجرى حوله الدراسة بناء على كفاءتهم العلمية ومستواهم المعرفي ، وهم طلبة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

<sup>1</sup> ناصر علي مهدي، "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب"، كلية الآداب، مجلة جامعة الأزهر، العدد 1، م 12، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص 147 .  
<sup>2</sup> أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش و التشخيص (رؤية انسانسة)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1 ، المنصور، مصر، 2009 ، ص 15.

الدراسات السابقة :

• **الدراسة الأولى: يحي الحدادي الموسومة بـ : اثر وسائل التواصل الاجتماعي على**

**عقيدة المسلم.**<sup>1</sup>

تمحورت الدراسة حول آثار وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الإسلامية وذلك من خلال توضيح كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الإسلامية ثم بيان الموقف الإسلامي من تلك الوسائل في ظل اشتغالها على إيجابيات وسلبيات و الاستخدام الصحيح لها، حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة و هي:

1. كيف تؤثر الوسائل الاجتماعية على المجتمع ؟
2. ماهي آثارها الايجابية والسلبية على عقيدة المسلم ؟
3. ما موقف الإسلام من مثل هذه الوسائل؟
4. كيف تستخدم تلك الوسائل استخداما صحيحا يخدم العقيدة الإسلامية الصحيحة والمجتمع

المسلم؟

وقد استعان الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستفادة من المنهج الاستقرائي والاستنباطي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على المجتمع لكونها وسيلة تواصل سريعة وعالمية، حيث الإنسان يكون ثقافته و اتجاهاته وعقائده من خلال عملية التواصل ومن خلالها أيضا يؤثر ويتأثر.
- وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر أهم أدوات الإعلام في الوقت الحالي والذي تطبق فيه الكثير من النظريات التأثيرية الإعلامية التي تستهدف التأثير على الناس لغرض معين.
- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع بعدة آثار إيجابية بحيث تساعد على نشر العقيدة الصحيحة من خلال استخدامها في الدعوة إلى الله وتنقيف المسلمين بالعقيدة الصحيحة بما تقدمه من إمكانيات وبما تتمتع به من قبول لدى شعوب العالم تعتبر من أهم الوسائل وأسرعها في هذا العالم لنشرها لمعتقد صحيح في شتى أرجاء العالم.

<sup>1</sup> محمد علي يحي الحدادي، "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم"، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 15، السعودية، 2016.

- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم التواصل الإيجابي بين أفرادها بما يحمي العقيدة، وذلك من خلال تواصل أفراد المجتمع وتبادلهم للمواد التي توعيتهم بالعقيدة الصحيحة وتحذرتهم من المخاطر والبدع.

- من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم فرصة تواصل أبناء المجتمع الإسلامي مع العالم بما يعكس الثقافة الإسلامية وبما يعكس الصورة الحقيقية الرائعة للإسلام وأخلاقه الإيمانية مما يساعد أيضا على نشر الإسلام وعقيدته الصحيحة بالإضاعة إلى استخدام تلك الوسائل للدفاع عن العقيدة والرد على التافهات من قبل أهل الاختصاص الشرعي.

- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم بعدة آثار سلبية مثل انتقال الأفكار والسلوكيات والثقافات المخالفة للإسلام إلى أفراد المجتمع المسلم ، بالإضافة إلى تداول بعض الأحاديث الموضوعية و الألفاظ وتبادلها بين أفراد المجتمع ، وتواصل أهل المجتمع مع أهل البدع والشبهات مما يؤثر على العقيدة لدى المسلمين.

### ✓ اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها مع دراستنا :

تمت الافادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري ،خصوصا انها تحمل نفس مفاهيم دراستنا ،وايضا تعتبر دراسة مشابهة لدراستنا ،حيث انها تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وعقيدة المسلم ، حيث استفدنا من بعض الادبيات والمراجع في خدمة موضوع دراستنا.

### • الدراسة الثانية: صونية عبديش الموسومة ب : الشبكات الاجتماعية على الانترنت<sup>1</sup>

هذه الدراسة محاولة لفهم واقع استخدام الفيس بوك لدى طلبة كليات جامعات الجزائر 1 و2 و3 ، بدليل ان الفيس بوك أصبح اليوم فضاء واسعا للاتصال والتعارف وإنشاء علاقات جديدة ومجالا لفض مكبوتات الفرد ، ويعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واضحة في مختلف مجالات الحياة كالمجال الاجتماعي والتفريغ العاطفي ، وفي مجالات الثقافة والإعلام والبحث العلمي والسياسة والاقتصاد ونشر المعلومات الدينية والرياضية وغيرها ، وتشير الباحثة إلى أن استخدام الفيس بوك من طرف الشباب ليس دائما استخدام ايجابي فليس كل الشباب يتمتعون بقدر كافي من الأخلاق والوعي والفهم والإدراك ،

<sup>1</sup>صونية عبديش ،"الشبكات الاجتماعية على الانترنت" ، دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،تخصص علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ،2014 .

فالحرية المتاحة بشكل كبير علة هذا الموقع تكون سلبية لأصحاب النفوس الضعيفة بحيث ارتبطت هذه الوسائل بالجريمة الالكترونية او المعلوماتية كانتحال الشخصيات والقذف والتشهير والاهانة عبر الشبكات الاجتماعية .

وعلى هذا الأساس ، ومن خلال الإطار العام لمشكلة البحث ، سعت الباحثة إلى الإجابة على التساؤل الجوهري التالي:

ما هو واقع استخدام طلبة جامعات الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 للشبكة الاجتماعية على الانترنت (الفييس بوك ) ؟

وللإحاطة بكل زوايا هذه الإشكالية حددت الباحثة أربعة تساؤلات ، وهي كالآتي :

- 1- ما هي استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين للفييس بوك ؟
- 2- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي بينها الطلبة الجامعيين الجزائريين عبر الفيس بوك؟
- 3- ما هي أهم مجالات استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين للفييس بوك ؟
- 4- ما هو رأي الطلبة الجامعيين الجزائريين في بعض القضايا المطروحة حول الفيس بوك ( افشاء الذات اشكالية الخصوصية والهوية الافتراضية ومستقبل الشبكات الاجتماعية على الأنترنت ) ؟

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح نظرا لوصف حجم وتركيب الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الدوافع والحاجات ، كذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على ادوات البحث استمارة الاستبيان كاداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بالمبحوثين لان المنهج المسحي يحتاج بدرجة اولى للاستبيان في جمع المعلومات ، الى جانب اعتمادها ايضا على اداة الملاحظة بالمشاركة ، اذ قامت بملاحظة استخدامات الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك من خلال متابعة المشاركات و المعلومات الشخصية التي يضعونها على حائطهم و بروفايلاتهم والتعليقات .

أما عينة البحث تمثلت في طلبة جامعة الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 وتندرج في إطار العينات غير الاحتمالية وتحديد العينة الحصصية قوامها 500 طالب وطالبة .

وتلخصت نتائج البحث فيما يلي :

- الحاجات الإدراكية والدوافع المعرفية هي أهم الحاجات والدوافع التي عبرت عنها العينة بحيث ان النسبة الغالبة من الشباب يميلون الى استخدام الفيس بوك لنسج علاقات الصداقة .
- ان غالبية المبحوثين 75.8 % يعتبرون ان العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفيس بوك فرصة للعلاقات الاجتماعية التقليدية لكونها أساسا تعمل على توسيع الشبكة الاجتماعية للأفراد والقضاء على العزلة والنسبة المتبقية من المبحوثين عبرت عن كون العلاقات الاجتماعية هي تهديد للعلاقات الاجتماعية الواقعية .
- تتفاعل غالبية الطلبة مع محتوى الصفحات الاجتماعية على الفيس بوك بحيث قلة نسبة تعرض واستعمال غالبية العينة لوسائل الاعلام التقليدية بشكل كبير ، ويستعمل غالبية المبحوثين الفيس بوك للبحث العلمي ونشر مضامين اعلامية واخبار مهمة .
- الفيس بوك لم يكن سببا رئيسيا لاشعال نار الثورات العربية ، كما اكدت الاغلبية الساحقة للطلبة انها لا تثق في المعلومات الدينية المنشورة على الموقع .
- نسبة معتبرة من المبحوثين عبروا عن مشاركتهم في الفيس بوك بنشر المعلومات الرياضية بمختلف اشكالها ، علما بان اغلبهم لا يقومون بافشاء ذاته على الفيس بوك ، كما يعتبرون اعدادات الخصوصية غير كافية لحماية معلوماتهم ، لذا فالنسبة الغالبة منهم تستخدم هويات مستعارة .
- عبر 71.62 % من الطلبة بانهم سيستمرون في التخفي والتستر وراء الهويات المستعارة .

### ✓ اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الافادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري خصوصا ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث استخدمت نفس المفاهيم لدراستنا استخدام " مواقع التواصل الاجتماعي ، فيس بوك " ثم الاستفادة منها في الاطار المنهجي ، حيث تعتبر الاجراءات المنهجية مشابهة لدراستنا وذلك باستخدامها لاستمارة الاستبيان ، وهذا ما خدم دراستنا.

• الدراسة الثالثة : هند عزوز الموسومة ب : الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني

لدى القراء .<sup>1</sup>

تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي ترتبط بدراسة واقع الأحداث و الظواهر والآراء وتحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره. وهي تتناول إشكالية محورية تبلورت في تسائل رئيسي مفاده: ما طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في زيادة الوعي الديني لدى القراء ؟ و تدرج ضمنه تساؤلات فرعية تمثلة في الآتي:

1- ما هي خصائص المواضيع الدينية التي ركزت عليها الصحف الجزائرية محل الدراسة. في فترة من فترة التعددية الإعلامية ؟

2- هل إلتزمت الصحف الجزائرية بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر ؟

3- ما هي مساهمت الصحف الجزائرية في تنمية الوعي الديني لدى القراء ؟

4- ما هي الاقتراحات التي يقدمها القراء بهدف تحسين مستوى المواضيع الدينية المطروقة ؟

استخدمت الباحثة منهج البحث الاجتماعي بغرض إجراء دراسات قياسية لأثر ما تنشره الصحف من مواد لجمهور قرائها إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات منها أداة الإستبيان و أداة تحليل المضمون أما عن عينة الدراسة التي اختارتها الباحثة فهي العينة العمدية و العشوائية بالنسبة لاداة تحليل المضمون و العينة العنقودية بالنسبة لاداة الاستبيان. خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- لقد تبين بالنظر إلى الفصول النظرية أن المواضيع الدينية ( والتي لها علاقة بالوعي الديني) كانت محل اهتمام الصحف الجزائرية منذ نشأتها؛ إذ أن الصحف وهي تقاوم الاحتلال الفرنسي فإنها تقوم بنشر الثقافة الإسلامية وتعزيزها، هذا بالنظر إلى المواضيع الدينية بمفهومها العام. أما المواضيع الدينية بمفهومها الخاص (وهو الإعلام الديني الذي يركز على زاوية واحدة من زوايا الدين الإسلامي)، فقد كان حاضرا أيضا مع صحف التصوف والصحف ذات الصبغة الدينية.

<sup>1</sup> هند عزوز، "الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013.

- الصحف الجزائرية تعالج المواضيع الدينية مركزة على جوانب مثل العبادة و السلوك دون جوانب أخرى بحسب ما دلت عليه نتائج التحليل الكمي و الكيفي.
- تأثرت هذه الصحف بالمناخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته الجزائر والمناخ الفكري الذي ساد في هذه الفترة (إبان الاحتلال الفرنسي) لاسيما بداية القرن العشرين.
- امتاز عهد التعددية الإعلامية باختلاف المواضيع الدينية المنشورة بحسب طبيعة الصحف ما بين صحف حزبية ذات توجه ديني (الأحزاب ذات الصبغة الإسلامية)، و صحف عامة و صحف ذات طبيعة دينية. ومثال ذلك أن الصحف العامة تتطرق إلى القضايا الدينية باعتبارها إعلاما دينيا محصورا في جانب واحد من جوانب الدين الإسلامي على غرار العبادات أو الأخلاق، وأن الصحف في هذه المرحلة تتميز بضعف في تناول و تحرير الشؤون الدينية. أما الصحف الحزبية ذات التوجه الديني فقد اعتنت اعتناء بالغا بالمجال السياسي الذي كان من أولى المجالات التي تطرقت إليها.

و من بعض أهداف هذه الدراسة:

1. معرفة مصادر الصحف المعتمد عليها في المواضيع الدينية من حيث الوضوح والغموض، و قد خلصت نتائج التحليل الكمي و الكيفي أن المواضيع ذات الصلة بالوعي الديني غامضة المصدر بدليل عدم نسبها لأي مصدر بأكبر تكرر بلغ 86 مرة أي بنسبة 77.48 % من مجموع المصادر.
2. تقرر الدراسات الوصفية التي اتخذت من الإعلام الديني المكتوب محلا للوصف والدراسة أن الصحف تعالج المواضيع الدينية مركزة على جوانب دون أخرى وهو ما ينطبق على الصحف الجزائرية بحسب ما دلت عليه نتائج التحليل الكمي والكيفي. إذ تبين أن الصحف ركزت على جوانب بعينها مهمة جوانب أخرى وقد اقتضى الأمر إحداث توازن في نشر وعرض المواضيع التي تمس مختلف مجالات الحياة. إذ ركزت الصحف الصادرة في شهر رمضان على موضوع الصيام وتحديد موضوع العبادات الذي ورد بأكبر نسبة بلغت 42.78% من مجمل المواضيع، وعلى الرغم من أن العبادات جزء من المواضيع السلوكية، باعتبارها أعمالا تمارس إلا أن معدلات ورودها فاقت معدلات ورود المواضيع السلوكية، مما يعني أن الصحف تناولت علاقة الفرد بالله

تعالى من خلال الطقوس التي يؤديها العبد ( الصلاة، الزكاة، الطهارة ، العمرة... ) ، وأنها تنظر إلى الإعلام الديني (الإسلامي) نظرة جزئية حاصرة دلالة الدين ومعانيه في مفهوم العبادة وطرق أدائها.

### ✓ اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الافادة من هذه الدراسة في الاطار المنهجي من خلال تحديد مفهوم الدين بالاضافة الى المنهج الذي يتطابق مع دراستنا ، كما استعنا بالدراسات التي تضمنتها هذه الدراسة.

### • الدراسة الرابعة : هدى عكوشي الموسومة بـ : الإعلام الديني (الإسلامي) في

#### الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة.<sup>1</sup>

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من رغبة في الاطلاع على طبيعة القضايا الدينية والموضوعات في صحافة القطاع الخاص وتحديد نوعية هذه القضايا في مختلف مجالاتها الإنسانية مع استقراء ما يمكن أن يقدمه الإعلام الديني من معالجات تفصيلية لتلك الموضوعات والقضايا ، وبناءا عليه فقد تمثلت إشكالية البحث فيما يلي :

ماهي نوعية الموضوعات والقضايا الدينية التي تهتم بها الصحافة الأسبوعية الخاصة في الجزائر ؟ وكيف تناولت هذه الصحافة القضايا المتعلقة بالدين الإسلامي من حيث معالجتها وعرضها ؟ وبهدف الإجابة على هذه الإشكالية لجأت الباحثة إلى تحليل مضمون الصحف الثلاث الصادرة في الفترة الممتدة بين جانفي وديسمبر 2001 ، باختيار صحيفة منهم كل شهر حسب نظام العينة الدورية المنتظمة (12 عدد) ، وخلصت إلى النتائج التالية :

— إن الصحف الثلاث تطرقت إلى الموضوعات الفكرية الحضارية بنسبة كبيرة غلبت : 40.74% ، ويقصد بهذه الموضوعات : قضايا الفكر الإسلامي المعاصر ، والواقع الراهن للدعوة الإسلامية و واقع المسلمين من الناحية الحضارية .

<sup>1</sup> هدى عكوشي، "الإعلام الديني (الإسلامي) في الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة دراسة تحليلية لأسبوعيات : الشرق العربي، رسالة الأطلس ، السفير" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2002 - 2003 .

- عالجت الصحف ، محل الدراسة ، الموضوعات الاجتماعية التربوية بنسبة 34.25% وهي الموضوعات التي تتطرق إلى القضايا الاجتماعية التربوية الراهنة مثل : أخلاق وآداب ، شخصيات إسلامية ، سير وتراجم.
- عالجت الصحف المواضيع العقائدية بنسبة 18.5% وهي المواضيع التي تندرج من ضمنها : معالجت ظاهرة التنصير والتشريعات الإسلامية والعبادات .
- وإما فئة الاتجاه فقد بينت النتائج ان صحيفة السفير قد استخدمت الاتجاهات بنسب اكبر من الصحف الأخرى ، تليها صحيفة رسالة الأطلس بنسبة متوسطة ، ثم صحيفة الشروق العربي.
- كما بينت فئة القيم ان الصحف الثلاث تضمنت قيما ايجابية تدعو إليها مثل الإيمان والاجتهاد والتزام الحق و الاحترام والصبر ، كما أوردت قيما سلبية حثت على الابتعاد عنها مثل : الفتنة ، الضلال ، الكذب ، الفساد ، المنكر ، وقد وردت القيم الايجابية بنسبة اكبر في رسالة الأطلس (207 تكرار) ، ثم في أسبوعية الشروق العربي ( 151 تكرار) ، أما القيم السلبية فقد وردت بنسبة اكبر في رسالة الأطلس كذلك (139 تكرار) ، ثم الشروق العربي (119 تكرار) ، ثم السفير (90 تكرار) .

أما الأهداف التي سعت الصحف ، محل الدراسة ، إلى تحقيقها فقد تمثلت في :

1. إحداث الوعي الحضاري والتربية الدينية والإيمانية وتعديل الاتجاهات والتغيير السلوكي ورفع المستوى القيمي ونشر أفكار جديدة والنقد والتحليل الذاتي وهي عبارة عن آراء نقدية حول الواقع الحضاري العربي الإسلامي.
2. وأما عن استخدام الأنواع الصحفية فقد استخدمت السفير أغلبية الأنواع الصحفية ( 54.22 % ) ، ثم صحيفة الشروق العربي (23.94%) ، ثم رسالة الأطلس (21.83%) .
3. أما عن وسائل الإقناع المستخدمة فقد تمثلت في تأكيد الأقوال بدرجة كبيرة (19.88%) ، ثم الأسلوب المباشر (16.37%) ثم الوعظ والإرشاد (15.78%) .

✓ اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الإفادة من هذه الدراسة كونها تعرضت لتحليل الرسالة الدينية في مجموعة من الصحف الجزائرية خلال فترة حديثة بالنسبة لدراستنا هذه، مما من شأنه ان يمثل مصدرا لإثراء الدراسة من جانب نوع وكيفية معالجت المواضيع الدينية في الصحافة الجزائرية خلال مرحلة من مراحل تطورها .

# الإطار النظري

## الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي ، ماهيتها ، انواعها واستخداماتها

### تمهيد الفصل:

مع التطورات التكنولوجية الهائلة في بداية القرن الحادي والعشرين مرت الدول الصناعية المتقدمة عبر مرحلة انتقالية غيرت تركيبها الاجتماعية والثقافية، وأعدت هيكله القوى العاملة بها، ونقلها بما عرف بعصر الثورة الصناعية منتقلا على عصر جديد سمي عصر ثورة المعلومات، القائم على امتزاج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى خلق إعلام جديد يعتمد على النشر الالكتروني، أفرز عدة تطبيقات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الأكثر انتشارا عند المستخدمين وذلك بسبب الخدمات المتنوعة التي تقدمها لهم ، وكذا فإنها تعتبر ركيزة جديدة للتواصل وبتث المعلومات وتبادلها على نطاق واسع في فضاء الكتروني قَرَب المسافات وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، ومن أهم المواقع شهرة موقع الفيس بوك الذي بلغ غايات بعيدة في عمق الأثر وأداة للتوجيه وتغيير الاتجاهات لدى جمهوره من خلال خاصية التفاعلية المتبادلة وحدة العملية الاتصالية ذات اتجاهات واسعة على عكس الوسائل الإعلامية التقليدية ذات الاتجاه الواحد.

وفي هذا الصدد سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وسماتها وأشكالها، وكذا التعرف على دوافع استخدامها و استخداماتها في مختلف المجالات ، إضافة إلى التعرف على موقع الفيس بوك من حيث جمهوره والعملية الاتصالية من خلاله، والتعرف أيضا على السمة الأساسية التي تميزه وهي التفاعلية.

## ✓ المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

أقصى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي ،عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية و أشكال تفاعلهم و أساليب تواصلهم و سمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد و ألغت الحدود وزوجت بين الثقافات.

### المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرا على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع<sup>1</sup>.

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت<sup>2</sup>

- أما زاهر راضي فيعرفها بأنها : "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>سعود كاتب ، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع - التحديات والفروض - ، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني لاعلام الاسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، السعودية ، 2011 ، ص 4-5 .

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط 1، الأردن، 2013، ص 24.

<sup>3</sup> زاهر راضي ، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" ، مجلة التريبيّة ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، عمان ، 2003 ، ص 23 .

بينما زهير عابد يعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها : "مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور" <sup>1</sup>.

- في حين عرفها عباس مصطفى صادق على أنها : "فيها يجتمع الأفراد ذوو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويحدثون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفيًا أو دينيًا أو حتى علميًا" <sup>2</sup>.

- و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك" <sup>3</sup>.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض <sup>4</sup>.

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات تمكنهم

<sup>1</sup> بشرى الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، كلية الاعلام ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد 18 ، جامعة بغداد ، العراق ، 2012 ، ص 94 .

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد – المفاهيم والوسائل التطبيقات - ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ص 100 .

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سبق ذكره، ص 24، 25.

<sup>4</sup> ليلي احمد جرار، الفيس بوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.<sup>1</sup>

- ونرى من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات الكترونية افتراضية تسمح للمستخدمين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من خلال مجموعة من الطرق مثل الدردشة، الرسائل، تبادل الملفات، المحادثات الصوتية وغيرها.

### المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995 ، حيث صمم Randy Conrad موقع classmates.com ، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة ، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا.<sup>2</sup>

ثم تلاه موقع six degrees.com سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين ، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم ، مع بداية عام 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم ، ثم ظهر موقع facebook.com الذي أطلق رسميا في 2004 إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.<sup>3</sup>

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت

<sup>1</sup> ليلي احمد جرار ، مرجع سبق ذكره،ص38 .

<sup>2</sup> صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وانواعها ، 2012 ، انظر

<http://kse.org.kw/ALmohanderson/isse/113-article/365> ، تمت زيارة الموقع يوم 13 /01/ 2018 ،

15:45 .

<sup>3</sup> عباس مصطفى صادق ، مرجع سبق ذكره ، ص 157 - 158 .

لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات ، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني ، الدردشة ومنتديات الحوار ، والانهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة ويكيبيديا ، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.<sup>1</sup>

وكذلك ظهر موقع اليوتيوب youtube.com في 2005 وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التويتر twitter وقد ظهر في عام 2006 وقد بدا بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تشتمل مواقع التواصل الاجتماعي على عدة خصائص أبرزها :

#### 1. تكوين مجتمع افتراضي : تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع الآخرين

ببادلونهم الاهتمام والمحتوى ، فهي تساهم في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة .<sup>3</sup>

#### 2. التفاعلية : وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال لها

تأثير في ادوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ، ويطلق على ممارستهم الممارسة المستبدلة أو التفاعلية ، وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال للاتصال التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ب ، ويقوم بأفعاله الاتصالية ، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

#### 3. اللاتزامنية : وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب

من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق ، نفس المرجع السابق ، ص 158 .

<sup>2</sup> صفاء زمان ، نفس المرجع السابق ، ص 365 .

<sup>3</sup> اولجارديس بيلي واخرون ، فهم الاعلام البديل ، ترجمة علا احمد اصلاح ، مجموعة النيل العربية ، ط 1 ، مصر ، 2009 ،

ص 46 .

<sup>4</sup> بسبوني ابراهيم حمادة ، رسات في الاعلام والتكنولوجيا ، والرأي العام ، عالم الكتب ، ط 1 ، مصر ، 2008 ، ص 102 .

4. **التفتيت** : وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار منها لتلاءم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلاءم الجماهير العريضة .
5. **الحركة والمرونة** : حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسب الشخصي و الهواتف المحمول و كاميرا الفيديو المحمولة .
6. **قابلية التحويل**: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس<sup>1</sup>.
7. **خاصية الإعلان** : تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يودون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شراءه .
8. **العالمية** : حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمنية وسمحت بالتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد .
9. **الانفتاح** : ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز ، والقيام بتبادل المعلومات والآراء<sup>2</sup> .

### المطلب الرابع: أبرز أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

هناك العديد من أصناف مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها :

1. **النوع الأول** : يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات مثلا :

1- **المدونات Blogs** :

هي عبارة عن مدونات شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها بالإضافة إلى نشر يوميات و مدونات شخصية لمدير المدونة.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ، ص 39 .  
<sup>2</sup> ابراهيم احمد الدوي ، شبكات التواصل الاجتماعي ، مقال المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر ، ص 7 .

**ب- المدونات الجزئية Micro Blogs :**

موقع لبث المعلومات بشكل سريع وما يميزه عن المدونات العادية هو صغر حجم وكميات المعلومات المتداولة عليه ، سواء كانت نصية ، فوتوغرافية ، صوتية ، مرئية .<sup>1</sup>

**ج- خدمات تحديد المواقع الجغرافية Location Based Services :**

هي مواقع تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي ، من فوائد هذه المواقع أنها تمكن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته أو أي مدينة أخرى يزورها.<sup>2</sup>

**د- مواقع الترابط الشبكي Social Networking Sites :**

أشهر هذه المواقع الفيس بوك ولينكدان ، هي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم و مشاركة الاهتمامات و الفعاليات ، كما يمكن استخدام هذه المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.<sup>3</sup>

**2. النوع الثاني : مواقع التعاون وبناء فرق العمل : مثلا :****ا- الويكي WIKI :**

هي مواقع تمكن المستخدمين من الاشتراك في تكوين المعلومات المترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآني ، من الأمثلة على ذلك موقع ويكيبيديا.

**ب- مواقع الأخبار الاجتماعية Social News :**

في هذه المواقع يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة حيث يقوم المستخدمون بتقديم الأخبار التي يجدونها مهمة من ثم يقوم القراء بمتابعتها ، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم ، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الأخبار بكافة أنواعها من أمثلتها new public .

<sup>1</sup> سمر محمد الدريملي ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي ، على المشاركة السياسية للمرأة ، " اطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الاوسط" ، كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الازهر ، غزة ، 2013 ، ص 27 .

<sup>2</sup> ياسر بكر ، الاعلام البديل ، مطابع الحواس ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 25 .

<sup>3</sup> عباس مصطفى صادق ، مرجع سابق ، ص 201 .

**ج- الملاحة الاجتماعية Social Navigation :**

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتنصيبها على جهاز الهاتف الخليوي والاستعانة ببرامج GPS نظام تحديد المواقع لرسم خريطة حركته بالمدينة.<sup>1</sup>

**د- مواقع إدارة ملفات وتحرير النصوص :**

هي مواقع للتعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض ، فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد المستخدمين لتفاعل سلس وإنتاج عمل تفاعلي مشترك .<sup>2</sup>

3. النوع الثالث : مواقع الوسائط المتعددة : وهي مواقع تعتمد على الصوت والصورة :

**ا- مواقع التصوير والفن photo sharing :**

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد ، حيث يمنح مكان لحفظ وعرض الأعمال الفنية ، سواء كانت صورة أو رسومات فنية ، وتوفر خاصية التبادل التجاري وإيجاد دخل مالي منها .<sup>3</sup>

**ب- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر :**

يمكن البحث عبر هذه المواقع وإيجاد العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها ، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى ، وإعادة نشرها على شبكاته الخاصة ، ومن الأمثلة Youtube .<sup>4</sup>

**ج- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى :**

تمكن هذه المواقع المستخدمين من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقية ، كما أن بعض هذه المواقع تخدم خدمة الراديو على الانترنت ، ومن الأمثلة Sound Cloud .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سمر محمد الدريملي ، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 30 .

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد ، المدونات ، الاعلام البديل ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 ، ص 59 .

<sup>4</sup> سمر محمد الدريملي ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

<sup>5</sup> عباس مصطفى صادق ، مرجع سبق ذكره ، ص 102 .

**المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

**1. المشاكل الأسرية:**

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التقكك الأسري.

**2. الفراغ:**

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.<sup>1</sup>

**3. البطالة:**

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيايل و النصب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مشري مرسى، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص 157.

<sup>2</sup> الوافي الطيب و بهلول لطيفة ، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات ، رابط الموقع <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h> تمت زيارة الموقع يوم 2018-01-30 ، 22:05 .

## 4. الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر .

## 5. التعارف و تكوين الصداقات:

سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

## 6. التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطلبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها. فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي حجازي ابراهيم ، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد ، ط1 ، دار المعتر للنشر و التوزيع ، 2017 ، ص 87 ، رابط الموقع [www.books.google.dz](http://www.books.google.dz) ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-02-11 ، 15:25.

## ✓ المبحث الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي استخداما واسعا منذ بدايات ظهورها الأولى ، فقد أصبحت هذه المواقع تشكل فضاء افتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال مجموعة من الخدمات ، كما نجحت هذه المواقع في كسب العديد من المستخدمين من خلال تنوع هذه الخدمات التي تتيحها .

### المطلب الأول: استخداماتها في المجال الإعلامي

تبدو وسائل التواصل الاجتماعي اليوم هي المسيطر الافتراضي الأقوى على حياتنا اليومية، دفعت بجميع معادياها إلى وجود صفحات شخصية أو عامة لديهم ليتوافقوا مع معطيات هذا العصر، فخلال عشرين عاماً حيث يعود أقدم موقع تواصل إلى العام 1995 المعروف باسم ( CLASSMATES. COM ) تمكنت هذه الوسائل من إحداث تغييرات نوعية على المستوى التقني للبرمجيات، وعلى مستوى حياة الناس اليومية لتتحول إلى مصدر رئيس للخبر و تكتسح قطاع الإعلام الذي صار واجباً أن نسميه «كلاسيكياً» من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون، ما اضطر الوسائل الكلاسيكية تلك إلى إيجاد منابر لها على مواقع فيسبوك وتويتر وتيلغرام وسواها بمستويات مختلفة من التواصل والتفاعل، منها عالٍ ومنها منخفض حسب الوسيلة وقناعة مديرها بجدوى السوشيال ميديا وإن أبدى الجميع خضوعهم لهذه التقنية اليافة، فمثلاً تعدّ BBC هيئة الإذاعة البريطانية من أقدم الإذاعات في العالم لكنها يومياً تسعى إلى التعرف إلى أعلى الوسومات / الهاشتاغات انتشاراً وتقرأ منها في نشراتها وفواصلها، كما أن قنواتها على تياغرام كانت قبل أشهر لا تتجاوز 9 آلاف مشتركاً ما اضطر الإذاعة إلى زيادة مراسلاتها عبر القناة بطريقتها الخاصة ليرتفع العدد إلى ما يزيد على 20 ألفاً وهو عدد ما يزال منخفضاً قياساً إلى قوة الإذاعة عالمياً. عدا قيام الشخصيات المشهورة في مختلف المجالات بإيجاد منصات لهم في السياسة والاقتصاد والرياضة .

تستخدم معظم قنوات التلفزة والإذاعة المحليّة والعالمية أسماء برامج تلفزيونية ذات علاقة بالتكنولوجيا والميديا منها مثلاً شباب. COM ، هاشتاغ (hashtague). كما يلاحظ أن مقالات صحفية تكتب في الصحف الرسمية أو الخاصة، تعتمد في جذرها على ما يحدث من

فورات على فيسبوك أو تريندات على تويتر، مثلاً تخصص صفحة تسميها ثرثرة فيسبوكية أو فيس بوكيات، كما أن صحفيين كباراً يدلون بأرائهم في الصحف حين تتحول إحدى الحالات إلى قضية رأي عام، فيتكوّن على وسائل التواصل الاجتماعي لتكوين استقراءات دلالية عوضاً عن الإحصاءات الدقيقة.<sup>1</sup>

تحتاج وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى مراسلين منتشرين في جميع المناطق مع شبكة تواصل دائمة، على حين تتمكن وسائل التواصل الاجتماعي عند نقل الأخبار من تحقيق الإثارة، والمقصود بها كل ما هو جديد وسريع الإيقاع، فالخبر يصل من دون رتوش بعيداً عن الصياغة ومقص الرقيب، فكثيراً ما تذهب إعادة بناء الخبر بعيداً بالرسالة عن حقيقتها، ويفقد مقص الرقيب حداثة الخبر وعفويته وكثيراً من مصداقيته، وإن كان هذا خطأ في مفهوم تعريف الإعلام بسبب وصول فبركات ناجمة عن شبكة مراسلين غير مهنيين، لكن كم من الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد تحيط بالمعلومة كاملةً ومن عدة جهات على حين قد نحصل على 5% فقط من المعلومة عبر خبر في وسائل الإعلام الكلاسيكية.

إن ما يحدث من تطورات في الإعلام بسبب مواقع التواصل الاجتماعي ليس انتهاءً للإعلام الكلاسيكي إنما تسليم راية لإعلام جديد، وهذا تقدّم طبيعي ولكنه يحتاج إلى ضبط وضرورة التوجه إلى قيادة الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن دائماً ثمة شعور في ضعف بالقدرة على إدارة هذا المورد الإعلامي الكبير.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: استخداماتها في المجال الديني

### 1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على الدين الإسلامي :

ان مواقع التواصل الاجتماعي قد اسهمت بشكل كبير - في افادة الدين الاسلامي ، ومن ذلك نشر الفتاوى والقصص القرآنية والاستماع للقراءات القرآنية لعدد كبير من القراء ، فقد شجع هذا التنوع على اقبال المسلمين على هذه المواقع ، ومن ذلك : الموقع المتخصص في تحفيظ القران الكريم "القران المعلم"

<sup>1</sup> احمد محمد السح ، "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام الكلاسيكية" ، مقال نشر في صحيفة الوطن السورية بتاريخ 2017/11/16 ، رابط الموقع <http://alwatan.sy/archives/127650> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018/02/12 ، 16:32.

<sup>2</sup> الدكتور مجدي الفارس المتخصص في علم نفس الإعلام ، جامعة دمشق، مقال نشر في صحيفة الوطن السورية بتاريخ 2017/11/16 ، رابط الموقع <http://alwatan.sy/archives/127650> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018/02/12 ، 16:33.

، الذي سجل ما يزيد على ثلاثة ملايين زائر لصفحته على الفيس بوك. وبالبحث عن "القران المعلم صفحة التحفيظ" ستجد (2.060.000) صفحة بمحرك البحث غوغل ، تضم مختلف وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة.

كما اسهمت مواقع التواصل -وابرزها اليوتيوب- في نشر القصص القرآنية. فمن خلال البحث بعبارة قصص الانبياء يظهر (553.000) فيديو ، زيادة على ذلك توفر معظم المواقع الإسلامية الخاصة بالعلماء كتباً مجانية للزوار ، ومنها موقع الشيخ عبد العزيز بن باز ، الذي يتيح فتاوى الشيخ في ثلاثين جزءاً ، وهي كتب مجانية متاحة للزوار المهتمين ، ومنها كتب في مجالي الفقه والسنة. حيث توجد بعض المواقع التي تقدم خدمات الجناز أو الدفن على الطريقة الإسلامية ، بلغات مختلفة منها الانجليزية ، كإعلان عن خدمات الجناز بمقابل (500) دولار ، واحد المواقع حدد عدد المصلين ب(250) سجدة.<sup>1</sup>

ويمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الديني كذلك على النحو التالي :

- الفيس بوك "Facebook" : وهو موقع اجتماعي شهير يدخل عليه الملايين على مستوى العالم ، وهو ما يؤكد اهميته ورواجه الواقعي ،ومن خلاله يمكن التواصل مع أي انسان في أي مكان واي زمان ، ومن هنا فقد انتبه اليه دعاة كثر في زماننا ، وتم عمل صفحات شخصية لهم عليه لمخاطبة جماهيرهم ، ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه ، ولكن ليس بالحجم المطلوب ، ويمكن توظيفه دعويًا من خلال القيام بالاتي :

1. عمل مجموعات "GROUPS" تقوم بالبحث على الفضيلة ونشرها بين الناس.
2. مراسلة جميع اصحاب الصفحات الموجودة لدى الداعية بما تريد توصيله من قيم واخلاق وغيرها من اعمال فاضلة.
3. التواصل مع غير المسلمين لدعوتهم الى الدين الاسلامي العظيم ،وذلك باتقان لغة المخاطب وتوضيح صورة الاسلام الصحيحة التي شوهاها الغرب عبر اعلامهم.
4. محاربة المجموعات التي تقوم بتشويه صورة الاسلام والضغط على موقع الفيس بوك لاغلاقها ،وهذا ما حدث بالفعل مرارا وتكرارا في مواقف مختلفة.

<sup>1</sup> يونس الباشا ، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدين الاسلامي ،مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، 2015 ، ص 9-10

- تويتر "Twitter" : هو احد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر ، ويسمح للمستخدمين بارسال اهم اللحظات في حياتهم في شكل تدوينات نصية لا تزيد عن 140 حرفا، وذلك من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة ،برامج التراسل الفوري ، او البريد الالكتروني ، ويتميز باستقطاب صفوة القوم ، وقطاع لابس به من الشباب من الجنسين.
- الايميلات (Email) ومجموعات البريد الالكتروني ( Yahoo Maktoub –Hotmail – Gmail) التي يمكن من خلالها :

1. نشر فكرة اسلامية معينة ، او ارسال رسالة مؤثرة تصحح مفهوما او تدعوا الى خلق فاضل.
2. التذكرة بفضل المناسبات الاسلامية في وقتها ، والدعوة الى العمل الصالح فيها ، مثال دعوة من لديك على بريدك الخاص الى صيام الاثنين والخميس ، او الى صدقة جارية او قراءة القران.
3. المشاركة في اعمال خير او اعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الاسلامية من خلال التعاون الايجابي على القيام بها ، ودعوة رجال الاعمال للمشاركة فيها.

- المدونات (Bloggeurs) التي يمكن من خلالها :

1. توصيل رسالة المدون الى متصفح مدونته وتوجيه افكارهم نحو الصالح .
2. يمكن من خلالها نشر مواعظ ومقالات واخبار وتحليلات .
3. مواكبة الاحداث الجارية ونشر فكرة المدون وتعليقاته على الاحداث ، وهو ما يجعلها اكثر فعالية وواقعية.<sup>1</sup>

## 2-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الدين الاسلامي :

على الرغم من تلك الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي، فإن لها سلبيات خطيرة جدا على سلوك الشخصية المسلمة، وعلى عقيدتها وآدابها، وقيمها، وأخلاقياتها، لأنها ليس فيها حدود للتعامل بين المسموح والممنوع، أو بين الحلال والحرام؛ بل كل شخص حر فيما يطرحه من فكر أو سلوك أو اعتقاد، فتجد انتشارا كثيفا لتلك الصفحات التي تدعو إلى نشر الإباحية والإلحاد، وعقيدة الحرية الشخصية، وغير ذلك من الأفكار الخبيثة والدخيلة على هذا المجتمع المسلم الملتزم بحدود الله تعالى، بل هناك حرية شخصية تفعل ما تريد كيفما تريد، طالما لا تتعدى على حرية غيرها، وهذا مناف تماما للإسلام جملة وتفصيلا، وهدفه الوحيد هدم تلك الصلة القوية بين المسلم وبين دينه.

<sup>1</sup> راضي بن جميعان الشمري، "استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الايجابية والسلبيات"، مقال في صحيفة الجزيرة ، نشر بتاريخ 2016-04-01 ، رابط الموقع <http://www.al-jazirah.com/2016/20160401/rj1.htm> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-06 ، 21:04 .

لكن الأخطر من ذلك، ومن هذه الصفحات الإباحية والتي تهدف إلى نشر الفاحشة في الذين آمنوا، هي تلك الصفحات التي تشكك المسلمين في دينهم وفي عقيدتهم، وقد انتشرت تلك الصفحات الاجتماعية بكثافة كبيرة جدا، خصوصا في الأعوام الثلاثة المنصرمة، فتجد الصفحة تسمى اسمها في البداية بأبي اسم علمي، ثم تأخذ في عرض مميزات الإسلام، والتي تتفق مع ما يريدونه من أهداف، كاحترام الإسلام للمرأة مثلا، وكيف أن الله عز وجل وصى بها وكرمها، ثم بعد ذلك يأتي بطرح شبهة تمس المرأة أيضا، وذلك بعد أن جذب روادا كثيرا لتلك الصفحة، ثم شبهة أخرى، وغالبية تلك الشبهات إنما هي من كتب المستشرقين، ثم يأخذ في تشكيك المسلمين في دينهم عقائديا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا، حتى يرسخ عند المسلم فكرة أن هذا الدين إنما هو بينك وبين ربك، ولا يصلح أبدا أن يخرج إلى الحياة بعد هذا التطور العلمي الصارخ الذي لن يستطيع الإسلام مجاراته.

كذلك من أخطار هذه المواقع على الشخصية المسلمة، أنها ضياع للأوقات بشكل كبير جدا، وأن هناك كثيرا من رواد تلك المواقع اكتفوا بالتواصل الافتراضي، واستغنوا به عن التواصل الحقيقي مع الناس العاديين، وحتى مع أقاربهم، مما يشكل خطرا شديدا على الصحة النفسية والاجتماعية، وكذلك القدرات العقلية، مع مرور الوقت، مما قد يجعل الشخص مصابا بمرض التوحد، وهذا الأمر أخطر ما يكون على الأطفال، بجانب أنها قد تكون مدخلا لإقامة علاقات شخصية محرمة<sup>1</sup>.

وتنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" "تويتر" "يوتيوب" وغيرها فتاوى وتصريحات منسوبة الى علماء وقادة وشخصيات عمومية ، تبيح او تحرم امورا ، او تعلن عن قرارات يتبين بعد البحث والتمحيص فيها انها مجرد اكاذيب واخبار مختلقة ، نسبت الى هؤلاء الناس ، والامشلة على ذلك كثيرة، منها تشويه الدين والتراث ، فبخصوص المكون العقدي للهوية ،فانه يتضرر كثيرا بفعل ما يبثه هذا الاعلام من تشويه صريح وواضح ومقصود للدين الاسلامي وعباداته ومعتقداته وثقافته ، ما يؤدي الى زعزعة عقيدة الشباب المسلم والتشكيك في صحتها ، والتتقيص من قيمتها ، فتكونت في ذهنه صورة قاتمة في غاية السوء عن اهم مكونات للهوية وهما الدين والتراث ، وهو ما يؤدي الى ازدياد الذات وتحقيرها ، وانسلاخ الشباب من مقومات هويتهم ، واتخاذها جماعات مرجعية في الثقافة والسلوك ، يستمد منها قيمه ويتبادل واياها التعاطف والتأييد ، وهو ما يكسبه هوية اخرى بديلة لا تجد أي سند في وسطه الاجتماعي.

<sup>1</sup> د.عبد الصبور فاضل ،"الدعوة الاسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي" ،مقال في جريدة الوعي الشباني ،نشر بتاريخ 05-03-2018 ، رابط الموقع <http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion/5321-39-37> ، تمت زيارة الموقع 06-03-2018 ، 21:49 .

ان الحملات المنظمة على التراث الاسلامي ، والتي لو تنقطع ابدا عبر قرون كثيرة ، لم تحقق غايتها على الرغم من ان القائمين عليها حرصوا على ضرب المكون الفكري للامة الاسلامية ، بتشويه صورة التعاليم الاسلامية بالتحريف وتغيير مقصد الخطاب حتى يزهّد الناس في مفاهيم الشريعة الاسلامية .

ومواقع التواصل الاجتماعي تعتبر ساحة رحبة لهذه الحملات ، فوجود الجماعات والتيارات المتطرفة والارهابية الغارقة بالتكفير وازهاق الارواح وتفجير الامنين والممتلكات ، وما يصاحب ذلك من سهولة عرض تلك الجرائم عبر وسائل الاعلام الجديد ، تاتي حركة التشويه المعتمدة بربط هذه الجماعات والتيارات بالسلفية تارة وبالسنّة تارة وببعض العلماء تارة اخرى ، فيجدون من يتلقف تلك الدعوات ويقتنع بها ثم يصاب بردة فعل عكسية اتجاه الدين وعلمائه وتاريخه ، فخصوم الاسلام يوظفون بشكل خبيث كلام العلماء ويجتزؤون نصوص التراث ويوردون نصوصا اصولية في غير سياقها لاجل زعزعة عقيدة المسلم وضرب المكون العقيدي في الهوية.

### المطلب الثالث: استخداماتها في العملية التعليمية

إن القفزة النوعية التي عرفتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و ظهور تقنية الويب و التنامي المتسارع في عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم ، جعل التربويين يؤكدون على ضرورة الاستغلال الأمثل لهذه التكنولوجيا عامة و شبكات التواصل الاجتماعي خاصة في سبيل خدمة التعليم و تطويره . و ترجع أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات خاصة إلى أن ما يقرب من 90 % من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على هذه المواقع.<sup>1</sup>

كما أن التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم و التعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية و التفاعلية من خلال نظاما يوفر بيئة تعليمية لا تنقيد بمكان محدد أو وقت معين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، الجزء 2 ، العدد الثالث ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، جويلية 2014 ، ص 432.

<sup>2</sup> محمد جابر خلف الله ، التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي ، 2013 ، رابط الموقع <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501> : تمت زيارة الموقع يوم 2018/02/12 ، 18:00.

و حسب العديد من الباحثين فإن التعلم عن طريق شبكات التواصل يتميز بدرجة عالية من المرونة تسهل ممارسته على مستوى رسمي أو غير رسمي ، ففي الوضع الرسمي تقوم منظمة تعليمية بتسهيل وتوصيل التعليم الذي يتم خلال شبكات اتصال بصورة معترف بها ، أما في الوضع غير الرسمي فإن الأشخاص يدخلون على الشبكات التعليمية التي تلقي اهتمامهم بهدف التعلم أثناء العمل أو بأهداف إجراء البحوث.

و لقد أشار البعض إلى أن التعلم عن طريق شبكات التواصل يقدم لمؤسسات التعليم كفاءة أداء أفضل حيث يمكن إدارة المنهاج بدقة عن طريق إدارة مركزية ، و في حالة التعليم المهني يمكن أن تخفض التكاليف للعاملين في المدارس المهنية و كذلك للطلاب ، من جانب آخر إن النظر إلى التعلم عن طريق شبكات التواصل من وجهة نظر مؤسساتية يغمط حق هذا النهج من التعليم في دوره الفعال كوسيلة تعليم غير رسمية من الممكن تكييفها وفق الظروف المواتية.<sup>1</sup>

في حين يرى البعض أن الشبكات الاجتماعية ساعدت في حل مشكلة تربية تمثلت في افتقاد التعليم الالكتروني للجانب الإنساني ( تعليم جامد) ، حيث أضافت الشكل الإنساني من خلال مشاركة و تفاعل العنصر البشري بالعملية التعليمية ، مما ساعد على جذب المتعلمين و زيادة الرغبة في التعلم.<sup>2</sup>

و في دراسة أعدتها الباحثتين سامية عواج و سامية تبري حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى عينة من أساتذة و طلبة ماستر من قسم اللغات الأجنبية بكلية الآداب واللغات بجامعة سطيف 2 توصلت إلى أن النتائج التالية:

- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهل على الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات.
- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهل للأساتذة تدريس المواد.
- يخلق التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية.
- التعليم التقليدي يكون أكثر فعالية باستخدام الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- دمج مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم من شأنه تذليل عيوب التعليم التقليدي.

<sup>1</sup> المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 39 ، 2012 ، ص 145.

<sup>2</sup> زينب مصطفى عبد العظيم، الشبكات الاجتماعية بين الرضا و القبول ، مجلة التعليم الإلكتروني ، 2013 ، رابط الموقع <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=247> ، تمت زيارة الموقع يوم 19:15 ، 2018/02/12.

- يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد من طرف المُعلم و المُتعلّم إلى دعم العملية التعليمية<sup>1</sup>.
- و على صعيد آخر فإن الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعية في التعليم ، و المتمثلة في المشاركة و المحادثة و الانفتاح و الترابط بين المعلم و المتعلم من شأنها أن تخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية من أجل التعلم و الاستكشاف ، و يمكن استعراض أهم هذه الخصائص فيمايلي:
- تجمع بين الفردية و الاجتماعية في التعلم ، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني و تكاملي.
- تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم.
- تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمعالجة الذاتية ، و هو يعتبر من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على : البناء ، الحوار ، الإنتاج ، التعاون.
- التحفيز على الإبداع ، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم.
- تبادل المعلومات و المناقشة و التعليق ، مما يُساعد على تنشيط مهارات الطلاب عن طريق التعلم بالأنشطة.
- اشتراك المُتعلّم في بناء المُحتوى التعليمي<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع: استخداماتها في المجال الاجتماعي

- إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متعددة وكثيرة مست مختلف جوانب الحياة الإنسانية نذكر منها:
- 1- **الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء** : ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم و الفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء .
  - 2- **التسلية وممارسة الهوايات** : فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية ، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة ، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سامية عواج ، سامية تبري ، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين" ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة ، 22 و 23 و 24 أبريل 2016 ، طرابلس ، لبنان ، ص 129-130.

<sup>2</sup> سامية عواج ، سامية تبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 123

<sup>3</sup> صونية عديش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، "اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال" ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، قسم علوم الاعلام ، جامعة الجزائر 03 ، 2015.

3- **المجتمع الافتراضي:** بازدياد الإقبال على الشبكات الاجتماعية أصبحت ظاهرة سائدة في معظم بقاع العالم تستقطب كل يوم مشاركين جدد يرغبون دخول مجتمع افتراضي أضحى ساعة تفاعلية يبحث فيها المستخدم عن أصدقائه القدامى، وأصبحنا نشاهد اليوم مجتمعات افتراضية على الشبكة اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط الاجتماعية، فمن أهم سمات الشبكات الاجتماعية أن المحتوى يصنعه الزوار و المتصفحون فالتطورات الجديدة التي شهدتها شبكة الانترنت، أدت إلى نقلة كبيرة ونوعية في عالم التواصل فحرية النشر والرأي مضمونة في الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يوفر جو النقاش والاختلاف ويقرر في نهاية المطاف السوق الحرة للأفكار وهما نلاحظ التواصل الفعال بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .<sup>1</sup>

4- **الرأي العام :** تميز الإعلام الالكتروني بدور الفرد كفاعل في صياغته وتشكيله وانتشاره وظهرت الشبكات الاجتماعية، كأحد روافد ذلك الإعلام الجديد مع الحرية التي تتيحها في اختيار الموضوع وتحرير النص والحجم وسهولة البث وقلة التكلفة مع إمكانية تجاهل المصدر والقدرة على التحول مع الاحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام والحشد عبر المجموعات او صفحات على الفيس بوك، وخاصة مع تجاوز الحدود بين الخاص والعام بين المستوى الداخلي للدولة وما بين المستوى الدولي.

خير دليل على دوره في حشد الرأي العام الثورات التي شهدتها الدولة العربية، حيث كان الإعلام الاجتماعي لاعبا فاعلا وأساسيا في حياة هذه الشعوب.

5- **البحث عن الوظائف:** في استطلاع قامت به " كاريتشو ني تي دوت كوم " أشارت الى ان مواقع الشبكات باتت من بين أكثر الوسائل شعبية للبحث عن الوظائف وفرص التطوير الوظيفي في منطقة الشرق الأوسط واطهر الاستطلاع ان % 63 من الذين استطلعت آرائهم يستخدمون تلك المواقع للبحث عن الوظائف<sup>2</sup>.

### المطلب الخامس: استخداماتها في المجال الاقتصادي:

يشهد تواجد المؤسسات الاقتصادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزايدا مضطربا مقارنة مع الأنواع الأخرى من الشبكات الاجتماعية (المدونات، الويكي... ) ، فمن المثير للاهتمام أن نلاحظ الاستخدام المكثف للفيس بوك بغض النظر عن قطاع نشاط تلك المؤسسات، رغم أن غالبيتها لا

<sup>1</sup> وائل فضل الله مبارك خضر، اثر افيس بوك على المجتمع، ط1، دار شمس النهضة، السودان، 2010 ، ص37 .  
<sup>2</sup> عصام بن يحي الفيلالي ، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي ، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012 ، ص 119 .

تملك استراتيجية محددة عبر هذه الفضاءات. عرف استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل المؤسسات الاقتصادية خلال سنة 2016 تسارعا كبيرا، فوفقا لدراسة أكثر من 90 % من المؤسسات الأمريكية متواجدة حاليا على FastCompany لصالح HOLMES. Ryan أجراها الشبكات الاجتماعية و أكدت ما يقارب 90 % من هذه المؤسسات تحقيق سمعة أفضل لعلاماتها عن طريق هذا التواجد، كما أن 50 % منها أكدت ارتفاع حجم أعمالها بعد اطلاق مبادراتها عبر هذه الشبكات ( HOLMES. Ryan 2016 ) .

تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الإيرادات والتكاليف المتصلة بآليات التسويق، وكفاءة العمليات وسرعة تطوير أداء المؤسسة عموما، في حين يمكننا حصر دورها واستخداماتها في النقاط الأساسية التالية:

**1. مساحة جديدة للحوار:** تتيح أي شبكة اجتماعية عند استخدامها من قبل العلامة التجارية خلق مساحة جديدة للحوار والتبادل والتفاعل مع المستهلك، حيث أن العلاقة التي كانت موجودة بين الطرفين تم تعديلها بشكل كبير وبدلا من التركيز على الزبون، تركز العلامة التجارية الآن على الروابط بينهما، وهو أمر مستحدث بالنسبة للزبون، أين لا تمثل هاته المنصات مساحة جديدة للحوار فقط ولكن قبل كل شيء تشجع عليه. تغلغت مواقع التواصل الاجتماعي في سلوكياتنا الاجتماعية في عصرنا الحديث إلى حد إعادة تعريف توازن علاقات القوى وخلق مناخ من التفاهم وبالتالي تأسيس علاقة ملائمة للحوار.

**2. مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء جديد لاختبارات التسويق:** من أبرز أهداف التسويق تحليل الجمهور المستهدف من قبل المؤسسة، سلوكه، اتجاهات الاستهلاك لديه، وبالتالي فإن الشركات لا تتجاهل أي نقطة اتصال مباشرة ممكنة مع هذا الجمهور، إذ أنها مفيدة للتبادلات وتطوير الاستراتيجيات المستقبلية لاستباق الاحتياجات الجديدة لهذا الجمهور، وعليه تمثل الشبكات الاجتماعية أرضية ملائمة لممارسة التسويق بالنسبة للمؤسسات باعتبارها مجموعات اجتماعية متصلة تعبر عن نفسها وتوفر بيانات أساسية حول اتجاهات التفكير لدى مستخدميها. وبالتالي، تجري العلامات التجارية دراسات السوق من خلال هذا الوسيط، حيث تتيح معرفة عدد مرات ذكر العلامة من طرف المستخدمين عبر الانترنت، لماذا وخصوصا في أي ظرف من الظروف، بالإضافة على قدرة الزبون في التعليق على المبادرات التي تقترحها العلامة بطريقة بناءة وهي كلها فرص جديدة أتاحت أمام المؤسسات بفضل الشبكات الاجتماعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د.بوسجرة ليليا ، ترويج العلامة في الفضاء الرقمي "صورة المؤسسة الاقتصادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 27 ، المدرسة العليا للصحافة و علوم الاعلام ، الجزائر ، ديسمبر 2016 ، ص704.

**3. إمكانات النشر وترويج المبيعات:** يسمح تصميم واجهات الشبكات الاجتماعية للمستخدمين بالتواصل بينهم، فالفيس بوك، على سبيل المثال، هو بلا شك وسيلة تسمح للمستخدم بالاتصال مع شبكته من المستخدمين والاطلاع على كل المستجدات، والأمر كذلك بالنسبة للمؤسسات التي أصبحت واعية بإمكانات ترويج المبيعات من قبل نظام نشر المحتوى الخاص بكل شبكة، كما تسمح للعلامة التجارية بالتواصل والتعبير من أجل تعزيز أعمالها، عن طريق نشر المطبوعات مثل المقالات، النشرات الإخبارية والمحتوى الاعلامي أو غيرها من أجل التعريف بالمبادرات الجديدة المقدمة من طرف العلامة التجارية، لا سيما بالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، فالاتصال عبر الشبكات يكون أسرع، أكثر انتشارا وأكثر شفافية. بخصوص ترقية المبيعات والترويج، تضيف الشبكات الاجتماعية عناصر جديدة لزيادة المبيعات : فلاش المبيعات، الخصومات والمبيعات الخاصة... الخ، إذ أن نشرها الفعال يضمن نجاحها، وتسمح الشبكة بتحقيق هذه المبيعات الإضافية عن طريق الخط أو عبر نقاط البيع التقليدية، وعليه ليس الفاعلون الجدد عبر الانترنت هم الرباحون فقط بل حتى المؤسسات التقليدية التي نقلت جزءا من نشاطها عبر الانترنت.

**4. تغطية واسعة للسكان:** يعد انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجتمعاتها الحديثة محفزا أساسيا للمؤسسات التي تلجأ للاستثمار في هذا الوسيط، إذ يبلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم 3.435 مليار مستخدم بنسبة في حين يقدر عدد مستخدمي مواقع التواصل (Journal du net) تقدر بـ 46% من مجموع سكان العالم (2016) كما تعد (Blog du modérateur) الاجتماعي بـ 2.31 مليار مستخدم بنسبة تقدر بنسبة 31% من سكان العالم (2016) مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع زيارة من قبل أكبر عدد من الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، بالإضافة إلى تنوع المحتويات والاهتمامات عبر هذه المواقع، يتضح إذا مما سبق أن هذه الشبكات تغطي عددا هائلا من المستخدمين وهو ما يجعلها وسيطا مهما لا يمكن للمؤسسات تجاهله.

**5. قيمة كل موقع اجتماعي للمؤسسة:** من بين المواقع الاجتماعية الأكثر استقطابا لنشاط المؤسسات الاقتصادية نجد: تختار كل مؤسسة استخدام أي موقع حسب طبيعة نشاطها ، Youtube ، LinkedIn ، Google+ ، Twiter ، facebook وحجم مواردها ومردودية كل شبكة بالنسبة لها، بما يشكل قيمة كل موقع للمؤسسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د.بوسجرة ليليا ، مرجع سبق ذكره ، ص 705.

ختاما ، اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الاستخدامات الشائعة في مجال التسويق ، حيث باتت تواجد الشركات فيها شيئا معتادا و ذلك لما فيها من اسواق متنوعة و متنوعة تمكن من عرض المنتجات و ترسيخ العلامة التجارية و التفاعل و إدارة العلاقة مع الزبائن و هي المهمة الأهم و الأصعب ، و قد صار هذا التوجه يشغل كبار المسوقين و المختصين في مجال الأعمال ، و محور للعديد من الملتقيات و الندوات العلمية في كبريات الجامعات العالمية ، بل و برزت أكاديميات تختص بالتدريب في مجال التسويق عبر هاته شبكات كالفيس بوك ، التويتر و غيرها من الشبكات الاجتماعية.<sup>1</sup>

### المطلب السادس: استخداماتها في السلطة و السياسة

لم يعد الوصول إلى السلطة أو المسؤولين حكرا على الوزراء أو المستشارين أو المقربين ، كما كان الحال عليه في سابق الزمان ، فقد فتح عالم الأنترنت أبوابا موصدة أمام المواطن عبر المواقع الاجتماعية ليوصل و لو بعضا من آراءه أو مطالبه ، لتبقى كرة الرد في يد المسؤول . فالإعلام اليوم في صورته الجديدة أي "شبكات التواصل الاجتماعية" يؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية ، كما يسهم في تكوين و تدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع ، حيث أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة لحقيقة السلطة، كما أنها تلعب دورا هاما في خلق التماسك بين أفراد المجتمع في المواقف السياسية الهامة.

و يراهن الخبراء والباحثون في مجال السياسي على أن شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور المشاركة لأنها من بين إحدى أهم سمات هذه الشبكات التفاعلية اللامحدودة والتي تتيح مشاركة أعداد كبيرة حول القضايا السياسية المعاصرة.

ويرى العديد من الباحثين أيضا أنه يمكن الإستفادة من إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل إتجاهات الرأي العام تجاه مختلفة القضايا ، وتحديد التوعية و التنقيف السياسيين من خلال نشر المفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة . و الفرصة أيضا متاحة لكافة مؤسسات المجتمع المدني للإستفادة من هذه الأدوات التفاعلية في الإعلام الجديد ، لتسويق أنشطتها وتفعيل دورها إلكترونيا ، خصوصا و أن

<sup>1</sup> كوسة ليلي ، واقع و أهمية الإعلان في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائرية للهاتف النقال موبيليس)، "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التجارة" ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، سنة 2008.

التوقعات المستقبلية تشير إلى إمكانية قيام أنظمة سياسية إفتراضية تحاكي الأنظمة الحقيقية الموجودة في العالم حالياً.<sup>1</sup>

من جهة أخرى أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي في المنظومة السياسية جملة من التغييرات الجوهرية التي دفعت البيئة السياسية نحو تنمية وتعزيز مجموعة من القيم كالنزاهة والشفافية من خلال الرقابة والمحاسبة إلى جانب توسيع المشاركة السياسية لدى المواطنين وكذا تفعيل الديمقراطية من خلال السماح لظهور أشكال جديدة للمعارضة و الإحتجاج والسماح بالمشاركة في صناعة القرار السياسي.

**1/ الرقابة و المحاسبة:** وفيما يتعلق بهذا الدور المحاسبي ، أصبحت هذه الأخيرة تفرض على الاداء الحكومي سلطة رقابية ومحاسبة موازية، الأمر الذي جعل السلوك الحكومي والسياسي العام على المحك الجماهيري وما يميز هذا الدور الرقابي هو قدرته على شطب الحدود الجغرافية و الزمانية، وسرعته في الانتشار، وتفاعليته الفائقة، ونتاجه لطبقة جديدة من الاعلاميين، تحت مسمى "صحافة المواطن"، وتقنيته للجماهير كل حسب اهتماماته و ميوله وتحطيمه لكل الحدود الرقابية التي تمارسها الحكومة على الاعلام التقليدي مثل: صحافة، اذاعة و تلفزيون ... إلخ

- كما أن الاعلام الجديد صار متحكماً في تشكيل الراي العام الالكتروني وتوجيهه حيث تقف الحكومة عاجزة عن اعمال مقص الرقيب، لأنها بإختصار حملات لا مقر لها لتغلق و لا أرصدة لتجمد ولا تراخيص لتسحب. على أساس وسائل الاعلام التقليدية تدعم الدولة فقط أما وسائل الاعلام الجديدة فإنها تمنح القوة للأفراد والجماعات مما أدى إلى توسيع المشاركة السياسية لدى الأفراد.<sup>2</sup>

**2/ المشاركة السياسية:** وفيما يخص المشاركة السياسية فتشير دراسة حديثة أصدرها مركز "بيو" للأبحاث سنة 2012، شملت 22 دولة منها أربع دول عربية إلى التأثير البالغ لوسائل الاعلام الجديدة في الاهتمام بالقضايا السياسية ومن ثم المشاركة في العمل السياسي إذ سجلت الدراسة أن نسبة 64.5 % من مستخدمي الاعلام التفاعلي لتلك الدول كان حول متابعة القضايا السياسية و ذلك عبر ما يعرف بظاهرة "التدوين الإلكتروني" لفئات وجماعات خارج النخب السياسية والثقافية بمخاطبة الجماهير عبر المدونات و مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الاخبارية ... إلخ فقد غيرت بذلك دور المواطن

1 معهد البحرين للتنمية السياسية ، مقال تحت عنوان: "الثقافة السياسية" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي ، وكالة أنباء البحرين [www.bna.bh](http://www.bna.bh) تمت زيارة الموقع يوم 2018-02-22 ، 19:30 .  
2 د.علي حجازي ابراهيم، الاعلام البديل، كتاب من موقع [www.books.google.dz](http://www.books.google.dz) ص 321،322.

من متلق للمعلومة إلى مرسل ومنتج لها فانقل دوره إلى اللاعب الفاعل في صناعة وبلورة المشهد السياسي و تضيق فجوة المعرفة السياسية بإنتاج المعلومات و إنتشارها وحرية الوصول إليها، كما تحاول مواقع التواصل الاجتماعي التركيز على حرية الرأي والتعبير للمواطن، كفاعل منتصر لا كفاعل منهزم أي كفاعل ايجابي إنفلتت أفكاره ومواقفه من السلطة و الرقابة عبر هامش الحرية التي يخلقها هذا الفاعل.

**3/ النضال الالكتروني:** ساهم الاعلام التفاعلي أيضا بما يسمى بالنضال الالكتروني الذي لعب من خلاله المجتمع المدني أدوار بارزة عبر الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك و التويتر .. في التصدي للعديد من أشكال القمع و الاضطهاد السياسي و أفضل مثال على ذلك الثورات العربية مثل تونس و مصر.<sup>1</sup>

### ✓ المبحث الثالث : الفيس بوك كوسيلة اتصالية في الإعلام الجديد

يملك الفيس بوك كأحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة و مكانة بارزة ، حيث يسمح بإنشاء ملف شخصي وإضافة أصدقاء عليه ، التعارف وتكوين علاقات جديدة، كما يستخدم للاتصال بين الناس على اختلاف المسافات، ويمكن استخدامه أيضا في شتى المجالات ، خاصة في الإعلام و نشر المعلومات على تنوعها ، لذلك يُعتبر الفيس بوك موقعاً شاملاً و متكاملًا له مميزاته و جمهوره الخاص الذي يستخدمه للإتصال و التفاعل وهو يعتبر وسيلة تفاعلية تتيح للمستخدم أن يتبادل المعلومات مع الآخرين وأن يصل إليها بكل سهولة من أحدث المستجدات والوقائع بدون حدود، هذا ما أعطى أهمية كبيرة للمعلومات من خلال النمو الهائل للإنتاج الفكري وتنوع مصادر المعلومات واختلافها وذلك بإدراج صور، فيديوهات، تعليقات ومؤثرات صوتية.

### المطلب الأول: مفهوم الفيس بوك

يعرف Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د.علي حجازي ابراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص 322،321.

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

الفييس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : نشأة الفييس بوك وتطوره

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 -800 مليون مشترك. و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعلى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها،و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفييس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.<sup>2</sup>

و في ذات السياق سلط موقع " gadgetsnow " الضوء على أن موقع فيس بوك سيكون الموقع الأول في العالم وسيصل عدد مستخدميه إلى 2 مليار مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية 2017، وهذا وفقاً لمعدلات النمو الجديدة في عدد مستخدمي الموقع في بلدان جديدة مثل الهند.

وكانت الشركة الأمريكية قالت في تقرير أرباحها للربع الرابع، إن عدد مستخدميها وصل إلى 1.86 مليار مستخدم ارتقاعاً من 1.79 مليار في الربع السابق و1.59 مليار قبل عام، وقال المدير المالي للشركة "ديفيد وينر" إن فيس بوك أضاف عدد مستخدمين هائلاً خلال هذا الربع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفييس بوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011، ص 203.  
<sup>2</sup> مهذب نصر: "الفييس بوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفييس بوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة الفييس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 08.  
<sup>3</sup> اسرا حسني، تقرير "عدد مستخدمي الفييس بوك سيصل إلى 2 مليار شخص قبل نهاية 2017"، تاريخ نشر: 2017/02/07، 02:09، رابط الموقع: <http://www.youm7.com> تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-05، 19:40

**المطلب الثالث : جمهور الفيس بوك وسماته**

تطور مفهوم جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة تحت تأثير التطور السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال خاصة انعكاسات الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الإعلام التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة حتى تتمكن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور.

غير أن إعادة صياغة المفاهيم غالبا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة، ولا تعني دائما وبالضرورة إلغاء أو تعديل العناصر السابقة التي تدخل في تكوين المفهوم. وعلى هذا الأساس يعرف الجمهور على أنه : "مجموع الأشخاص الذين تتوفر لديهم وفيهم مواصفات معينة ليشاركوا في التعرض إلى رسائل إعلامية تبثها وتنشرها الصحافة المكتوبة الورقية والالكترونية والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية"<sup>1</sup>

أثبتت العديد من الدراسات المتخصصة أن جمهور الفيس بوك كنوع من جمهور الانترنت هو في الغالب من فئة الشباب، نذكر على سبيل المثال ما توصل إليه الدكتور (العقاب): أغلب متصفح الانترنت تتراوح أعمارهم بين 15 - 45 سنة.<sup>2</sup>

يتميز موقع الفيس بوك بعدة خصائص أهمها:

**(1) ميزة الاتصال السريع:**

من أهم مميزات الفيس بوك نقل الخبر بسرعة فائقة وأنية مع إمكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه وتبادل الرسائل والأفكار ونقل الصور والفيديوهات، فأى حدث يحصل في الشارع لا يحتاج إلا لبضع دقائق ليصبح محورا نقاشيا مدعما بالصور والفيديوهات والتصريحات والبيانات، ولتتوالى بعدها ردود الفعل والتعليقات و الاقتراحات، كما أن هذه الميزة التواصلية ألغت الحواجز الجغرافية والزمانية، وجعلت الفضاء الالكتروني فضاءا مشتركا للحوار.

**(2) فيس بوك شبابي:**

من خلال متابعة الإحصاءات التي يشير إليها موقع Social Bakers حول استخدامات الفيس بوك في أكثر من مئتي دولة، يتبين أن الموقع الشهير في العالم العربي هو تقنية شبابية بامتياز، ففي مصر 96 %، تونس 93 %، البحرين 93 %، هذا ما يدل على أن من يتحاور ويتفاعل ويشارك في الفضاء الالكتروني هم الشباب.

<sup>1</sup> علي قسايسية، محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الاعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص 04.  
<sup>2</sup> محمد العقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص 374.

**(3) قدرة الفيس بوك على التعبئة:**

يستطيع المستخدم من خلال الفيس بوك أن يستثمر جيدا قدرته على تعبئة الجمهور من خلال المميزات التي يتنوع بها النص، الصورة، الفيديو، التعليقات، إنشاء صفحات خاصة حول أي فكرة أو حدث.<sup>1</sup>

**المطلب الرابع : العملية الاتصالية من خلال الفيس بوك**

إن التطورات السريعة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والمستحدثات التي عززتها التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، بدأت تقودنا نحو ترتيب جديد للمنظومة الاتصالية، حيث تحولت العملية الاتصالية التقليدية وأصبحت عملية انتقال المعاني تنطوي على عمليات تفاعل اتصالي معولمة ذات سمات تتميز بالسرعة والكفاءة وتجاوز الحدود والمسافات وتغيرت الأدوار بين المرسل والمتلقي فأصبحت تبادلية ثنائية الاتجاه بعد أن كانت أحادية محدودة، فأصبح التركيز على الوسيلة بدل الرسالة وحققت الوسيلة الابداع في عملية نقل الرسائل الاتصالية وعملية الاتصال عموما وبذلك تحققت نبوة ماكلوهان إذ قال " تكمن أهمية الرسالة في وسيلة نقلها."

**• عناصر العملية الاتصالية في الفيس بوك:**

تتمثل عملية الاتصال في الفيس بوك بمواصفات وميزات تختلف عنها في عملية الاتصال التقليدي من خلال نفس المعطيات المصدر الرسالة، المستقبل، رجع الصدى، ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور والمحتوى، ويمكن إلقاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية لموقع الفيس بوك وفقا للآتي:

**1. المصدر (Source):**

في الاتصال الشبكي قد يكون فردا واحدا مثل استخدام صفحات الفيس بوك وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الأخبار أو مجموعات النقاش.

<sup>1</sup> نديم منصور، مجلة الاخبار، العدد 1670، 28 مارس 2012، رابط الموقع [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com) ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-01-03 ، 16:30.

**2. الرسالة (Message):**

تختلف أشكال الرسائل في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ أشكالاً متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء أو برامج الدردشة، وتكمن عملية الاتصال في الفيس بوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها.

**3. المستقبل (Receiver):**

وهو الجمهور المستقبل للرسائل فقد يكون فرداً أو عدة ملايين، كما يتيح الفيس بوك فرصاً لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وإمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجاً للرسالة في ذات الوقت.<sup>1</sup>

**4. الوسيلة الاتصالية (Channel):**

لقد تحولت عملية الاتصال فأصبح التركيز على الوسيلة أو ما تسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على الرسالة الاتصالية كما كان معهوداً سابقاً، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقاً في الإجابة على التساؤلات من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو أثر قوله، وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية، تميزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بأنها الكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت والحركة والنصوص والفيديو.

**5. رجع الصدى (Feed Back):**

لم يعد رجع الصدى تقليدياً كما في الأساليب التقليدية بل أصبح تفاعلياً ويستخدم الاتصال مع فرد أو مجموعة بهدف إجراء نقاشات ثنائية أو جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الأخبار والمعلومات، ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال و آراء الجمهور بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات بغض النظر عن الزمان والمكان.

**6. التفاعلية (Interactivity):**

حل مفهوم التفاعلية محل رجع الصدى وهو مفهوم وأسلوب أعم وأشمل من رجع الصدى لأنه يساهم في إشراك أطراف العملية الاتصالية لحظياً وأنياً والتفاعلية ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، حيث يتم من خلالها تبادل الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية، ويتأثر كل طرف بمعطيات الطرف أو الطرف الآخر، ويحصل المتلقي المعلومات الفورية من الموقع ويمكن من

<sup>1</sup> انتصار رسمي موسى، التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، العدد 69، جامعة بغداد، 2014، ص 144-164.

التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار الموقع، كما أنه يستطيع أن يكون لنفسه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس : التفاعلية في الفيس بوك

لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الإعلام الحديثة بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر حواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم لموقع الفيس بوك جزءا أساسيا ومؤثرا في وسائل الإعلام.

ويرتبط مفهوم التفاعلية بالعالم " وينر " حينما أضاف رجع الصدى إلى نموذج " شانون ويفر " عام 1948 ، حيث بدأ أول اهتمام بدراسة الاتصال كعملية ديناميكية بين المرسل والمستقبل.

وتعرف التفاعلية على أنه: " قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، وينفق الكثير من الباحثين أن هذه الخاصية من أهم ما يميز الاعلام الجديد نظرا لأنها تكاد معدومة في الاتصال الجماهيري التقليدي.<sup>2</sup> وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.<sup>3</sup>

وتتطبق ملاحظة مارشال ماكلوهان والتي عبر عنها في جملته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعليا مع ملاحظة أن التوظيف الجيد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة والمحتوى الذي تقدمه في الوقت نفسه.<sup>4</sup>

تميز موقع الفيس بوك بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعتبرة وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعلا ومشاركته في مختلف القضايا.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> انتصار رسمي موسى، مرجع سبق ذكره ، ص 144-164.

<sup>2</sup> شمس ضيات خلفاوي، الاعلام الجديد، قراءة في تطور المفهوم والوظيفة ، العدد 15، جامعة عنابة، الجزائر، 2015، ص 295.

<sup>3</sup> شيخاني سميرة، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد 1، 2010 ص 120

<sup>4</sup> حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 33.

<sup>5</sup> شيخاني سميرة، نفس المرجع السابق، ص 121.

فالتفاعلية في الفيس بوك تعني أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد ( أ ) أن يأخذ فيها موقع الشخص ( ب ) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل والتحكم. وعليه تمثل التفاعلية الانتصار الكبير للمعلوماتية، حيث أصبح بإمكان الآلة الاستجابة لنا وتحقيق رغباتنا، وهذا ما غير مفهوم التفاعلية فهي سمة مفترضة بالنسبة لوسائل الاعلام الحديثة.<sup>1</sup> فالجمهور على الشبكة ليس مستقبل للرسائل وإنما مرسل لها في الوقت ذاته، هذا ما يؤدي إلى مستوى مرتفع في التفاعل.<sup>2</sup>

### خلاصة الفصل :

نظرا لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي الكبيرة لدى مستخدميها ، انتقلت من مجرد وسيلة اتصال إلى أداة استخدام في شتى المجالات المختلفة ، أصبح الأفراد يمارسونها في مختلف الأدوار ، مما دفعهم من الاندماج بشكل كبير معها والتفاعل مع مجالاتها ضمن كيان واحد ، ولموقع الفيس بوك درو كبير في تحقيق سمة التفاعلية بين المستخدمين ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة استعمال الموقع وسرعة النشر والوصول الى المعلومات فيه لكل ما له علاقة باهتمامات المستخدمين ، من صور وفيديوهات ومقالات وإعلانات ، بحيث يكون كل هذا ضمن مجتمع افتراضي ، فقد أعطى هذا النوع من المواقع للمستخدمين فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود ، وكذا المشاركة في المحتوى الاتصالي والمضامين الاعلامية حيث ان هذه الخاصية شبه معدومة في وسائل الإعلام التقليدية بحيث مكنت الجمهور المستخدم من التعبير عن طموحاته ومطالبه في الحياة .

<sup>1</sup> خالد زعموم والسعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص 29.  
<sup>2</sup> فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال – التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 498.



## الفصل الثاني: الوعي الديني عبر وسائط التواصل الاجتماعي

### تمهيد الفصل:

تعتبر العلاقة بين الدين والإعلام ضرورة تخضع لعامل الحاجة والغاية التي نزلت من أجلها تعاليم ذلك الدين ، وفي هذا السبيل كان لزاما ان تسخر مختلف وسائط التواصل الاجتماعي لبلوغ تلك الأهداف والمقاصد التي يسعى الدين لتحقيقها ، ومع ظهور ثورة المعلومات وزيادة تطور الانترنت و الوسائط المتعددة عامة وموقع الفيس بوك خاصة ، شكلت علاقة بين كلا الحقلين في التأثير والتأثير ، حيث أصبحت علاقة تكاملية و أكثر تفاعلية وانسجام ، ما يعني تغييرا آخر في العلاقة بين الدين و مختلف جوانبه من توعية الى وعي ديني وبين الإعلام بشقيه التقليدي او ذو الوسائل الجديدة، باعتبار الوعي الديني ركيزة و أساسا مهما في صياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس و مرجعيات وقيم محددة.

وفي هذا الصدد سنقدم في هذا الفصل مبحثا كاملا يتحدث عن ماهية الوعي الديني و مخلف جوانبه و في المبحث الثاني سنتطرق لمعرفة الدين و الوعي الديني عبر الفيس بوك من صفحات دينية إلى أسباب انتشار هذه الصفحات وأهدافها ، وسنعرض أمثلة عن بعض أشهر هذه الصفحات إضافة إلى التعرف على المرجعية الدينية لدى مستخدمي الفيس بوك وكذا القيمة المعرفية للبعد الديني.

### ✓ المبحث الأول: ماهية الوعي الديني

الوعي كمفهوم نشأ ليدل على الإدراك والمعرفة، أما اليوم أصبح مقياساً للتنمية الاجتماعية على مختلف الأصعدة، وهو مفهوم ومعنى شمولي لكنه قابل للتجزئة في إطار التخصصات ويعرف بالصفة التي تلحق به، وبذلك بات موضوع الوعي موضوعاً جذاباً للعديد من الاختصاصات العلمية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاجتماعية والقانونية وغيرها، و للوعي أنواع تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها منها الوعي الاجتماعي، الوعي السياسي، الوعي الصحي و الثقافي.. الخ و ما يهمننا في دراستنا هذه هو الوعي الديني.

### المطلب الأول: مفهوم الوعي الديني

مفهوم الوعي الديني في الفكر الإسلامي هو الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الإسلامي مما يشتمل عليه من تطورات وسلوكيات وإمام معرفي بالدين ينتج عنه التدين الذي هو تعبيراً عن الدين في صورة إجرائية بمعنى تحقيقه بالسلوك الديني واقتصارنا في هذا البحث للتعرف على الوعي للأسباب التالية:

- الوعي الديني يحمي الدين من التطرف بنوعية المغالاة أو التلميع.
- الوعي الديني يعطي للإسلام صورته الحقيقية المشرفة.
- الوعي الديني يساعد الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح .
- فمن يمتلك وعياً دينياً يمكنه التأثير في الآخرين والوعي الديني هو وعي الدين والذي

يعتبر أهميته للفرد والمجتمع وضرورة تظهر أهمية الوعي به.<sup>1</sup>

فالوعي الديني في بنيته الرئيسية لا يعاني من مشكلة إثبات الوجود فهو حاضر في المكونات الأصلية للدين من نصوص القرآن والسنة الواضحة في دلالاتها وثبوتها منذ قرون طويلة، وغياب الوعي في ظل هذا الإرث العظيم وتغييبها ناتج عن انحرافات الجهل والأهواء الذي تلبسته الأمة في عصورها المختلفة وفق رأي الشاطبي في دوافع الفرقة والانحراف في تاريخ الأمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار مكي، "دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية"، شعبة التعليم الابتدائي، جامعة اسيوط، 2000م، رابط الموقع <http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml>، تمت زيارة الموقع يوم 21-02-2018، 15.30.

<sup>2</sup> مسفر بن علي القحطاني، الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقهِ العمران الإسلامي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، د.ط، ص 9.

**المطلب الثاني : عوامل تشكيل الوعي الديني****1. الإرث الثقافي:**

يعتبر التراث الحضاري والثقافي من أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية الإنسانية، إذ يتأثر الفرد بقوى العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع معين، ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأننا محاطون بحلقات ثقافية مشتركة المركز ( Concentric Rings ) وكل واحدة من هذه الحلقات تسهم بنصيب كبير في طرق التفكير والسلوك، ومن هؤلاء الباحثين ستيوارت تشيس الذي يقر أن % 90 من سلوك الفرد العادي في مجتمع معين إنما يقرر بما تفرضه النظم والقواعد التي يبدأ في تعلمها منذ ولادته، كما أن الخصائص المستمدة من الثقافة السائدة في المجتمع تقف وراء العلاقات القائمة بين الأفراد والأسر والجماعات والمذاهب والمبادئ<sup>1</sup>، والثقافة كما يعرفها بريسرانت (Bresrat) : "الكل المعتمد الذي يتكون من السبل أو الطرق التي نفكر بها ونعمل بها وكل شيء نملكه كأعضاء في المجتمع"<sup>2</sup>

وينظر علماء الاجتماع إلى الثقافة على أنها تتشكل من مجموعة من المحددات تتمثل في السلوك المكتسب والميراث الاجتماعي وما فوق العضوي وطريق للحياة، ويشير المصطلح الأول (السلوك المكتسب) إلى أن الثقافة تعلم مكتسب لكنها لا تقبل فكرة الملكية لأحد الأفراد دون سائر المجتمع ، ويشير المصطلح الثاني (الميراث الاجتماعي) إلى انتقال الثقافة من جيل إلى جيل ، كما يفيد المصطلح الثالث (ما فوق العضوي) الى أن لها استقلالاً نسبياً عن مكوناتها المادية والبيولوجية، ويؤكد المصطلح الرابع (طريق للحياة) على التباين الكائن بين الثقافات بحسب الإطار المكاني و الزماني .

ومن المفكرين المعاصرين الذين اهتموا بمسائل الثقافة والعلاقة بينها وبين الحضارة مالك بن نبي الذي يعرف الثقافة بأنها : " المحيط الذي يصوغ كيان الفرد، كما أنها مجموعة من القواعد الأخلاقية والجمالية"<sup>3</sup> ، وبإسقاط هذه المفاهيم على المجتمعات العربية الإسلامية يبدو واضحاً للعيان أهمية الدين الإسلامي في تشكيل ثقافتها وصبغ حياة أفرادها بقيمه ومبادئه وهو ما يقره الكثيرون على المستوى الفكري والعلمي ويعيه آخرون على المستوى الشعبي العام.

<sup>1</sup> احمد بدر ،الراي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ،دار قباء ،مصر ، 2002 ، ص 131- 132 .

<sup>2</sup> عقيل حسين عقيل ، عز الدين حسين ، التصنيف القيمي للعلمة ، منشورات القا ، مالطا ، 2001 ، ص 167 .

<sup>3</sup> مالك بني ، ميلاد مجتمع ، دار الفكر ، دمشق ، ص 35 .

إذ يقر محمد عمارة أن الثقافة في النسق الفكري الإسلامي هي كل ما يسهم في بناء النفس وعمرانها، وإذا كانت المدنية أو (الحضارة كما يسميها البعض) هي تعمير الواقع بالأشياء (بعد حسي ملموس) فإن الثقافة هي تعمير النفس الإنسانية بالأفكار والعقائد والآداب والقيم.<sup>1</sup>

وبعد أن أقر محمد قطب هذا التمييز بين الحضارة والثقافة استدرك على الأمر معتبرا أنه لا ينبغي الفصل بين الجانبين نظرا لأن أحسن الفترات التي مرت بها الأمة الإسلامية هي تلك التي شهدت اقتراب الجانب المعنوي من روح ومبادئ الدين الإسلامي، وإن عرف المسلمون تراجعاً في وقتنا المعاصر إلا أن حضور شيء منها لا يزال واضحاً على مستوى الحياة العامة<sup>2</sup>، ويقول محمد عمارة بعد أن تحدث عن مفهوم الثقافة وتمايزها بتمايز الحضارات أن الهوية الممثلة لأصالة ثقافة الأمة الإسلامية تتمثل في الإسلام والعروبة.<sup>3</sup>

أما على المستوى الشعبي العام فإن المعاني والأفكار وأنماط السلوك المستمدة من الدين الإسلامي لا تزال تحمل تأثيراً وتشهد حضوراً على مستوى الأفراد والبنية الروحية والمعنوية لهم؛ ففي دراسة أجريت على قرى مصرية بعنوان "القيم وأثرها على مواقف واتجاهات الأسرة في المجتمعات المستحدثة" تبين أن أفراد المجتمعين (قرى جديدة وأخرى تقليدية) يتمسكون بتربية أبنائهم على الصفات الدينية، وأن الصفات المطلوبة في الزوجة تتمثل في الصفات المعنوية كالأخلاق والتعليم، و أن الصفات المطلوبة في الزوج هي صفات الرجولة والأخلاق والتدين<sup>4</sup>، وفي دراسة حول "الوعي الديني والحياة اليومية دراسة ميدانية على عينة من شرائح طبقية في قرى مصرية" بينت النتائج أن الوعي الديني قائم وموجود في كثير من جوانب حياة القرويين اليومية وفي كثير من العلاقات الاجتماعية بينهم من ناحية وبين العوالم المحيطة بهم من ناحية أخرى مع تسجيل تفاوت في الالتزام بالنظر إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية وتباينها.<sup>5</sup>

إن هذه الدراسات وغيرها تؤكد ما ذهب إليه فرحان الديك الذي أقر أن البنية العقلية (أو ما يسمى بالشخصية القاعدية) للإنسان العربي نتاج المؤسسات والمعتقدات الدينية التي شكلت إلى حد ما نظاماً تربوياً ضمن محيطه الثقافي الذي يقدم له تصوراً عن العالم وأنماط من السلوك على مختلف الصعد الاجتماعية، وتاريخياً يعتبر الإثنولوجيون أول من طرح ودرس قضايا العلاقات بين شخصية الأفراد

1 محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ط 3، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، 2003، ص 05.

2 محمد قطب، واقعا المعاصر، ط 2، مكتبة رحاب، الجزائر العاصمة، دت، ص 100-101-112.

3 محمد عمارة، نفس المرجع، ص 6-7.

4 اسماعيل علي سعد، محمد احمد بيومي، القيم ومواجهات السلوك الاجتماعي (دراسات تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،

ص 353.

5 عبد الباسط عبد المعطي، الوعي الديني والحياة اليومية في "الدين في المجتمع العربي"، ص 394.

والمجتمع فعلى سبيل المثال تنطلق روث بنديكت (عند دراسة عينات من الحضارات) من افتراض أن نمطا معيناً من الحضارة يقابله نمط معين من الشخصية، واستناداً إلى هذا الافتراض قامت بدراسة عدد معين من المجتمعات الهندية في أمريكا الشمالية وأوقيانيا، وقد توصلت في دراستها إلى نتائج مهمة في هذا الصدد، تبين منها أن شخصية الأفراد هي إلى حد ما نتاج حضارة ومؤسسات المجتمع، وأن الشخصية الاجتماعية للفرد تتطور بحسب نموذج محدد من قبل المجتمع.<sup>1</sup>

وإذ يساهم المجتمع في تشكيل شخصيات الأفراد الذين يعيشون في إطاره، فإن ذلك يتم عبر آليات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني: "عملية تعلم وتعليم وتربية؛ وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراهباً فشيخاً، سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة<sup>2</sup>، ونجد في مقدمة المؤسسات التي تساهم في تشكيل الوعي الديني: الأسرة والمسجد والروضة والمدرسة، والكشافة والجمعيات الدينية ووسائل الإعلام، وسوف نركز على وسائل الإعلام نظراً لطبيعة الدراسة التي تعني ببحث العلاقة بين الصحافة كجزء من وسائل الإعلام والوعي الديني.

## 2. الأسرة :

تمثل الأسرة النواة الأولى التي يقتبس منها الطفل المعاني وطرق التعامل مع الغير وأساليب التكيف الاجتماعي، و مرد الأفكار والمبادئ بالدرجة الأولى إلى الأسرة؛ لذلك يعرفها باحثون في علم الاجتماع بأنها : "الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع، و التي تقوم أساساً على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية<sup>3</sup> وقد اعتنى الإسلام باعتناء بالغا بالأسرة و دعا إلى أن تكون العلاقة القائمة بين الزوجين قائمة على أساس المودة والاحترام والرحمة معتبراً ذلك أثر من آثار رحمة الله للخلق، قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ (الروم: 21) ، كما اهتم بتنشئة الطفل تنشئة سليمة من الناحية الجسمية والفكرية وذلك منذ البواكير الأولى لولادته.

إذ يولد الإنسان فرداً ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجياً في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، وتعد الأسرة أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع لذلك يقول بعض باحثي علم الاجتماع (ماكيفر وبيدج في المجتمع) : " لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة

<sup>1</sup> فرحان الديك ، "الاساس الديني في الشخصية العربية" ، المستقبل العربي ،ع126 ، لبنان ، اوت 1989 ، ص84 .

<sup>2</sup> مراد زعيبي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، ص11 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص65 .

في قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته<sup>1</sup>، ومن المهام التي تضطلع بها الأسرة في تنشئة الطفل ما يأتي:

- التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية.
- إكساب اللغة.
- ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف.
- تلقين وغرس العقيدة والقيم.
- الضبط الاجتماعي الذي يعني تحديد العلاقات والحقوق والواجبات.<sup>2</sup>

وهكذا كلما كانت الأسرة على درجة من الوعي الديني، كان ذلك أدعى إلى غرس وتلقين القيم الدينية في نفوس الأبناء، وكان ذلك عاملاً من عوامل احتواء شخصيته على المعاني والأفكار والمبادئ القريبة من روح الدين الإسلامي وقواعده العامة، وتساهم سائر المؤسسات الاجتماعية كالمسجد والروضة والجمعيات والنوادي في صقل الشخصية وتعبئتها بقيم وأفكار ومبادئ تشكل - مع ما اكتسبه الشخص سابقاً - أرضية وأساساً في التعامل مع الغير والتكيف مع المواقف الاجتماعية المتباينة التي يتعرض لها الفرد.

إذ تعمل المعاني والقيم كقوى اجتماعية تساهم في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد، وهي التي توجه الفعل نحو الأهداف الخاصة أو العامة، كما أنها تمثل المعايير التي تحكم على الفعل بالصواب والخطأ، ومن مهامها أيضاً تعمل كترشيد للسلوك وأنها تقف وراء الفعل الاجتماعي وتجدر الإشارة إلى أن لكل فرد عدد من سلالم القيم، ولا تتخذ القيم مرتبة ثابتة جامدة ولا تتغير بشكل سريع بل ترتفع وتخفض وتعلو وتبادل المراتب حسب ظروف الفرد واهتماماته، ويتبنى المدخل القيمي وسيلتين لإحداث التغيرات المطلوبة داخل المجتمعات وهما: أسلوب الفرض وأسلوب الإقناع، فأما أسلوب الفرض فتمليه الدولة بوسائلها القانونية والإدارية، وأما أسلوب الإقناع فيعتمد على مؤسسات المجتمع القائمة على التلقين والتربية والتعليم، كما يعتمد على وسائل الإعلام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مراد زعيبي، مرجع سبق ذكره، ص 72.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 73.

<sup>3</sup> اسماعيل علي سعد، محمد احمد بيومي، مرجع سبق ذكره، ص 186-188.

## 3. وسائل الإعلام :

إذ يتعامل الإنسان في حياتنا المعاصرة مع وسائل الإعلام المتعددة -إن على المستوى الفردي أو الجماعي- فلا يكاد يمر يوم دون أن يكون على مقربة من مذياع في بيته أو في سيارته أو في الشارع، ولا يكاد يمر يوم دون أن يشاهد إعلاناً عن فيلم أو برنامج في التلفزة، كما يستمع إلى التعليمات ومكبرات الصوت، وتجذبه القنوات الفضائية بتنوع برامجها و تعدد أساليب تشويقها.

كما تتجلى الثورة الإعلامية فيما تقدمه من تنوع شديد في المعلومات، وما تعززه من اتجاهات في عقول البشر ويعتمد نجاح الإعلام على قدرة وسائله على استغلال عواطف الإنسان وانفعالاته<sup>1</sup>، كما تعود أهمية الإعلام إلى تحول مؤسساته وعملياته ووسائله إلى نسق اجتماعي يتحكم في حياة المجتمع، إضافة إلى كونه أحد مكونات المجتمع الصناعي المتمم بإنتاجه واستخدامه لكميات كبيرة من الطاقة الميكانيكية إضافة إلى اتسامه بسيادة الثورة الاتصالية الجديدة، التي لها يد في صياغة أنماط التفكير وأنماط السلوك والتأثير في شبكة العلاقات الاجتماعية مستخدمة في ذلك مجموعة من الآليات المبنية على معطيات نفسية ومعرفية تساهم في برمجة الوعي<sup>2</sup> وهي المعطيات التي يمكننا الحديث عنها كالاتي:

- النظر إلى الأفراد باعتبارهم عناصر فاعلة ومتلقية للمدخلات الحسية التي تساهم مع عوامل أخرى في تشكيل عمليات داخلية معرفية والتي تنعكس فيما بعد إلى استجابات سلوكية.
- يتركز عمل العمليات المعرفية على تحويل المدخلات الحسية وتشكيلها بغرض استخدامها في قرارات لاحقة تتجسد في السلوك وذلك بواسطة جملة من الطرق كالترميز والتخزين والتفسير بشكل انتقائي.
- تتمثل العمليات المعرفية الرئيسية في الإدراك والتخيل ونظام المعتقدات والاتجاهات والقيم وعملية التفكير والتفكير وأنشطة ذهنية أخرى، وهي عمليات فاعلة في تشكيل السلوك الفردي.
- تتدخل الخبرات السابقة للفرد في تكوين العناصر المعرفية لنظامه الذهني، وهي الخبرات التي قد تكون دقيقة ومدروسة أو عارضة ومنعزلة.

إن أهمية وسائل الإعلام الحديثة ودورها في تشكيل الوعي الديني نابع من أهمية التعرض لها من جهة، وقدرتها على الجذب الناتج عن استخدام وسائل إعلامية متعددة في وقت واحد من جهة ثانية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> احمد بركاوي ، الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2004 ، ص 201 .

<sup>2</sup> سامي احمد الموصللي ، برمجة الوعي ، شعاع للنشر والعلوم ، سوريا ، 2008 ، ص 56-57 .

<sup>3</sup> ناصر العمر ، مجلة المسلم ، رابط الموقع <http://www.almoslim.net/mode/82192> ، تمت زيارة الموقع يوم 21-

2018-02 ، 16:30 .

ومع التطورات المتلاحقة، وبخاصة ما يتعلق بالتقنيات الحديثة مثل الإنترنت التي أحدثت نقلة غير تقليدية في عالم الاتصال والتواصل، بوسائله المختلفة مثل الصحف والمواقع والإذاعات الإلكترونية المسموعة والمرئية، والمدونات، والشات، والمنتديات، والبريد الإلكتروني، والمجموعات، ومواقع التواصل الاجتماعي، فإن الدعوة إلى الدين الإسلامي أحوج ما تكون إلى استخدام هذه الوسائل وبفاعلية لشرح مبادئ، وقيم، وموقف الإسلام من القضايا المطروحة على الساحة في مختلف المجالات الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، والعسكرية، والإنسانية، وغيرها.

ويلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة «الفييس بوك» و«تويتر» استحوذت على عقول كثير من الناس، وبخاصة الشباب منهم، مما يجعلنا نؤكد على ضرورة التوجه صوب هذه الوسيلة لاغتنامها في الدعوة الإسلامية، من خلال دعوة غير المسلمين للإسلام وتعريفهم به، ودعوة الشباب المسلم للتمسك بدينه وعدم اللوج في بحر الظلمات المليء بمواقف التواصل مع الآخرين، وهي لا تخفى على أحد، بل أكدت الدراسات العلمية وغيرها، ومنها دراسة أجريت على عينة من طلاب الجامعة، حيث أكدوا أن الفييس بوك قد يتعارض مع الثقافة والقيم والمبادئ السائدة في مجتمعاتهم، ومع ذلك فهم لا يمكنهم الاستغناء عن متابعته.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: جوانب الوعي الديني و ملامحه

#### 1. جوانب الوعي الديني:

الوعي يوجد ما يوجد لدى الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات من مظاهر وتجليات واقعية نسبية إدراكية (معارف ومفاهيم... ) وعقائدية من تطورات وأفكار وقناعات وميولات عاطفية، انفعالية من قيم واتجاهات واهتمامات وتفضيلات ... سلوكية فعلية وقولية تتصل بكل من المجالات أو المكونات الدينية من معتقدات وتصورات ومقدسات رمزية شخصية ، زمانية ، مكانية وشعائر ومبادئ وفضائل في المعاملات والأخلاق وفي مقدمتها مقتضيات أركان الإسلام والإيمان والإحسان والتقوى في اجتناب الحدود والمحرمات والنواهي والواجبات وكل ما يحدد علاقة الإنسان بخالقه وبذاته وبغيره، كما يتمثل في المفهوم

<sup>1</sup> د. عبد الصبور فاضل، الدعوة الإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، مقال في جريدة الوعي الشبابي، نشر بتاريخ 03-05-2018 ، رابط الموقع <http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion/5321-2015-03-10-06> ، تمت زيارة الموقع 06-03-2018 ، 19:00 .

الشامل للعبادة الواجبة وما تحدده من مصادر الإسلام الشرعية (القرآن والسنة) ويشرحه علماء وفقهاء الإسلام.

فالوعي الديني لتكامله وشموله لجوانب عدة منها الشخصية المسلمة من الجانب الإدراكي فالعائدي فالعاطفي والحركي يفترض ضمناً دوراً إيجابياً وتغييراً مستمراً لمن يحمل هذا الوعي، فالجانب العائدي يسعى لصياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس وقيم محدودة ومحسومة في التكوين الإيماني للأشخاص.

## 2. ملامح الوعي الديني:

الوعي الديني هو المنطلق من حالة عليا للفهم والفقہ والمتسق مع كليات الشرع وبديهيات العقل وحيثيات الواقع السلوكي للفرد والمجتمع، فهو مرحلة متقدمة من المعرفة العامة تتجاوز الفهم الشامل للمعنى إلى تحول هذه الفكرة وانعكاسها خارج مفهوم العقل نحو امتثال الفرد لإملاءاتها من دون تردد فالفكرة الأولية عندما يتقبل العقل معرفتها تسمى هذه المرحلة بالفهم البسيط وعندما تتأكد هذه الفكرة بالحجج والشواهد وتتحول إلى قناعة أو معنى خالص للحقيقة، وعن هذه الحالة يمكن أن نقارب أهم ملامحه من خلال ما يأتي من أوصاف وهي كالاتي:

- أن الوعي لا يحتمل العنف ولا يقبل الإكراه.<sup>1</sup>
  - الوعي يستدعي براهينه ولا يقبل الانقياد من دون حجة ودليل وقد بنى هوسرل نظريته في منطق الوعي على يقينات في الوعي الجمعي للإنسان بالمعنى الأنطولوجي وليس بالمعنى النفسي ويتم التعامل معه كما يتم التعامل مع علم الأعداد في الحساب.
  - الوعي ينعكس على الوجود الخارجي فكما هو معروف عن الوعي جملة التصورات والأفكار المتنوعة التي تحصلها الذات بذاتها وعن العالم الخارجي الذي يجعلها في اتصال دائم معه.
  - الوعي ينهض بالتغيير لأنه يحيط بماضيه وحاضره وبالتالي يحسن فعل المستقبل ويرسم أهدافاً واضحة فيه.
  - الوعي ينظم الذهن ويرتب أولويات الفكر فهو صمام أمان أمام التحولات الحادة والتقلبات السريعة التي تملئها التحديات الحياتية المتنوعة.
- ويمكن تقريب النظر في أهم ملامح اكتشاف الوعي الديني لدى المسلمين من خلال القضايا

الأربع الآتية:

<sup>1</sup> مسفر بن علي القحطاني مرجع سابق، ص 7-9.

الفهم البياني الصحيح لدلالات النصوص على معانيها والتأمل الاستدلالي للمعرف بأحكام النوازل الجديدة وفق قواعد التنزيل المحكم والشهود الإستخلافي القائم بواجب عمارة الدنيا ونهضة معاش الناس والتلازم المقاصدي لجميع النصوص والمفهوم لتتوافق مع حقائق المقاصد الكلية للشريعة وتحقيق المنافع من عبودية الله.<sup>1</sup>

## المطلب الرابع : أهمية و أثر ارتقاء الوعي الديني

### 1. أهمية الوعي الديني:

تزيد أهمية هذا الدين للفرد طبيعة وظروف العصر لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة ، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة يواجه بخصم من الآراء والأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة الا بان يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه ، وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهة التحديات العصرية . وترجع أهميته للمجتمع فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات المجتمع التي هي تصور الدين ، وبالتالي فان درجة وعي الفرد بالدين ينعكس أثرها على المجتمع وكلما زاد الوعي الديني لأفراد المجتمع زاد تماسكه .<sup>2</sup>

كما ان للدين قيما ومبادئ ومقاصد وغايات فإذا لم يتوفر للإنسان الوعي بذلك يصبح تدينه مظاهر وممارسات ، وضعف الوعي بالدين يضر الإنسان أما للانسلاخ من الدين وخاصة أمام عاصفة الشبهات والتيارات المضادة ، فلا يجد الانسان ما يعتصم به من وعي ومعرفة راسخة او ان يستغل باسم الدين . فالوعي الديني الصحيح والثقافة السليمة هو ضمانة الاستقامة وتجاوز كل محاولات التضليل ، حيث جاء في صحيح البخاري عن ابي عبد الرحمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية من الجيش فاستعمل عليها رجلا من الأنصار وأمرهم ان يطيعوه فغضب ذات يوم فقال أليس أمركم النبي ان تطيعوني قالوا : بلى قال : فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال : اوقدوا

<sup>1</sup> مسفر بن علي القحطاني مرجع سابق، ص 7-9.

<sup>2</sup> احمد مختار مكي، دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية،شعبة التعليم الابتدائي،جامعة اسيوط، 2000م ، رابط الموقع <http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml> ، تمت زيارة الموقع يوم 06-21:30 ، 2018-03 .

نارا فأوقدوها فقال : ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعض ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فمزالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم { لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة ، الطاعة في المعروف } رواه البخاري <sup>1</sup>.

كما تكمن اهميته في ان :

- بناء الوعي هو المقدمة لأحداث اي تغيير اجتماعي او المحافظة عليه .
- وان كثيرا من صور الغزو الثقافي والفكري يأتي عن طريق البرامج الثقافية والإعلامية ولا يحدث تأثيره الا في غياب الوعي الديني .
- الكثير من الأمراض الاجتماعية في المجتمع أمراض سلوكية تعالج الا بالعودة الى الوعي ، فالدين يمثل إطارا توجيهيا عاما ينبغي ان يسترشد به الفرد في كل أمور حياته . <sup>2</sup>

## 2. اثر ارتقاء الوعي الديني :

الوعي الديني يدفع صاحبه الى اكتساب أسمى الصفات النبيلة التي تعين صاحبها على نيل الأهداف السامية وهذا الوعي يترك أثارا ايجابية في حياة الفرد منها :

- عدم الاغترار بالدنيا فالإنسان المتمتع بالوعي الديني لا تلهيه زخارف الحياة ولا يغتر بزينتها ، فالإنسان الذي لم يكتمل فيه الوعي الديني فانه يركن في الدنيا ، يقول الإمام علي رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا أعينهم إلى ما منع الله به الأعداء من نعيم الحياة وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطئونونه بأرجلهم .
- عدم الانخداع بالأفكار الباطلة فالوعي الديني يحض صاحبه من الانخداع بهذه الأفكار الباطلة والحقائق المشوهة ، فالإنسان الواعي يمتلك بوعيه الميزان الذي يقيم به الأفكار فيكون غني عن

<sup>1</sup> احمد بن على بن حجر العسقلاني،فتح الباري شرح صحيح البخاري،باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجرز المدلجي ويقال انها سرية الانصار (دار الريان للتراث، ج 13، 1986 م)، ص 656-657 .

<sup>2</sup> شائم بن لافي الهمزاني،تقويم الوعي الديني للمسلمين مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي البانيا (المملكة العربية السعودية : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية 1995 ، ص 7 .)

- التقليد الأعمى والسير وراء الهتافات البراقة ، والإنسان الممتع بالوعي الديني يجعل ميزانه في تقييم الواقع هو المنهج الرباني الذي ينبغي أن ترد القضايا كلها إليه.
- سلامة الباطن والنية بارتقاء الإنسان ومستوى وعيه الديني يدرك ان الملاك في تقييم الأعمال التي يقوم بها هو مقدار مساعدتها له في تطهير قلبه وتنقية سريرته وتهذيب نفسه وتأهيله للتقرب من الله.
  - الإيمان والحياة الطيبة في الوعي الديني لا يرتقي ولا يسمو إلا بمقدار طهارة القلب وخلوه من الجهل وادرأن الشهوات فقلب الإنسان بمقدار سمو وعيه الديني أكثر استعدادا لقبول الحق وأكثر إيمانا على الله ، لقوله تعالى : { من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون } (النحل97) ، فالإيمان ينظم نزعات الإنسان ورغباته ويحفظ له نفسه ويوجه طاقاته نحو الخير ويسمو القيم السامية والأخلاق الفاضلة .<sup>1</sup>
  - رفع المستوى المعيشي اذ يتشكل الوعي الصحيح في فهم الحياة الدنيا على انها مزرعة حياة صالحة وبمفهوم اوسع للعمل الصالح ومدلولاته حيث يقر التعبير النبوي لوصفه للدنيا بروعة البيان اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم { ان هذه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها} (رواه مسلم)<sup>2</sup> بالوعي الديني يجعل الحياة معنا جميلا يعود على نفسية الفرد وسلوكه ما يحمله على العمل وعمارة الوجود واستثمار حياته بأفضل السبل ، فالوعي الديني داعما للتنمية الحياتية محققا للاستقرار النفسي والاجتماعي .
  - كما يفتح المجال للمشاركة والمفاعلة لا يكتفي بخطابه لذاته فالمعرفة أفكار موزعة والعلوم تواصل ممتع وفي الناس خبرات تتكامل وعطاءات تتناغم .<sup>3</sup>

### 3. رسالة الدين في المجتمع :

يحتل الدين مكانة بارزة وأهمية قصوى في تفكير ووجدان البشر أفرادا كانوا أم جماعات فلا يوجد هناك عاطفة إنسانية أقوى تأثيرا في نفوس الأفراد من العاطفة الدينية وذلك لما يتمتع به الدين من وظائف تساعد في دفع المجتمع الى درجة من الوعي وهذه الوظائف متمثلة في :

<sup>1</sup> علاء الحسنون ، تنمية الوعي ، ط1 ، دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد ، ايران ، 2013 ، ص 155-165 .  
<sup>2</sup> محمد بن صالح العثيمين ، شرح رياض الصالحين ، باب فضل الزهد في الدنيا ، مجلد 3 ، دار الوطن للنشر ، ص 459 .  
<sup>3</sup> محمد بن صالح الدحيم ، الوعي الديني والتنمية ، موقع الاسلام اليوم ، الاثنين 15 صفر 1433 هـ الموافق ل9 يناير 2012م ، رابط الموقع <http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-161377> ، تمت زيارة الموقع يوم 24-03-2018 ، 10:00 .

- كون الدين يعمل على تماسك وترابط الأفراد حول إيديولوجية خاصة .
- يساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة .
- يساعد على توفير الراحة النفسية لأفراد المجتمع .
- يلعب دورا أساسيا ومهما في الضبط الاجتماعي فهو يحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب ويسهم في التكوين الضمي عند الأفراد .

وبالتالي من خلال ما ذكر فالوعي الديني يساعد في تماسك البناء الاجتماعي و تنظيم العلاقة بين المجتمع وأفراده من خلال ما يتضمنه من معارف وأحكام وقيم دينية تسهم في تفعيل دور الضمير لدى الأفراد اتجاه مختلف القضايا الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم اتجاهها .<sup>1</sup>

### ✓ المبحث الثاني : الفيس بوك وعملية تشكيل الوعي الديني لدى الجزائريين

بعدها كان موقع الفيس بوك موقعا للتعارف و تبادل الافكار و النقاشات اصبح اليوم يشكل عامل ضغط على هيئات عديدة منها الحكومة و المسؤولين أو اصبح بمثابة ساحة قيمة للمناقشات و التغيير السياسي و خير دليل على ذلك ما عرفه الوطن العربي،في"تونس،مصر،ليبيا،سوريا" من ثورات عربية. كما اقتحم الفيس بوك جل المجالات كالالاقتصاد و التسويق من خلال جذب العديد من المستهلكين. وشهد المجال الفكري الثقافي ثورة مست الأفكار و الثقافات، وصولا إلى الأديان ومن أهم الأديان التي شهدت حملات توعوية الدين الإسلامي باعتباره يحتل مساحة كبيرة من تفكير الإنسان المسلم.. من خلال نشاط الدعاة و الافتاء ، المصلحين و الأئمة اضافة الى الكم الهائل للمنشورات الدينية، كذلك الصفحات الدينية و المجموعات التي لا تعد و لا تحصى داخل موقع الفيس بوك و المختصة جميعها بالجانب الديني و شؤونه جزائرية كانت او أجنبية.

<sup>1</sup> محمد سليم مسعد الحارثي ، الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، "رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية" ، كلية الدراسات العليا ، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، 1434 - 1435 ، ص 29-30 .

**المطلب الأول : لمحة عن الصفحات الدينية في الفيس بوك**

يعتبر الفيس بوك ثورة اتصالية احدث العديد من التغييرات في مختلف المجالات ، من خلال سهولة الاطلاع عليه بالإضافة لما يقدمه من التطبيقات والتي عرفت رواجاً بين مختلف الأفراد ن هذه التطبيقات أعطت دافعا قويا لزيادة مستخدمي الفيس بوك ومن ضمنها تطبيق الصفحات ، التي تقدمه المؤسسة لتعطي مساحة اكبر للأفراد والمهتمين من رجال الأعمال والشخصيات المعروفة كسياسيين والإعلاميين والدعاة ، حيث يتيح الفيس بوك للفرد فرصة إنشاء صفحة يتم من خلالها نشر كل منتجاته و أفكاره و حزيه ، وتقوم الصفحة على مجموعة من الضوابط التي تساعد في سهولة انتشارها بين مختلف أرجاء العالم ، ووصولها إلى الأفراد المعنيين والمهتمين من خلال الترويج لصفحته مع خدمة FACEBOOKADDC حيث تدفع مقابل كل شخص يرى الإعلان مبلغا يوميا او شهريا او سنويا لكي يتمكنوا من رؤيته .<sup>1</sup>

وترتبط الصفحات الدينية بالقضايا الدينية التي يتم نشرها من قبل الدعاة والأئمة والهواة على صفحاتهم في الفيس بوك ، فقد يكون الأمر سهلا في الثقافة الغربية التي هي في الغالب علمانية ويمكن التمييز لديها بسهولة بين الديني واللا ديني ، بينما الأمر يختلف لدى الثقافات التي لا يفصل الدين فيها عن الشؤون اليومية للحياة ، وبالأخص الدين الإسلامي ، حيث تختلف القضايا الدينية للمسلمين عن الغربيين التي ترتبط عنده بالكنيسة ورجالها ، لذلك يستغرب المجتمع الغربي للحساسية الشديدة والحماس العاطفي او الغضب الجماهيري للمسلمين إزاء الكثير من القضايا التي لا يرى الغرب علاقة لها بالدين مثل حقوق المرأة و لباسها وقضية الميراث وحرية الصحافة والتعبير مثل الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للأديان ، مثل الصور المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم .

وتتنوع الصفحات الدينية من خلال منشوراتها والقائمين عليها حيث توجد ثلاث أنواع من الصفحات الدينية وتمثل في :

**❖ صفحات عبارة عن صور: تتضمن مجموعة من المواعظ والحكم والأمثال من السيرة النبوية**

الصحيحة و الأحاديث النبوية والأدعية عن حسن المعاملة والافتداء بصفات الرسول عليه الصلاة والسلام والتابعين ، التي ترشد الفرد في حياته اليومية ، وخير مثال على ذلك صفحة

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سبق ذكره ، ص32 .

خواطر وحكم وعبر ، العقول الراقية لأحمد الشقيري بالإضافة إلى صفحة ثقف نفسك التي تلم بجميع المواضيع الدينية من خلال مواعظ وعبر وأمثال .

❖ **صفحات يقوم عليها دعاة ومصلحون:** وهم معروفين في الوطن العربي عامة ، حيث تقوم صفحاتهم على نشر كل ما له علاقة بتعاليم الدين الإسلامي ، من خلال مقاطع الفيديوهات والمحاضرات والتوصيات بالإضافة إلى الخدمة الجديدة والتي تتمثل في فيديوهات مباشرة التي زادت من التفاعل بين الشباب والدعاة وكان لها من التأثير ما كان في حياة الفرد ، من خلال نشر كل ما له علاقة بالسيرة النبوية ، ونشر مكارم الأخلاق من تعاون وتسامح وصلاة وصيام وصدقة وتوجيه الشباب لما فيه صلاح لهم وللمجتمع ، حيث اخذ هؤلاء الدعاة على عاتقهم تنوير هذه الفئة من خلال التواصل معهم ووضع لينكات التي تسمح لهم بمتابعة كل جديد على الفيس بوك ، وأيضا من خلال وضع الإعجاب او التعليق على تلك الصفحات ليصلهم كل جديد ، وهكذا تكون سهولة في التواصل ، فبعد انتشار الأمية الدينية بين الشباب وانتشار الفكر الغربي وسيطرة العولمة على عقولهم وتصرفاتهم وحتى مظهرهم ، فلم يبقى لهم من الدين الا المعتقد وهذا شيء واضح ، من جل تصرفات الشباب اليوم .

❖ **الصفحات الرسمية:** هي الصفحات الخاصة برجال الدين والأئمة أو خاصة بوزارة الشؤون الدينية ، تقوم بنشر كل ما له علاقة بالدين الإسلامي ، برامجها الدينية ، مقالات دينية ، ملتقيات ، ندوات ، دراسات و خطب ... الخ

### المطلب الثاني : أسباب انتشار هذه الصفحات الدينية وأهدافها

للصفحات الدينية على موقع الفيس بوك اسباب جعلتها تبرز و تنتشر بين المستخدمين شياً فشيأً، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- انقطاع صلة الشباب بالدين منذ التعليم الثانوي ، فهناك تربية دينية في الابتدائي والاكمامي والثانوي ولكن لا توجد تربية دينية في الجامعة .

- ضعف الدور الفعال للمساجد ووظيفتها التثقيفية الدعوية ، مما أدى إلى تبيان الفتوى وتناقض المعلومات الدينية ، وعدم تيقنهم من حقائق الدين وأصوله .
- تخلي الآباء والأمهات عن وظائفهم التربوية في اغلب الأسر .
- انتشار الأمية الدينية بين الشباب حيث لا يعلمون من الدين إلا المعتقد وبعض الأمور المتعارفة.
- انتشار صفحات مشابهة يهودية تدعو إلى الخرافات وإلى طمس تعاليم الدين الإسلامي.
- انتشار الفكر الغربي وسيطرة العولمة على عقولهم وتصرفاتهم وحتى مظهرهم.

حيث تعتبر ظاهرة انتشار الصفحات الدينية وزيادة عدد متبعيها من الأمور المهمة التي تمس جوهر الإنسان فهي تسعى إلى مجموعة من **الأهداف** والتي يمكن إيجازتها في :

- للصفحات الدينية رسالة سامية تسعى لإيصالها للقراء ومتبعيها من خلال ما تقدمه من توجيهات ومواعظ وحكم وأمثال وأحاديث نبوية ، وقران ، و وصايا من تعاليم ديننا الحنيف .
- تسعى إلى تنوير الشباب بالأخلاق والقيم الإسلامية بأسلوب سهل ومبسط على أي شخص عادي ان يفهمه ، من خلال البوستات والفيديوهات التي يقوم أصحابها من الدعاة والمصلحين بإيصالها بأسلوب يجذب الشباب من مختلف الفئات ، والتفاعل معهم من خلال تطبيقها في حياتهم اليومية.
- محاربة البدع والخرافات والفرق الضالة التي تحاول النيل من الإسلام والتصدي لأعداء الإسلام والمسلمين فيما قد يثيرونه من افتراءات و طعون مبتذلة .
- تفسير الظواهر الدينية تفسيراً دينياً صحيحاً يكشف عن حقيقة هذا الدين وصلاحيته لكل مكان وزمان .
- تنتشر هذه الصفحات الدينية مجموعة من الفيديوهات أو الأحاديث أو المواعظ التي يستطيع من خلالها أي فرد ان يمارس حياته وفقاً لعقيدة إسلامية صحيحة.
- تدعيم القيم الدينية والأخلاق في المجتمعات الإسلامية من خلال محاربة الألفاظ المبتذلة ، ومحاربة الكذب والغش وسوء التعامل مع الآخرين و تبيان الصحيح من الخطأ .
- المشاركة في أعمال الخير أو أعمال تخدم المجتمعات الإسلامية من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها ومخاطبة مختلف الأجناس بمختلف اللغات ، حيث تضع هذه الصفحات بنكي للمساعدة وخير دليل ما قام هؤلاء الدعاة من جمع التبرعات و توزيعها على الصوماليين .

- نشر تعاليم الدين الإسلامي من خلال الوصول إلى مختلف الشعوب من مختلف أنحاء العالم حيث توجد صفحات دينية بطبعات انجليزية مثل صفحة عمرو خالد ومحمد العريفي.

### المطلب الثالث: أمثلة عن بعض الصفحات الدينية في الفيس بوك

شكل موقع الفيس بوك أحد المصادر البارزة التي تساهم في نشر الدين أو القضايا الدينية بصفة عامة وسط جل مستخدميها ، كونه يحوي صفحات دينية عديدة نذكر بعض الأمثلة منها:

- ✓ صفحة " نساء الجنة " لها أكثر من 24 مليون و 797 ألف متابع ، هي مجلة مصرية متخصصة في المجال الديني وهي ثان اكبر صفحة دينية يتابعها الجزائريون على شبكات الفيس بوك ، من اصل 24 مليون معجب بالصفحة 4.3 مليون منهم جزائريون ما يمثل 18.1 بالمئة.<sup>1</sup>
- ✓ صفحة " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " لها أكثر من 6 ملايين و 826 ألف متابع.
- ✓ صفحة " معا في الدين والحياة " لها أكثر من 52 ألف و ثمان مئة متابع.
- ✓ صفحة " موقع طريق الإسلام " لها من 52 ألف و أربع مئة متابع.
- ✓ صفحة " مشروع العودة الى الله اولا " لها أكثر من 18 ألف متابع.
- ✓ صفحة " الدين نصيحة " لها أكثر من 15 ألف متابع.
- ✓ صفحة " الأولى للإسلاميات " لها أكثر من 14 ألف متابع.<sup>2</sup>

كل هذه الصفحات تشترك في نشرها للمواعظ ، الأدعية ، صور و فيديوهات دينية ، أذكار و شكر لله ، قيم الدين الإسلامي و أركانه كصلاة و عقوبة تاركها ، السور القرآنية المصورة إضافة إلى دعوة أصحاب هاته الصفحات إلى التثبث بدين الإسلامي.

- ✓ **صفحة عمرو خالد:** هو داعية ومفكر إسلامي ومصلح اجتماعي ومؤلف ، حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية عام 2010 من جامعة "ويلز" في بريطانيا عن رسالته بعنوان (الإسلام والتعايش مع الغرب).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، موقع فان زون دزد موقع إخباري جزائري متخصص في مستجدات الشبكات الاجتماعية ، تابع لموقع **انترفاس ميديا - Interface Médias** - تاريخ نشر المقال 2018/02/14 ، رابط الموقع <https://fanzone-im.dz> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-28 ، 16:02

<sup>2</sup> تمت زيارت الصفحات الدينية المذكورة أعلاه يوم 2018-03-28 ، 17:30.

هي من الصفحات التي تنتشر في الجانب الديني، من خلال صور وفيديوهات مباشرة منها و أخرى غير مباشر ، يعمل من خلالها على نشر القيم الدينية ، آداب المسلم مع أخيه المسلم و نصرته وعدم الإساءة إليه. بالإضافة إلى كل ما له علاقة بحسن المعاملة في الحياة اليومية ، أضف إلى ذلك الأحاديث الدينية، و التي جسدها على أرض الواقع من خلال تقديمه برامج رمضان، آيات قرآنية عن علاقة المسلم بربه و محاولة تقربه منه بالأعمال الصالحة. و يبلغ عدد متابعيه في هذه الصفحة إلى أكثر من 28 مليون مستخدم ، منهم أكثر من 5 ملايين متابع جزائري بنسبة 17.3 بالمئة.<sup>2</sup>

✓ **صفحة مصطفى حسني:** من الدعاة الذين لهم شهرة واسعة ، و هو يقوم باستكمال دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، قام بكتابة مجموعة من المؤلفات والأنشطة الدعوية و التربوية و الأنشطة الخيرية.<sup>3</sup>

يبلغ عدد متابعيه حوالي 32 مليون متابع، منهم 3.7 مليون جزائري بنسبة 11.8 بالمئة.<sup>4</sup> و هي صفحة دينية تتميز بكثرة الأحاديث النبوية و الأدعية والمواعظ و الحكم، بالإضافة إلى النشاطات الخيرية التي يقوم بها أو يشجع متابعيه على القيام بها.

✓ **صفحة محمد العريفي:** من الدعاة الكبار ، و هو متحصل على شهادة ماجستير و شهادة الدكتوراه في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، عنوان الرسالة "آراء شيخ الإسلام ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة".<sup>5</sup>

يبلغ عدد متابعيه حوالي 24 مليون متابع منهم 2.7 مليون جزائري بنسبة 11.3 بالمئة.<sup>6</sup> تقوم صفحته على شرح الأحاديث النبوية ، التذكير بأذكار الصباح و المساء ، القصص النبوية وأخذ العبر منها ، و قصص عن حسن المعاملة بين الأفراد و حسن المعشرة بين الزوجين و حسن التعامل مع الوالدين و الأقربون .. إلخ.

<sup>1</sup> صفحة عمرو خالد الرسمية ، رابط الموقع <http://www.amrkhaled.net> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-28 ، 18.00 .

<sup>2</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، مرجع سبق ذكره.

<sup>3</sup> صفحة مصطفى حسني الرسمية ، رابط الموقع <http://www.mustafahosny.com> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-28 ، 20:30 .

<sup>4</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، نفس المرجع.

<sup>5</sup> صفحة محمد العريفي الرسمية ، رابط الموقع <http://arefe.ws> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-03-28 ، 21:15 .

<sup>6</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، نفس المرجع.

- من هنا يكون "عمرو خالد" اول شخصية تحوز على اكبر عدد من المتابعين الجزائريين على موقع الفيس بوك ، "نساء الجنة" هي ثاني اكبر صفحة دينية يتابعها الجزائريون ، بينما عادت المرتبة الثالثة لصفحة الداعية المصري "مصطفى حسني" والمرتبة الرابعة كانت من نصيب الداعية السعودي "محمد العريفي". اليكم جدول الصفحات الدينية الاكثر متابعة من الجزائريين.<sup>1</sup>

اسم الصفحة	الجنسية	الهيئة	العدد الكلي للمتابعين	عدد الجزائريين	نسبة الجزائريين من العدد الكلي
عمرو خالد	مصرية	داعية	28 912 732	5 013 291	17,3%
نساء الجنة	مصرية	إعلام	24 058 588	4 357 332	18,1%
مصطفى حسني	مصرية	داعية	32 046 485	3 769 103	11,8%
محمد العريفي	سعودية	داعية	24 322 078	2 760 551	11,3%

\*جدول يوضح ترتيب الصفحات الدينية حسب متابعة الجزائريين لها

### المطلب الرابع : المرجعية الدينية لدى مستخدمي الفيس بوك

المرجعية الدينية قد يراد بها مرجعية الفكرة كما قد يراد بها مرجعية الأفراد، ومرجعية الفكرة هي الجهة الفكرية التي يرد الناس أمورهم إليها في شؤون دينهم، وينصبونها عليهم حكماً وفيصلاً ، و أمم الأرض جميعها كلٌ له مرجعيته الدينية والسياسية والفكرية، فالمسلمون لهم مرجعيتهم والنصارى بجميع مذاهبهم لهم مرجعياتهم، واليهود لهم مرجعياتهم، والهندوس لهم مرجعياتهم وهو المجلس الهندوسي العالمي وغيره .. وهكذا، بل كل الدول العصرية سنت الدساتير التي تحكم العلاقات في مجتمعاتها سعياً للوحدة ونبذاً للفرقة ومرجعيتها عند الاختلاف والتصادم.

ونعني بالمرجعية مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، التي يتبناها الفرد ومجموع أفراد المجتمع وتحكم سلوكهم، ومجموعة القنوات لدى الفرد والجماعة مرتبة وفقاً لأولويتها ، والمرجعية الدينية عند المسلمين لا شك أنها للكتاب والسنة، وهما مصدرى التشريع الأساسيين، مع مصادر أخرى

<sup>1</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، مرجع سبق ذكره.

للتشريع. والنصوص الشرعية التي في مصدري التشريع الأساسيين الكتاب والسنة محدودة ومتناهية، أما المسائل والنوازل فهي غير متناهية، لاسيما مع تجدد الزمان وتغير الأحوال<sup>1</sup>.

أما عن المرجعية الدينية في الجزائر فقد تحدث وزير الشؤون الدينية والأوقاف، محمد عيسى، عن دور وسائل الاعلام في المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية و على أنه ينبغي على الزوايا ومؤسسة المسجد أن تساهم في نشر الفكر الوسطي المعتدل لحماية المجتمع من التيارات الدينية المتطرفة الغربية عن مرجعيتنا ، و أنه لابد من التأسيس والتأصيل لمرجعية دينية وطنية موحدة منبعها المذهب المالكي باعتباره عامل وحدة لكل الجزائريين<sup>2</sup>. و التأكيد على ضرورة مساهمة الجامعة الجزائرية من خلال الرسائل والأبحاث الجامعية لإبراز الأعلام والمشايخ والشخصيات الدينية التي ساهمت في المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية، مع استغلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، وفتح مواقع إلكترونية للدعوة إلى المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية الموحدة.

على غرار بقية شعوب العالم، تحول الجزائريون خلال فترة قصيرة إلى مدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي. فحسب آخر الإحصائيات التي نشرها نهاية شهر جانفي الماضي (2018) الموقع المتخصص في تحليل الشبكات الاجتماعية (www.wearesocial.com) يوجد ما لا يقل عن 21 مليون حساب جزائري على شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك مقسمين كما يلي : 61 بالمائة ذكور و39 إناث. يضاف إليها آلاف الصفحات الجزائرية على نفس الموقع.

إن التعلق الشديد للجزائريين بالفضاء الافتراضي الأزرق يمكن تفسيره بالمزايا و الخدمات العديدة و المتنوعة التي يقدمها هذا الأخير لمشركيه. فقد تحول الفيس بوك في ظرف قصير، من شبكة بسيطة للتواصل الاجتماعي إلى قاعدة عالمية للمعلوماتية و الاقتصاد الرقمي، يمكن للمشاركين في هذا الموقع التواصل مع الغير و متابعة آخر الأخبار و يمكنهم أيضا إجراء عمليات البيع و الشراء دون مغادرة

<sup>1</sup> لخضر لقدي، مقال بعنوان "المرجعية الدينية المفهوم والاسس وسبل التدعيم"، موقع الحوار، نشر بتاريخ 14-12-2016، رابط الموقع <http://elhiwardz.com/contributions/69354>، تمت زيارة الموقع يوم 30-03-2018، 10:00.

<sup>2</sup> مقال نشر على وكالة الأنباء الجزائرية بتاريخ: 2018/03/01، 17:32، رابط الموقع: <http://ar.aps.dz/algerie/53921-2018-03-01-16-35-46>، تمت زيارة الموقع يوم 02-04-2018، 16:15.

الموقع ، كذلك يمنح لمشركيه فرصة متابعة مستجدات مشاهير العالم من رياضيين و فنانين و ممثلين و سياسيين و حتى رجال الدين.<sup>1</sup>

و من خلال سعينا لمعرفة المرجعية الدينية و التوجهات والاهتمامات الدينية للجزائريين في هذا الفضاء الافتراضي الأكبر و الأهم في العالم، استنتجنا ثلاث ملاحظات مهمة و هي:

**الملاحظة الأولى:** تتمثل في أن الجزائريين يلجؤون بكثرة للفيس بوك من أجل تعزيز معارفهم الدينية و متابعة الفتاوى و الدروس التي يقدمها الدعاة و الفقهاء بمختلف توجهاتهم على صفحاتهم على فيسبوك.

**الملاحظة الثانية:** كثرة المنشورات او الصفحات التي تستهدف اللعب على وتر العاطفة الدينية إذ يقوم أصحاب هذه الصفحات، واعتماداً على سذاجة البعض وعاطفتهم الدينية، بتصميم صور عبر برنامج الفوتوشوب والهدف منها الخداع ، فالعديد منا في أثناء تصفحه الفيس بوك ربما صادف صوراً لحبة الطماطم فتحها صاحبها وإذا بلفظ الجلالة داخلها أو عن جذوع الأشجار التي شكّلت بعضها مع بعض عبارة "لا إله إلا الله". ولا بد أيضاً أن بعضنا قابل في أثناء تصفحه عبارات من قبيل: "إذا لم تضغط لايك فاعلم أن الشيطان قد منعك"، أو "شارك هذا المنشور وانتظر 5 دقائق وسيتحقق ما تتمنى!"

والغريب أن كثيرين ينساقون وراء هذه العبارات، والدافع بالطبع لدى البعض عاطفته الدينية فتجدهم يسارعون لضغط اللايك؛ خشية أن يكون الشيطان قد منعهم أو الانتظار 5 دقائق تنتهي في أغلب الأحيان طبعاً دون تحقق مرادهم، لا بل وصل الأمر بالبعض في هذه الصفحات إلى أن يبدأ بكيل الشتائم أو الدعاء بالويل على من لم يضع إعجاباً أو يكتب تعليقاً على إحدى الصور أو المنشورات، فتجد كثيراً من المستخدمين أيضاً يسارعون لضغط زر الإعجاب مع كتابة تعليق؛ خوفاً من أن تتحقق هذه الشتيمة أو أن يتحقق دعاء صاحب هذا المنشور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> عدنان شيط ، مقال بعنوان: "لما عزت صفحات التفاهة و استغياء الناس علم الفيس بوك؟" تاريخ النشر: 2017/11/17 رابط الموقع: <http://www.huffpostarabi.com> ، تمت زيارت الموقع يوم 2018-04-02 ، 19:00 .

أما **الملاحظة الثالثة**: فتتعلق بتفضيل الجزائريين بشكل كبير الصفحات الدينية الأجنبية على حساب الوطنية التي لا تجذب إلا القليل من المتابعين الجزائريين وغير الجزائريين. فالصفحات الدينية العشر الأولى الأكثر متابعة من طرف الجزائريين على فيسبوك كلها أجنبية بالأخص مصرية وخليجية.<sup>1</sup> حاولنا الوقوف على أسباب هذه الظاهرة وتحديد دواعي ضعف المحتوى الديني الجزائري لنستخلص سببين رئيسيين:

**1/ ضعف الإمكانيات التكنولوجية للمواقع الدينية الوطنية** عكس الصفحات الدينية الخليجية و المصرية، تفتقر الصفحات الجزائرية للاحترافية. فطريقة تسير هذه الصفحات لم يتغير منذ سنوات و مسيروها لم يواكبوا التطور الكبير الذي شهده موقع فيسبوك، مثل التقنيات الحديثة لتوصيل الرسائل للمعجبين و ذلك بالاعتماد على الصوت و الصورة، لم تعتمد بعد من طرف الصفحات الدينية الجزائرية، يضاف إلى هذا الغياب الشبه كلي للزوايا التي لم تنتبه بعد للأهمية الشبكات الاجتماعية في الدعاية و التعبئة. رغما حرص و دعوة وزير الشؤون الدينية محمد عيسى أئمة المساجد الى استغلال التكنولوجيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي و الفيس بوك لمحاربة التطرف و الطائفية و نشر مبادئ الاسلام الحق ، وشدد أيضا على ضرورة ان تخصص صفحات دينية على الفيس بوك تحمل اسم المساجد تكون بمثابة "قلاع" لرد الدعوات الموجهة للجزائريين "من كراهية و حمل السلاح و التقسيم و الطائفية والإلحاد التي تبث بقوة و بطريقة دقيقة وبعناوين مختلفة" - داعيا الائمة الى "نشر خطب و اراء موحدة حول قضايا الامة".<sup>2</sup>

**2/ غياب الدعاة الجزائريين** عن مشهد الدعوة في العالم الإسلامي حيث انه لا توجد في الجزائر شخصية دينية كبيرة، مؤثرة و معروفة في العالم الإسلامي فمنذ وفاة الشيخ البشير الإبراهيمي لم يعد لدى البلاد مرجع ديني معروف ومعترف به في العالم الإسلامي ، الغياب الذي خلق فراغ روحي ودفع بالجزائريين للبحث عن مرجعيات دينية خارج الحدود.

#### • الشروط الواجب توفرها في الداعية :

يستوجب على الداعي أو المفتي أو الشخصية الدينية أن تتوفر فيها شروط الإفتاء أو الدعوى ، حيث ذكر العلماء شروطا لا بد أن تتوفر في من يتصدى للإفتاء ، منها :

<sup>1</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، مرجع سبق ذكره.  
<sup>2</sup> مقال نشر على وكالة الأنباء الجزائرية ، مرجع سبق ذكره.

**أولاً :** المعرفة الجيدة باللغة العربية وقواعدها ، فان شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم متلقاها ومستقاها الكتاب والسنة ، وأثار الصحابة ووقائعهم واقضيتهم في الأحكام ، وكلها بأفصح اللغات ، واشرف العبارات ، فلا بد من الارتواء باللغة العربية ، فهي الذريعة لمدارك الشريعة

**ثانيا :** ما يتعلق بأحكام الشريعة من آيات الكتاب ، والإحاطة بناسخها ومنسوخها ، عامها وخاصتها ، وتفسير مجملاتها ، فان مرجع الشرع وقطبه الكتاب العزيز .

**ثالثا:** معرفة السنن ، فهي القاعدة الكبرى ، فان معظم أصول التكاليف متلقى من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وفنون أحواله ومعظم أي كتاب لا يستقل دون بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا يمكن الاعتماد على السنن إلا بالتبحر في معرفة الرجال ، والعلم بالصحيح من الأخبار والسقيم منها ، وأسباب الجرح والتعديل ، وما عليه التعويل في صفات الإثبات من الرواة ، والثقات ، والمسند والمرسل .

**رابعا :** معرفة مذاهب المتقدمين من الفقهاء : حتى لا تتعارض فتواه مع ما تقدم من إجماع من قبل هؤلاء الفقهاء .

**خامسا :** الإحاطة بطرق القياس ، ومراتب الأدلة ( كتاب القران الكريم وسنة النبي عله الصلاة والسلام )

**سادسا:** الورع والتقوى ، لان الفاسق لا يوثق بأقواله ، ولا يعتمد في شيء من أحواله .

ولصعوبة تلك الشروط وشدتها ينبغي على كل من يستسغ أمر الفتوى أن يفكر ألف مرة قبل أن يقدم على هذا الصنيع ، فانه ليس أمرا عاديا كما يتخيل البعض ، ولا تنفع فيه المعرفة السطحية ببعض أمور الدين ، اذ لابد فيه من التمييز بين القشر واللب.

و من هنا نستخلص أن الفتوى من الأمور الخطيرة التي لها منزلة عظيمة في الدين والمفتي خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في أداء وظيفة البيان ، إذ يجب على الناظر في فتاوى سواء على وسائل الإعلام التقليدية ( صحافة ، إذاعة ، تلفزيون ) أو وسائل الإعلام الجديدة ( تويتر ، يوتيوب ، فيس بوك ... الخ ) أن يختار ما شهد له الكتاب والسنة والإجماع ، وكان جاريا على قياس أهل العلم ، وان كان ثمة تعارض فانه لا يأخذ إلا بالراجح في المسالة وهو الأقوى دليلا والأسلم تعليلا .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ا.د جعفر عبد السلام ، الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية ، مقال بعنوان "شروط المفتي" ، موقع طريق الاسلام نشر بتاريخ 2017-11-09 ، رابط الموقع <https://ar.islamway.net/article/74982/> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-04-08 ، 21:00 .

**المطلب الخامس : القيمة المعرفية للبعد الديني لدى مستخدمي الفيس بوك**

إن القيم عبارة عن تصورات ومفاهيم صريحة أو ضمنية تضبط السلوك الإنساني، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا كما تؤثر في اختيار الأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الافراد والجماعات و أنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم، وهي ثابتة لا تتغير تهدف الى تنمية المجتمع واستقراره وتماسكه، وبناء الإنسان لتحقيق غاية الوجود الانساني. و القيم تتعدد و تنتوع من بينها القيم الدينية و هي التي تنظم حياة الفرد والجماعة، لها صفة الثبات والاستقرار والدوام، لأنها تتصل بالفطرة الإنسانية التي لا تتغير ولا تتبدل.<sup>1</sup>

شغل الدين مساحة واسعة في موقع الفيس بوك و في المجتمع الافتراضي عموما، ذلك لأن الحوارات على الفيس بوك تكون محررة من أية قيود يفرضها المجتمع. بل يصل الأمر أحيانا إلى أن المشارك في إمكانه أن ينتكر تحت أسماء مستعارة حتى يطلق العنان حرا فيما يتعلق بأفكاره المتعلقة بالدين.<sup>2</sup>

إننا باستغلالنا وسيلة التواصل الالكتروني نسهل بذلك على الملايين من المسلمين في شتى بقاع المعمورة التعرف على الدين الصحيح و الرجوع إلى مصادره الأصلية، و مهما أنفق المسلمون في هذا المجال فإن ذلك سيوفر عليهم الوقت و الجهد و المال الكثير. <sup>3</sup> حيث يستقي الأفراد المعلومات المختلفة من مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها تلك المتعلقة بالجانب الديني، فهم يزورون صفحات المشايخ و العلماء عبر هذه المواقع، و يستفتونهم بشكل مباشر و تزامني.<sup>4</sup>

فمن الضروري وجود مواقع تواصل اجتماعية إسلامية ، صفحات دينية إسلامية على الفيس بوك ترد على الإدعاءات الكاذبة و المشوهة للإسلام، و توضح فكرة الراقي و الحضاري، و اليوم توجد الآلاف من مواقع الانترنت العربية و مواقع التواصل الاجتماعي العربية ، منها الصالح و منها الطالح، و الاساس في معرفة تصنيفها هو الغية و المقصد من انشاءها. فنظرا للامتيازات التي يتمتع بها عالم الانترنت من حيث الفضاءات الالكترونية المطلقة و الهوامش الحرة، تكونت العديد من التجمعات و التكتلات للعديد من المذاهب الفكرية و الإثنية خلق عوالم منعزلة خاصة، فهناك جماعات للمثليين ، جماعات للأدنيين ،

<sup>1</sup> مراد وهبة: المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية، د ط، دار قباء الحديثة، 2011 ، ص 560

<sup>2</sup> علي ليلي ، ناثي الفيس بوك على الثقافة السياسية و الاجتماعية للشباب ، " ورقة مقدمة في مؤتمر: الفيس بوك و الشباب ، قضايا المركز العربي لبحوث الفضاء الالكتروني " ، القاهرة ، يوليو 2009 ، ص 49.

<sup>3</sup> ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه-آثاره ، دراسة قرآنية ، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التفسير و علوم القرآن ، الجامعة الإسلامية" ، كلية أصول الدين ، غزة ، 2011 ، ص 36.

<sup>4</sup> ابراهيم بعزیز ، تكنولوجيايات الاتصال الحديث وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2012 ، ص 160-157.

لعبد الشياطين و للنازيين الجدد .. إلخ كل هذه الجماعات تشكل أخطار محدقة بالشباب الذين قد يتواصلون مع أفراد هذه الجماعات و يعبئون رؤوسهم بأفكار شاذة و منحرفة، و قد يؤدي بهم ذلك إلى اتخاذ سلوكيات تتنافى مع القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد التي نشأوا عليها في مجتمعاتهم المحلية، فيترعون الى التمرد الاجتماعي و كسر كل المحرمات الاجتماعية ، ما قد يخلق صراعات اجتماعية بين فئات لا تؤمن بأي محرم اجتماعي أو ديني أو ثقافي، و فئات أخرى لا تزال تؤمن بالقيم و تحافظ على النسيج الاجتماعي كما هو.<sup>1</sup>

و هذه المواقع قد تشكل خطرا على الأفراد الذين يبحثون عن فتاوى عبر هذه الصفحات التي لا يوجد ما يثبت أنها لهؤلاء المشايخ، وما يثبت أنها تابعة لهؤلاء العلماء. كما أننا نجد بعض الأفراد الذين يدعون العلم و معرفة الدين الاسلامي ، يستغلون الأفراد الذين يبحثون عن فتاوى فيتقمصون شخصيات و يتكلمون بإسم الدين، و يصدرن فتاوى دون ضوابط ما قد يؤدي إلى انحراف الشاب عن جادة الصواب بفعل الاستماع لتسجيل صوتي أو قراءة فتوى عبر منشور او صفحة او مختلف المواقع، و كثير ما التحق الأفراد بجماعات متطرفة خارجة عن الطريق المستقيم و عن الدين الاسلامي الوسطي السميح.<sup>2</sup>

و في هذا الصدد نجد دراسة "صونيا عبديش" حول "الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعة الجزائر العاصمة "1،2،3" كانت على عينة مكونة من 500 في المرحلة العمرية بين 18 و 30 سنة. توصلت من خلالها الى ان اغلبية الطلبة الجامعيين، لا يتقنون في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك وهذا بنسبة قدرت بـ 74.2% من مجموع افراد العينة ، اما البقية 25.8 % فقد أجابوا بالاجاب فقد يستعملون بعض محتويات الفيس بوك لتعميق معارفهم الدينية. أما عن تبرير العينة (عموما) لعدم ثقتها في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك فقد ذكرتها الباحثة الأسباب التالية:

- لأنهم ليسوا بحاجة للفيس بوك لتعلم فرائضهم الدينية ، لوجود وسائل و منابع اخرى في العالم الواقعي الحقيقي (كالمساجد ، الكتب الدينية الموثوقة المصدر .. الخ)
- استخدام "الهويات المستعارة" ، ما لا يمكن من التأكد من هوية المشايخ و العلماء و الأئمة الذين يتكلمون بإسم الدين الاسلامي.

<sup>1</sup> يامين بودهان ، تحولات الاعلام المعاصر ، دار اليازوري ، عمان ، 2012 ، ص183.  
<sup>2</sup> ابراهيم بعزیز ، مرجع سبق ذكره ، ص 157-160.

- تقاسم المحتويات في العديد من المجموعات و الصفحات المشكلة على الفيس بوك (صور ، فيديوهات ، تعاليق .. الخ) ، لا تمت بالصلة بالدين الإسلامي لإمكانية كتابة اي شخص ما يريده، و في الاتجاه الذي يريده.
- غياب الرقابة على الانترنت عموما و الفيس بوك خصوصا أدى بالكثير من الجماعات " غير المعروفة " الى التعبير عن مذاهبهم الدينية و عقائدهم ، بتقاسم فتاوى لا تمت بصلة الدين الاسلامي، وصل بها الحد الى الاساءة للرسول صلى الله عليه و سلم.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل:

ان لوسائط التواصل الاجتماعي و موقع الفيس بوك خاصة أهمية كبيرة نظرا لسهولة انتشاره في البيوت حيث دخل في إطار الوسائل الاعلامية و ذلك لما يتميز به من سهولة استعمال الموقع و سرعة النشر و الوصول الى المعلومات فيه لكل ما له علاقة بالدين و في أي مجتمع حيث صار له ارتباطا و مساسا مباشرا بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، و يظهر ذلك من خلال الكم الهائل للصفحات و المنشورات الدينية و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها سواء في خلق الوعي الشامل حول جميع القضايا الدينية و من ثم التأثير في حياة و سلوك المستخدمين بالإيجاب أو من خلال ضرب القيم و المرجعيات الدينية الأصيلة عرض الحائط و التشكيك فيها و من ثم التأثير في حياة و سلوك المستخدمين بسلب.

<sup>1</sup> صونيا عبديش ، مرجع سبق ذكره ، ص 276 ، 277.

# الإطار التطبيقي

### تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسة أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، فبعد انتهائنا من عملية الجمع نجد أنفسنا أمام معطيات خامة، وهذه المعطيات عبارة عن ملاحظات ، تسجيلات لمقابلات واستمارات مملوءة .. الخ ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري والذي حاولنا فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة من خلال ما تضمنه في فصوله المختلفة يأتي أمامنا الجانب الميداني للتحقق والكشف، وذلك بوصف وتشخيص دور موقع الفيس بوك في تشكيل و نشر الوعي الديني للطلبة الجامعيين، بقصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأدق وأشمل، والإجابة على بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية ويشمل هذا الفصل ما يلي:

✓ عدد الطلبة الجامعيين والمؤسسات الجامعية في الجزائر

✓ نبذة عن جامعة خميس مليانة

✓ مجتمع و عينة الدراسة

✓ تحليل الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة

✓ نتائج الدراسة

### ✓ عدد الطلبة الجامعيين و المؤسسات الجامعية في الجزائر:

حسب تصريح وزير التعليم العالي والبحث العلمي طاهر حجار في بداية الموسم الجامعي لهذه السنة 2018/2017 كشف فيه أن العدد الإجمالي للطلبة الجامعيين بالتقريب سيبلغ هذا الموسم 1 مليون و 655 ألف طالب<sup>1</sup>. وحسب الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي فإن الشبكة الجامعية الجزائرية تضم 106 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 48 ولاية عبر تراب الوطن، و هي تضم:

- 50 جامعة.
- 13 مركزا جامعيًا.
- 20 مدرسة عليا وطنية و 10 مدارس عليا.
- 11 مدرسة عليا للأساتذة.
- و ملحقتين جامعتين<sup>2</sup>.

### ✓ نبذة عن جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة:

تم ترقية المركز الجامعي خميس مليانة إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 247.12 المؤرخ في 14 رجب من عام 1433 الموافق لـ 04 يونيو لسنة 2012 و هي تحتل موقع استراتيجيا هاما بمحاذاتها لعدة طرق وطنية، وكذا الطريق السيار: شرق-غرب، ما يجعلها قريبة للعديد من الولايات المجاورة: شلف، المدينة، تيسمسيلت، البليدة و الجزائر العاصمة.

إن توفر جامعة خميس مليانة على العديد من التخصصات أهلها لاستقطاب عدد هام من الحائزين على شهادة البكالوريا من داخل وخارج الولاية و حتى من الدول الإفريقية و العربية، وهو ما يضعها أمام تحدي مواكبة التطورات العلمية الحاصلة للوصول إلى مصاف الجامعات العريقة و طنيا.

<sup>1</sup> تقرير صحفي نشر في جريدة النصر بتاريخ: 2017-08-02 ، 00:43 ، رابط الموقع: <http://www.annasronline.com> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-04-10 ، 17:39 .

<sup>2</sup> الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رابط الموقع: <https://www.mestrs.dz> ، تمت زيارة الموقع يوم 2018-04-10 ، 19:40 .

وفيما يخص الكليات و المعاهد الموجودة بالجامعة هي:

1. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
2. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
3. كلية الحقوق و العلوم السياسية
4. كلية العلوم و التكنولوجيا
5. معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضة
6. كلية الآداب و اللغات
7. كلية العلوم الطبيعية والحياة و علم الأرض

### ✓ مجتمع و عينة الدراسة:

يعد مجتمع البحث: "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات".<sup>1</sup>

ويتمثل أفراد مجتمع بحثنا في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خميس مليانة و المستخدمين لموقع الفيس بوك إذ يبلغ عددهم الإجمالي حوالي 4500 طالب مقسمين بين قسم العلوم الاجتماعية وفيه شعبة الفلسفة، شعبة علم الاجتماع و شعبة علوم التربية أما قسم العلوم الإنسانية فيه شعبة التاريخ، شعبة علوم الإعلام والاتصال و شعبة المكتبات.

وتمثلت خصائص أفراد مجتمع بحثنا في اختلاف جنسهم ومستواهم الجامعي وتخصصهم العلمي، وما يميزهم أن أغلبيتهم من فئة الشباب التي لها الدور الطلائعي من حيث نشاطها وفعاليتها في بناء المجتمعات المعاصرة. ومن خلال ملاحظتنا لأفراد مجتمع البحث تبين لنا أن أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع الفيس بوك باستمرار.

<sup>1</sup> عبد العزيز السيد، مناهج البحث العلمي، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص 169.

عينة الدراسة:

نظرا لتباين أفراد مجتمع البحث في دراستنا من حيث الجنس، السن ومستواهم الجامعي، ومكانة إقامتهم وتخصصهم العلمي، قمنا باختيار العينة القصدية، مع وجوب توفر شرطين أساسيين في أفراد هذه العينة وهما:

1/ أفراد العينة طلاب و طالبات بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة خميس مليانة.

2/ أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك وهو نموذج دراستنا.

تكونت عينة بحثنا من 70 مفردة من مجتمع البحث الكلي المتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وزعت عليه 70 استمارة و تم استرجاعها كلها.

## ✓ تحليل الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة:

### المحور الأول: التحليل الكمي و الكيفي للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	32.85%
أنثى	47	67.15%
المجموع	70	100%

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، حيث نرى أن أغلبية المبحوثين هم إناث بنسبة 67.15 % في حين أن الذكور بلغت نسبتهم 32.85 % ، وهذا يعكس طبيعة علو نسبة الإناث على نسبة الذكور في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 25 سنة	60	85.71%
من 26 إلى 30 سنة	10	14.28%
من 31 فما فوق	00	00
المجموع	70	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة مستعملي الفيس بوك الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 سنة تقدر ب 85.71 % في حين نجد أن الطلبة الذين يستعملون الفيس بوك والذي تتراوح أعمارهم من 26 إلى 30 سنة بنسبة 14.28 % ، ويرجع هذا إلى الإقبال الواسع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك خاصة عند الطلبة الذين تقل أعمارهم عن 26 سنة وعلى غرار هذا فإن الطلبة المبحوثين من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون فيها مع غيرهم.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%42.85	30	ليسانس
%57.14	40	ماستر
%100	70	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي ماستر بنسبة 57.14 % ثم ليسانس بنسبة 42.85 %.

### المحور الثاني: التحليل الكمي و الكيفي للنتائج المتعلقة بدوافع استخدام الطلبة الجامعيين

#### لموقع الفيس بوك

الجدول رقم 4: يوضح مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
%65.71	46	يومي	هل تستخدم الفيس بوك بشكل
%01.42	01	أسبوعي	
%32.85	23	حسب الظروف	
%100	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك بشكل يومي بنسبة 65.71%، و نسبة 32.85% يستخدمونه حسب الظروف ، ونسبة 01.42% يستخدمونه بشكل أسبوعي ، ويرجع ذلك حسب رأينا إلى الإقبال الواسع الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث أصبحت لهذه المواقع شهرة كبيرة بمثابة وسائط تمكن الملايين من تبادل الآراء و التعبير عنها أكثر من العالم الحقيقي و على غرار كل هؤلاء فإن الطلبة المبحوثين من جامعة الجيلالي بونعامة ، يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي و يتفاعلون فيها مع غيرهم ، و أغلبهم يستخدمون موقع الفيس بوك بشكل يومي.

الجدول رقم 5: يوضح معدل استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك في اليوم.

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
22.85%	16	أقل من ساعة	ما هو معدل تصفحك لموقع الفيس بوك في اليوم؟
44.28%	31	من ساعة إلى 3 ساعات	
32.85%	23	أكثر من 3 ساعات	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 22.85% و 44.28% و نسبة 32.85% يستخدمونه لأكثر من 3 ساعات، و الباقي يستخدمونه أقل من ساعة بنسبة 22.85% هذا ما يدل حسب رأينا على الإقبال الواسع لموقع الفيس بوك لشهرته و احتوائه على كل ما يجذب الشباب و من بينهم الطلبة الجامعيين و أغلبهم يتواصلون في هذا الموقع من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم.

الجدول رقم 6: يوضح أسباب استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك.

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
21.42%	15	للتسلية والترفيه	لماذا تستخدم موقع الفيس بوك؟
42.85%	30	للتواصل مع الأصدقاء والأقارب	
12.85%	09	من أجل الوعي الديني	
14.28%	10	متابعة الأحداث الجارية	
5.71%	04	اكتساب الثقافة والمعرفة	
2.85%	02	الوعي والتنمية	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك من أجل التواصل مع الأصدقاء و الأقارب و ذلك بنسبة 42.85% تليها من أجل التسلية و الترفيه بنسبة 21.42% ثم لمتابعة الأحداث الجارية بنسبة 14.28%، أما من أجل الوعي الديني فجاءت في المرتبة الرابعة من بين كل الإجابات بنسبة 12.85%. وهذا راجع إلى أن أفراد العينة يفضلون الدردشة على صفحات الفيس

بوك للبقاء في اتصال و تواصل مع الآخرين في رسائل أو مكالمات مجانية و أيضا من أجل إثراء الفكر والتثقيف والإطلاع على كل ما هو جديد من حولهم في محيطهم و مجتمعهم أو حتى عالميا، وشغف الإطلاع على الأخبار الجديدة باختلاف أنواعها سياسية،اقتصادية و دينية ، وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة "مريم نريمان نومار" و هي "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ، حيث توصلت إلى أن أثر الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لا يعني بالضرورة تغيير السلوكات والاتجاهات التي كانت سائدة من قبل، بل قد يعني أيضا تعزيزها والحفاظ عليها، فلقد كشفت الدراسة أن موقع "الفيس بوك" وإن كان يؤثر سلبا على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فإنه من جهة أخرى قد ساهم في توسيع هذه العلاقات والحفاظ عليها، فلقد نجح هذا الموقع في أن يجمع عددا كبيرا من أصدقاء المدرسة ورفقاء الجامعة وكذا سهل التواصل مع الأقارب خاصة منهم الذين يقطنون في مناطق بعيدة<sup>1</sup>.

**الجدول رقم 7: يوضح طبيعة الاحتياجات التي يلبها موقع الفيس بوك للمبحوثين**

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
ما هي الاحتياجات التي يلبها موقع الفيس بوك ؟	اجتماعية	15	21.42%
	ثقافية	26	37.14%
	إعلامية	04	5.71%
	علمية	08	11.42%
	دينية	11	15.71%
	ترفيهية	06	8.57%
المجموع		70	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية افراد العينة يتابعون المواضيع الثقافية اكثر بنسبة 37.14% ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة 21.42% ثم المواضيع الدينية بنسبة 15.71% و هذا راجع الى اهمية موقع الفيس بوك و دوره الكبير في المجتمعات و شموليته للمواضيع التي تجذب اهتمام أفراد العينة و مشاركتهم في مختلف المواضيع من ابرزها الثقافية، الاجتماعية و الدينية.

<sup>1</sup> مريم نريمان نومار ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012/2011 .

**المحور الثالث : التحليل الكمي و الكيفي للنتائج المتعلقة بعادات وأنماط استخدام الطلبة**

**لموقع الفيس بوك**

الجدول رقم 8: يوضح الأوقات المفضلة للمبحوثين في استخدامهم لموقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
04.28%	03	صباحا	ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفيس بوك ؟
25.71%	18	مساء	
41.42%	29	ليلا	
28.57%	20	في كل وقت	
100%	70	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لأفراد العينة لتصفح الفيس بوك بنسبة 41.42%، ثم نسبة 28.57% يستخدمون الفيس بوك في كل وقت، و تأتي الفترة المسائية في المرتبة الثالثة بنسبة 25.71% أما أخفض نسبة فكانت في الفترة الصباحية بنسبة 04.28% و هذا راجع الى أن معظم أفراد العينة يقبلون على الفيس بوك في الفترة الليلية نظراً لتفرغهم من انشغالاتهم وارتباطاتهم اليومية ، عكس الفترة الصباحية و المسائية.

الجدول رقم 09: يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لتصفح حسابهم على الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
84.28%	59	هاتف ذكي	أي وسيلة تستخدم لتصفح حسابك على الفيس بوك ؟
8.57%	06	جهاز لوحي	
5.71%	04	حاسوب شخصي	
1.42%	01	حاسوب المكتب	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول ان أعلى نسبة يستخدمها أفراد العينة لتصفح الفيس بوك كانت للهاتف الذكي بـ 84.28% ثم الجهاز اللوحي بنسبة 8.57% يليها الحاسوب الشخصي بنسبة 5.71%. وهذا راجع الى

ان الهاتف الذكي يسهل استعماله، يأخذه الطلبة الجامعيين معهم اينما ذهبوا اضافة الى انه خفيف و صغير في الحجم مقارنة بالوسائل الأخرى.

الجدول رقم 10: يوضح أكثر خدمة يطبقها أفراد العينة عند دخولهم لموقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
15.71%	11	تكتفي بمشاهدة مشاركة الأصدقاء	ما هي أكثر خدمة تطبقها عند دخولك لموقع الفيس بوك ؟
10%	07	تنشر مشاركتك على حائطك	
4.28%	03	تجرب عدة تطبيقات	
2.85%	02	ممارسة الألعاب مع الأصدقاء	
24.28%	17	تصفح الصفحات والمجموعات	
42.85%	30	الدرشة مع الأصدقاء والأقارب	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر خدمة يطبقها المبحوثين عند دخولهم لموقع الفيس بوك هي الدردشة مع الأصدقاء و الأقارب بنسبة 42.85% تليها خدمة تصفح الصفحات و المجموعات بنسبة 24.28% ، و البعض الآخر يكتفي بمشاهدة مشاركة الاصدقاء و ذلك بنسبة 15.71% أما خدمة النشر و المشاركة على الحائط فكانت لها نسبة 10% فقط.

الجدول رقم 11: يوضح المكان المفضل لدى المبحوثين لتصفح موقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
90%	63	المنزل	ما هو مكانك المفضل لتصفح موقع الفيس بوك ؟
8.57%	06	الجامعة	
1.42%	01	مقهى الانترنت	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية افراد العينة يتصفحون الفيس بوك في منازلهم و كان ذلك بنسبة 90% لتليها الجامعة بنسبة 8.57% و مقهى الأنترنت بنسبة 1.42%. ومن خلال قرائتنا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المنزل هو المكان المفضل لتصفح المبحوثين للفيس بوك ، ودليل ذلك و ارتفاع نسبة الاستخدام في هذا الأخير مقارنة بالأماكن الأخرى كالجامعة و مقهى الانترنت، وهذا راجع الى تفرغهم لتصفح هذا النوع من الشبكات.

**الجدول رقم 12:** يوضح ما ان كان أفراد العينة متابعين لاحدى الصفحات الدينية على الفيس بوك

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
90%	63	نعم	هل أنت متابع لإحدى الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك ؟
10%	07	لا	
100%	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أعلاه أن أغلبية المبحوثين بنسبة 90% يتابعون الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك هذا ما يدل على انهم مهتمين بالمواضيع الدينية و الدين بصفة عامة و نسبة 10% كانت للإجابة بلا لعدم متابعتهم لاحدى الصفحات الدينية على الفيس بوك.

تتوافق هذه النتائج مع نتائج أبحاث موقع انترقاس ميديا (interface media) و الذي نشر التقرير الكامل حول "التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك" فيه المعطيات التالية "بتحليلنا للمعطيات التي وفرتها المواقع المتخصصة في شبكات التواصل الاجتماعي استنتجنا أن الفيس بوكيون الجزائريون هم الأكثر اهتماما و متابعة للمحتوى الديني الإسلامي على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك مقارنة بالشعوب الإسلامية الأخرى. فمثلا 23,7 من المائة من الجزائريين المسجلين على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك يتابعون صفحة الداعية المصري عمرو خالد مقابل 23, 5 من المائة للمصريين. 13,1 من المائة من الحسابات الجزائرية على فيسبوك تتابع صفحة الداعية السعودي الشيخ محمد العريفي مقابل 15,7 من المائة للمصريين. بالنسبة للداعية السعودي عائض بن عبدالله القرني ، فالنتائج هي كما يلي : 11,3 من المائة من الفيس بوكيون الجزائريون مقابل 9,3 من المائة للمصريين. نفس المعطيات نجدها عند صفحة الشيخ يوسف القرضاوي التي يتابعها 007 529 جزائري من أصل 766 167 2 متابع أي ما يمثل 24,5% مقابل 685 630 بالنسبة للمصريين. صفحة نساء الجنة

المصرية لم تصنع الاستثناء حيث أن 20 من المائة من الحسابات الجزائرية على فيسبوك معجبة بالصفحة مقابل 18,8 من المائة للمصريين.

الجدول رقم 13: يوضح ما ان كان أفراد العينة يتابعون إحدى الصفحات الدينية المقترحة

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
57.14%	40	ألا بذكر الله تطمئن القلوب	هل أنت متابع لواحدة من هذه الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك ؟
14.28%	10	مشروع العودة إلى الله أولاً	
17.41%	12	صفحة مصطفى حسني	
30%	21	صفحة محمد العريفي	
32.85%	23	صفحة عمرو خالد	
52.85%	37	نساء الجنة	
11.42%	08	معا في الدين والحياة	
18.57%	13	موقع طريق الإسلام	
18.57%	13	الدين نصيحة	
5.71%	04	الأولى للإسلاميات	
100%	70	المجموع	
*في هذا السؤال كان على المبحوثين (70 مبحوث) أن يختاروا أكثر من اجابة واحدة			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر صفحة يتابعونها افراد العينة هي صفحة ألا بذكر الله تطمئن القلوب و ذلك بنسبة 57.14% تليها صفحة نساء الجنة بنسبة 52.85% ثم صفحة عمرو خالد بنسبة 32.85% ثم صفحة محمد العريفي بنسبة 30% تليها صفحة موقع طريق الاسلام و الدين نصيحة بنسبة 18.57% ثم صفحة مصطفى حسني بنسبة 17.41% ثم صفحة مشروع العودة الى الله اولاً بنسبة 14.28% ثم صفحة معا في الدين و الحياة بنسبة 11.42% و أخيراً صفحة الأولى للإسلاميات بنسبة 5.71%. و في هذا الصدد نجد أبحاث موقع انترقاس ميديا (interface media) و الذي نشر التقرير الكامل حول "التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك" المعطيات التالية ، الجزائريون ثاني متابع

للشيوخ و الدعاة على فيسبوك، حسب المعطيات التي تحصلنا عليها نهاية شهر جانفي الماضي (2018) من موقع (www.socialbakers.com) يحتل الجزائريون المرتبة الثانية (من حيث العدد) بعد المصريين في متابعة الصفحات الفيس بوكية التي تقدم معلومات حول الدين الإسلامي. المثير للانتباه أيضا، أن الجزائريين يهتمون ببعض الدعاة الخليجيين أكثر من أبناء وطنهم. فمثلا الجزائريون أكثر متابعة لصفحة الداعية السعودية الشيخ محمد العريفي من السعوديين أبناء وطنه، بالأرقام : الصفحة لها 267. 757. 2 معجب جزائري مقابل 306. 425. 1 سعودي. نفس الملاحظة تنطبق على صفحة الداعية السعودية عائض بن عبدالله القرني، بالأرقام : يتابعها 368 383 2 جزائري مقابل 306 425 1 معجب سعودي. صفحة خطيب جامع القاضي بمدينة الرياض السعودية الشيخ راشد بن عثمان الزهراني معنية كذلك بالملاحظة، حيث بين لنا نفس الموقع أن 16,3 من المائة من متابعيها جزائريون مقابل 8,0 بالمائة سعوديون، رغم أن عدد العدد الحسابات السعودية على شبكة فيسبوك يقدر ب25 مليون حساب مقابل 21 مليون للجزائر. هذه المعطيات تظهر بوضوح التعلق الكبير للجزائريين بالخطاب الديني المتداول على شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### المحور الرابع: التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بالإشباعات الدينية المحققة من استخدام عينة البحث لموقع الفيس بوك.

الجدول رقم 14: يوضح مفهوم الوعي الديني بالنسبة لأفراد العينة

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة
ما هو مفهومك للوعي الديني؟	نشر توجه معين حول قضايا دينية	12	17.1 %
	الإلمام بالمواضيع الدينية	17	24.2 %
	الاستزادة من الثقافة الدينية	21	30 %
	تصحيح مفاهيم دينية	20	28.5 %
المجموع		70	100 %

<sup>1</sup> التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، مرجع سبق ذكره.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون بأن الوعي الديني هو الإستزادة من الثقافة الدينية بنسبة 30 % في حين نجد أن نسبة 28.5 % تصحيح المفاهيم الدينية ثم الإلمام بالمواضيع الدينية بنسبة 24.2 % مقابل نسبة 17.1 % لنشر توجه معين حول قضايا دينية .

وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يرون الوعي الديني عبر الفيس بوك هو الإستزادة من الثقافة الدينية من خلال الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها والتي تحمل مجموعة من المعلومات الثقافية الدينية التي تنمي وعيهم الديني.

**الجدول رقم 15:** يوضح استخدام الفيس بوك للتوعية الدينية

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
68.5 %	48	نعم	هل يمكن استخدام الفيس بوك للتوعية الدينية ؟
4.2 %	3	لا	
27.1 %	19	ربما	
100 %	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك للتوعية الدينية بنسبة 68.5 % ثم إجابة "ربما" بنسبة 27.1 % تليها إجابة "لا" بنسبة 4.2 %. وهذا راجع إلى ان الطلبة يهتمون بالمجال الديني والإستزادة من الصفحات والمنشورات والمعلومات الدينية التي تكون عبر موقع الفيس بوك والتي تشكل لهم توعية دينية.

الجدول رقم 16 : يوضح الوسائط التي يتابع أفراد العينة من خلالها المنشورات الدينية:

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
37.1 %	26	نصوص	ماهي أفضل الوسائط المتعددة التي تتابع من خلالها المنشورات الدينية؟
32.8 %	23	فيديوهات	
24.2 %	17	صور	
/	/	الرسوم متحركة	
5.7 %	04	الصوت	
100 %	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يفضلون النصوص بنسبة 37.1% لمتابعة المنشورات الدينية عبر الفيس بوك ثم تليها الفيديوهات بنسبة 32.8% بعدها الصور بنسبة 24.2% يليها الصوت بنسبة 5.7% وهذا راجع إلى أن الطلبة يميلون للمنشورات الدينية التي تكون على شكل نصوص أكثر من الوسائط الأخرى لأنها موثوقة.

الجدول رقم 17: يوضح المضامين والمشورات الدينية التي تثير إعجاب أفراد العينة:

النسبة	التكرار	الإجابة	السؤال
42.8 %	30	أدعية	ماهي أهم المضامين والمنشورات الدينية التي تثير إعجابك؟
27.1 %	19	محاضرات ودروس	
14.2 %	10	تفسيرات قرآنية	
1.4 %	01	الأحاديث النبوية	
11.4 %	08	الأذكار	
2.8 %	02	الفتاوى	
100 %	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن الأدعية هي من أهم المضامين والمنشورات الدينية التي تثير إعجاب أفراد العينة بنسبة 42.8 % ثم تليها المحاضرات والدروس بنسبة 27.1 % بعدها التفسيرات القرآنية بنسبة 14.2 % ثم الأذكار بنسبة 11.4 % تليها الفتاوى بنسبة 2.8 % وأخيرا الأحاديث النبوية بنسبة 1.4 % .وهذا راجع إلى أن الدعاء عبادة وهو من أهم الواجبات و أعظم المفروضات.

**الجدول رقم 18:** يوضح مصدر المواد الدينية التي يقوم بنشرها أفراد العينة على الفيس بوك:

النسبة	التكرار	الاجابة	السؤال
11.4 %	08	شخصي	ما هو مصدر المواد الدينية التي تقوم بنشرها على الفيس بوك؟
48.6 %	34	مصادر من السنة والقران	
40 %	28	صفحات الدعاة	
100 %	70	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن المواد الدينية التي يقوم بنشرها أفراد العينة على الفيس بوك مصدرها السنة والقران بنسبة 48.6 % ثم تليها صفحات الدعاة بنسبة 40 % وبعدها المصادر الشخصية بنسبة 11.4 % . وهذا راجع إلى أن الطلبة يثقون في المصادر التي تكون من القران والسنة أكثر من المصادر الأخرى بحيث تعتبر الأكثر موثوقية من أي مصدر آخر وأصدق من كل وثيقة تاريخية فيما ورد فيها من الأخبار، وذلك لصدق مصدرها وعلمه وهيمنته، كما أنها وصلت بأوثق منهج علمي، فالقرآن وصل بالتواتر الموجب للعلم القطعي في كل آية وكل كلمة و كل حرف، وصحيح السنة وصل بمنهج علمي دقيق.

**المحور الخامس: التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بأثر استخدام الفيس بوك على الوعي الديني لعينة البحث**

الجدول رقم 19: تحليل العبارة 1 حسب متغير الجنس

المجاميع		الجنس				صادفت أثناء تصفحي لموقع الفيس بوك معلومات دينية توعوية تأثرت بها
نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
94.28%	66	97.87%	46	86.95%	20	موافق
5.71%	04	2.12%	01	13.04%	03	محايد
0	0	0	0	0	0	معارض
100%	70	100%	47	100%	23	المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه أن :

- أغلبية أفراد العينة المتمثلين في الإناث وافقوا على العبارة بنسبة 97.87% ، أما 2.12% كانوا من المحايدين لها.
- أما الذكور فكانت نسبتهم 86.95% بالموافقة و نسبة 13.04% مثلت المحايدين منهم.

نستنتج من خلال قرائنتنا للأرقام والنسب المئوية أن أغلبية الإناث يتأثرون بالمعلومات الدينية التي يصادفونها عبر موقع الفيس بوك وهذا راجع إلى تصفحهم الكبير للموقع بحكم البيئة الإجتماعية لهم فالإناث ماكنات في البيت أكثر من الذكور فيعتمدون على وسائل التواصل الإجتماعي وخاصة الفيس بوك في جمع معلوماتهم الدينية ، أما الأقلية منهم حaidوا على العبارة بحكم عدم ثقهم أن المعلومات التي يصادفونها عبر الموقع تأثر بهم ام لا .

فيما يخص فئة الذكور فأغلبيتهم وافقوا على العبارة بحكم أن الفيس بوك يقدم معلومات دينية توعوية تأثروا بها وأنهم يضيفونه ضمن الوسائل التي يعتمدون عليها في جمع معلوماتهم الدينية كالخطب الدينية في المساجد والكتب الدينية والبرامج الدينية ... إلخ ، أما الأقلية منهم حaidوا على العبارة

بحيث ليست لديهم أدنى فكرة ما إن كان موقع الفيس بوك يَأثر حقا في الفرد دينيا من خلال منشوراته الدينية.

الجدول رقم 20: تحليل العبارة 2 حسب متغير السن

المجاميع		السن				لا تراعي المنشورات الدينية على الفيس بوك قيم وعادات الناس وإهتماماتهم
نسبة	تكرار	من 26 إلى 30 سنة		من 18 إلى 25 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
41.42%	29	90%	09	33.33%	20	موافق
15.71%	11	10%	01	16.66%	10	محايد
42.85%	30	0	0	50%	30	معارض
100%	70	100%	10	100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن :

- أغلبية الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 30 سنة موافقون لهذه العبارة بنسبة 90% ثم تأتي فئة المحايد بنسبة 10%
- أما بالنسبة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 سنة أغلبيتهم معارضون على العبارة بنسبة 50% ، تليها 33.33% نسبة الموافقين ، ثم 16.66% نسبة المحايد.

ومنه نستنتج بما أن فئة الشباب الجامعي الأكبر سنا يتمتعون بالنضج أكثر من الفئة الأصغر سنا فأنهم واعون بخطورة الثقة التامة في المنشورات الدينية على موقع الفيس بوك وقدرته على الدفع إلى الانحراف فهم يوافقون على هذه العبارة ، فشبكة الأنترنت وتطورات خدماتها الإتصالية ، وبالنظر إلى الحرية التي تتيحها الشبكة لمستخدميها أخذت مواضيع وصور الجنس تسيطر على مساحات كبيرة في فضاء الأنترنت ، إذ تعود الشاب على مشاهدة مواقع الجنس والعنف ، والمشاركة في حوارات حميمة مستعملا ألفاظ قد تكون قبيحة ، كل ذلك يفقد المناعة إتجاه المحظورات الإجتماعية فمناقشة مواضيع تافهة ومنحرفة أخلاقيا قد تؤدي إلى تدهور منظومة القيم إنحطاط أخلاقي لدى الأفراد لأن

الحديث الإلكتروني قد يكون مع أشخاص جديين ومتخلقين كما قد يكون مع أشخاص منحرفين لا قيم لهم ولا مبادئ .

في حين أغلبية أفراد العينة الأصغر سنا يرون أن المنشورات الدينية على الفيس بوك تتناسب وإهتماماتهم و تراعي القيم والعادات السائدة في المجتمع وهذا راجع إلى تيقنهم بأن موقع الفيس بوك يستطيع ان يكون وسيلة لنشر القيم والمبادئ وكذا أداة للدفاع عن الدين الإسلامي ، في هذا الصدد نجد دراسة "داليا الشيمي" حول "الفيس بوك والحملات الدينية والصور الجنسية" ، وكانت على عينة مكونة من 207 شباب في المرحلة العمرية بين 19- 34 سنة ، توصلت من خلالها إلى وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب الذين يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، أو جمع أكبر عدد ممكن من الأصوات لغلق صفحة على الفيس بوك إستغلها صاحبها لتشويه مبادئ الدين أو ضرب عادات وتقاليد الناس.<sup>1</sup>

الجدول رقم 21: تحليل العبارة 3 حسب متغير المستوى التعليمي

المجاميع		المستوى التعليمي				أصنف موقع الفيس بوك ضمن الوسائل التي تزيد وتثري الوعي الديني للفرد
نسبة	تكرار	ماستر		ليسانس		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
64.28%	45	62.5%	25	66.66%	20	موافق
22.85%	16	27.5%	11	16.66%	05	محايد
12.85%	09	10%	04	16.66%	05	معارض
100%	70	100%	40	100%	30	المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه أن :

- أغلبية طلبة الليسانس موافقون لهذه العبارة بنسبة 66.66% ثم المحايدين والمعارضين بنفس النسبة 16.66%
- وكذا طلبة الماستر فإن أغليبتهم موافقين ايضا لهذه العبارة بنسبة 62.5% تليها نسبة المحايدين ب 27.5% ثم نسبة المعارضين ب 10%

<sup>1</sup> صونية عبديش ، مرجع سبق ذكره.

- ومنه نستنتج أن كلتا الفئتين من الطلبة يرون أن الفيس بوك أصبح من الوسائل المهمة التي تدخل ضمن وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحظى بإهتمام الشباب الجامعي نظرا للتفاعل الدائم مع هذا الموقع ونظرا لتجدد المنشورات الدينية في كل وقت بل وأكثر في كل ثانية ، هذا ما يجعل موقع الفيس بوك يصنف ضمن المواقع التي تحظى بإهتمام أفراد العينة و تحقق تفاعلهم ومن ثمة تثري وتزيد من معلوماتهم الدينية ووعيهم الديني .  
أما فيما يخص فئة المحايدين فليس لديهم أي معلومات مؤكدة حول ما إذا كان موقع الفيس بوك لديه القدرة على زيادة وإثراء الوعي الديني للأفراد ام لا كذلك فيما يخص نسبة المعارضين حيث لم تكن الفروقات بين الفئتين كبيرة جدا يرون ان هناك مصادر اخرى تعوضهم عن المعلومات والمنشورات الدينية التي يقدمها الفيس بوك كالكتب والمقالات والبرامج التلفزيونية الدينية و كذا المحاضرات التي تلقى على مستوى الجامعة بحضور دكاترة وعلماء في الدين . إضافة إلى قلة إهتمامهم بالمنشورات الدينية على الموقع لأن مصدرها غير معلوم.

الجدول رقم 22 : تحليل العبارة 4 حسب متغير الجنس

المجاميع		الجنس				تعتبر الصفحات الدينية التي أتصفحها على الفيس بوك مصدرا للفتاوى بديلا عن المصادر الأخرى
نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
42.85%	30	46.80%	22	34.78%	08	موافق
38.27%	27	38.29%	18	39.13%	09	محايد
18.57%	13	14.89%	07	26.08%	06	معارض
100%	70	100%	47	100%	23	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن:

- أغلبية أفراد العينة المتمثلين في فئة الإناث بنسبة 46.80% موافقين على هذه العبارة ، تليها نسبة المحايدين ب 38.29% ثم نسبة المعارضين ب 14.89%

- أما فئة الذكور فإن أغليبيتهم محايدون على هذه العبارة بنسبة 39.13%، تليها نسبة الموافقين ب34.78% ثم نسبة المعارضين ب 26.08%

ومنه نستنتج أن اغلبية أفراد العينة المتمثلة في فئة الإناث يعتمدون على موقع الفيس بوك كمصدر للفتاوى بديلا عن المصادر الأخرى وهذا راجع إلى ان الإناث لا يتلقون معلومات دينية توعوية في المساجد وخطب الجمعة ، أما فيما يخص الذكور فمن المعروف ان البيئة الإجتماعية لهم تسمح بالإحتكاك في العالم الواقعي بمن لهم صلة في الدين ، كما يمكنهم الذهاب إلى المساجد وقتما شاءوا للنهل بالمعارف الدينية ، عكس الإناث ، لذا جاء إعتقادهم الإيجابي بما ينشر في الفيس بوك أكبر من الذكور .

ومن جهة أخرى نرى أن كلتا الفئتين تبناوا الحياد بنسبة كبيرة ولم تكن الفروقات بينهم كبيرة جدا، والأقلية منهم عارضوا على هذه العبارة حيث يرون أن هذا الموقع قد يشكل خطرا على الأفراد الذين يبحثون عن فتاوى عبر الصفحات الدينية التي لا يوجد ما يثبت انها لشيوخ و علماء الدين، كما يوجد بعض الأفراد الذين يدعون العلم ومعرفة الدين الإسلامي ، بحيث يستغلون الأفراد الذين يبحثون عن فتاوى فينقمصون شخصيات ويتكلمون بإسم الدين ، ويصدرون فتاوى دون ضوابط ، ما قد يؤدي إلى إنحراف الشاب عن جادة الصواب بفعل الإستماع لتسجيل صوتي أو قراءة فتوى عبر الفيس بوك ، وكثيرا ما إلتحق الأفراد بجماعات متطرفة خارجة عن الطريق المستقيم وعن الدين الإسلامي.

الجدول رقم 23 : تحليل العبارة 5 حسب متغير الجنس

المجاميع	الجنس				تُساهم الصفحات الدينية عبر الفيس بوك في طرح حلول بعض القضايا و الأزمات الدينية.
	أنثى		ذكر		
موافق	51	91.48%	43	34.78%	08
محايد	14	8.51%	04	43.47%	10
معارض	05	00%	00	21.73%	05
المجموع	70	100%	47	100%	23

يبين الجدول ما يأتي:

- تمثل نسبة 91.48% من اناث أفراد عينة الدراسة الذين يوافقون عن العبارة تساهم الصفحات الدينية عبر الفيس بوك في طرح حلول بعض القضايا و الازمات الدينية.
  - تليها النسبة 34.78% من الذكور الذين يوافقون عن العبارة المذكورة سابقا.
  - ثم نسبة 43.47% من الذكور و 8.51% من الاناث تبنا موقف الحياد.
  - ثم نسبة 21.73% من الذكور من عارضوا هذه الفكرة و غياب معارضة الاناث عنها.
- نستنتج ان اتجاه عينة الدراسة كان ايجابي لدى الاناث بنسبة كبيرة مقارنة بالذكور و الاناث لم يعارضن هذه العبارة إطلاقا ، هذا ما يعني ان الصفحات الدينية عبر الفيس بوك قامت بطرح حلول بعض القضايا و الازمات التي اثارت اهتمامهن و يمكن تفسير ذلك بحكم البيئة الاجتماعية للذكور لهم القدرة على مناقشة حلول القضايا الدينية من خلال المساجد أو تبادل أطراف الحديث مع الأئمة و رجال الدين و اهل الاختصاص أو من خلال خطب الجمعة مثلا .. إلخ على عكس الإناث اللواتي محيطهن محدود حسب طبيعة و بنية المجتمع الجزائري لذلك تعتمدن على الفيس بوك بدرجة كبيرة لأنه يعتبر كملجأ لهن لطرح مختلف المشاكل و الاهتمامات الدينية التي صادفتهن في حياتهن اليومية.
- و من جهة أخرى نلاحظ ان أغلبية ذكور افراد العينة تبنا الحياد بنسبة كبيرة و الأقلية منهم من عارضو هذه العبارة لعدم تيقنهم ما ان كان موقع الفيس بوك حقا يقوم من خلال الصفحات الدينية بطرح حلول بعض القضايا و الأزمات الدينية.

الجدول رقم 24 : تحليل العبارة 6 حسب متغير السن

المجاميع	السن				إكتسبت معلومات دينية خاطئة ومزيفة من خلال تصفحي للمنشورات والصفحات الدينية على موقع الفيس بوك.	
	من 26 الى 30 سنة		من 18 الى 25 سنة			
موافق	22	31.42%	01	10%	21	35%
محايد	22	31.42%	03	30%	19	31.66%
معارض	26	37.14%	06	60%	20	33.33%
المجموع	70	100%	10	100%	60	100%

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن:

- أعلى نسبة في الجدول هي 60% من افراد العينة الذين يتراوح اعمارهم من 26 الى 30 سنة ، و هي نسبة معارضتهم عن العبارة اكتسبت معلومات دينية خاطئة و مزيفة من خلال تصفحي للمنشورات و الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك، ما يقابلها نسبة 33.33% من افراد العينة يتراوح اعمارهم من 18 الى 25 سنة بالمعارضة أيضا.

- ثم تليها نسبة 35% من افراد العينة تتراوح أعمارهم من 18 الى 25 سنة وافقوا عن العبارة السابقة ، و نسبة الموافقة من افراد العينة التي تتراوح اعمارهم من 26 الى 30 سنة كانت ب 10%.

- ثم تليها نسبة 31.66% من افراد العينة تتراوح اعمارهم من 18 الى 25 سنة و نسبة 30% من افراد العينة تتراوح اعمارهم من 26 الى 30 سنة كان لهم موقف الحياد من العبارة المذكورة أعلاه.

نستنتج ان اغلب افراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 26 الى 30 سنة عارضوا هذه العبارة و يمكن تفسير ذلك الى نضج الفئة الشابة الثانية مقارنة بالأولى و التي لها القدرة و الكفاءة على ان تختار و تنتقي من المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك الصحيحة منها و تتجاهل المزيفة و تبحث عن مصدرها و حقيقتها أو ربما لها خلفيات و ثقافة دينية واسعة اكتسبتها من مصادر و وسائل أخرى مقارنة

بالفئة الثانية (18 إلى 25 سنة) إذ لم تكن لها فروقات كبيرة بين النسب المئوية و الاجابات من موافقة و حياد الى معارضة.

الجدول رقم 25 : تحليل العبارة 7 حسب متغير المستوى التعليمي

المجاميع		المستوى التعليمي				لا أثق في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك.
		ماستر		ليسانس		
17	24.28%	10	25%	07	23.33%	موافق
37	52.85%	25	62.5%	12	40%	محايد
16	22.85%	05	12.5%	11	36.66%	معارض
70	100%	40	100%	30	100%	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

-ان نسبة 62.5% من أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي ماستر و نسبة 40% من أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي ليسانس كانت كلتا إجابتهما بالحياد عن العبارة لا أثق في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك.

-ثم نسبة 36.33% من الماستر و 12.5% ليسانس كانت اجابتهما بالمعارضة عن العبارة السابقة.

-ثم نسبة 25% من أصحاب الماستر و 23.33% من الليسانس كانت اجابتهما عن العبارة المذكورة أعلاه بالموافقة.

و منه فإننا نستنتج ان اغلب افراد العينة ذوي المستوى التعليمي ماستر أولا ثم ليسانس لم يقدموا رأيهم ما ان يضعون ثقتهم في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك او لا و من جهة أخرى بعضهم عارضوا هذه الفكرة لأنهم حسب رأيهم يثقون في المعلومات الدينية على الفيس بوك و الاقلية منهم حقا لا يثقون فيها. و في هذا الصدد نجد دراسة صونيا عبديش حول "الشبكات الاجتماعية على الانترنت، دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر" و من بين ابرز النتائج التي توصلت

اليها عدم ثقة افراد عينة بحثها في المعلومات الدينية المنشورة عبر الفيس بوك و برروا ذلك بالأسباب التالية:

-لأنهم ليسوا بحاجة للفيس بوك لتعلم فرائضهم الدينية ، لوجود وسائل و منابع أخرى في العالم الواقعي الحقيقي (كالمساجد ، الكتب الدينية الموثوقة المصدر .. الخ )

-استخدام "الهويات المستعارة" ، ما لا يمكن من التأكد من هوية المشايخ و العلماء و الأئمة، الذين يتكلمون باسم الدين الاسلامي.

-تقاسم محتويات في العديد من المجموعات و الصفحات الدينية المشكلة على الفيس بوك (صور، فيديوهات ، تعاليق ... الخ) لا تمت بالصلة بالدين الاسلامي، لإمكانية كتابة اي شخص ما يريده ، و في الاتجاه الذي يريده.

غياب الرقابة على الانترنت عموما و الفيس بوك خصوصا أدى بالكثير من الجماعات "غير المعروفة" الى التعبير عن مذاهبهم الدينية و عقائدهم، بتقاسم فتاوى لا تم بالصلة بالدين الاسلامي ، وصل بها الحد الى الاساءة للرسول صلى الله عليه و سلم.<sup>1</sup>

**الجدول رقم 26 : تحليل العبارة 8 حسب متغير الجنس**

المجاميع	الجنس				المواضيع الدينية المنشورة لى الفيس بوك تُصحح بعض المفاهيم و الأخطاء السائدة.
	أنثى		ذكر		
موافق	46	63.82%	30	69.56%	16
محايد	17	29.78%	14	13.04%	03
معارض	07	6.38%	03	17.39%	04
<b>المجموع</b>	70	100%	47	100%	23

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

<sup>1</sup> صونيا عبديش ، مرجع سبق ذكره ص 276-277.

-ان نسبة 69.56% من ذكور افراد العينة و نسبة 63.82% من اناث أفراد العينة كانت كلتا إجابتهما بالموافقة عن عبارة المواضيع الدينية المنشورة على الفيس بوك تصحح بعض المفاهيم و الاخطاء السائدة.

-ثم نسبة 29.78% من الاناث و 13.04% من الذكور كانت اجابتهم بالحياد عن العبارة السابقة.

-ثم نسبة 17.39% من الذكور و 6.38% من الاناث كانت اجابتهم عن العبارة المذكورة أعلاه بالمعارضة.

و منه فاننا نستنتج ان اغلب ذكور افراد العينة وافقوا على ان المواضيع الدينية المنشورة على الفيس بوك تصحح او صححت بعض من مفاهيمهم او الاخطاء السائدة ثم الاناث ايضا كان لهم نفس الرأي و هذا راجع الى انه كانت لديهم معلومات خاطئة و صححوها من خلال الفيس بوك. و البعض الاخر خاصة اناث تبناوا موقف الحياد من هذه العبارة لانهم ربما ليست لديهم اي فكرة حول ما ان كانت هذه المنشورات تصحح المفاهيم و الاخطاء السائدة او العكس. أما القلية من المبحوثين من عارضوا هذه الفكرة او العبارة. تتوافق هذه النتائج مع نتائج محمد علي يحيى الحدادي في دراسة "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم" و الذي توصل بدوره الى النتائج التالية: - أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع بعدة آثار إيجابية بحيث تساعد على نشر العقيدة الصحيحة من خلال استخدامها في الدعوة إلى الله و تنقيف المسلمين بالعقيدة الصحيحة بما تقدمه من إمكانيات وبما تتمتع به من قبول لدى شعوب العالم تعتبر من أهم الوسائل وأسرعها في هذا العالم لنشرها لمعتقد صحيح في شتى أرجاء العالم.

- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم التواصل الإيجابي بين أفرادها بما يحمي العقيدة، وذلك من خلال تواصل أفراد المجتمع وتبادلهم للمواد التي توعيتهم بالعقيدة الصحيحة وتحذرتهم من المخاطر والبدع.

- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم بعدة آثار سلبية مثل انتقال الأفكار والسلوكيات والثقافات المخالفة للإسلام إلى أفراد المجتمع المسلم ، بالإضافة إلى تداول بعض الأحاديث

الموضوعة و الألفاظ وتبادلها بين أفراد المجتمع ، وتواصل أهل المجتمع مع أهل البدع والشبهات مما يؤثر على العقيدة لدى المسلمين <sup>1</sup>.

الجدول رقم 27 : تحليل العبارة 9 حسب متغير المستوى التعليمي

المجاميع	السن				جل المنشورات الدينية التي اتصفحتها مصدرها غير معلوم
	ماستر		ليسانس		
موافق	17	24.28%	10	23.33%	07
محايد	28	40%	21	23.33%	07
معارض	25	35.71%	09	53.33%	16
المجموع	70	100%	40	100%	30

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

-ان نسبة 53.33% من أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي ليسانس اجابوا بالمعارضة عن عبارة جل المنشورات الدينية التي اتصفحتها مصدرها غير معلوم.

-و نسبة 52.5% من أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي ماستر كانت إجابتهم بالحياد عن العبارة السابقة. ثم نسبة 23.33% من ليسانس كانت اجابتهم بالموافقة عن العبارة و أيضا نسبة 23.33% بالحياد عنها. و نسبة 25% من أصحاب الماستر أجابوا بالموافقة عن العبارة و 22.5% منهم كانت اجابتهم عن العبارة المذكورة أعلاه بالمعارضة.

و منه فاننا نستنتج ان اغلب افراد العينة ذوي المستوى التعليمي ليسانس عارضو هذه العبارة اي انهم تصفحوا على موقع الفيس بوك منشورات دينية مصدرها معلوم و واضح أما افراد العينة ذوي المستوى التعليمي ماستر فكانت معرضتهم عن هذه الفكرة بنسبة قليلة مقارنة بالنسبة الليسانس. من جهة اخرى اصحاب الماستر تبناوا الحياد بنسبة كبيرة ربما لعدم معرفة حقيقة مصدر المنشورات الدينية ما ان كان صحيح و واضح أو غير معلوم، و البعض الاخر وافقوا على هذه الفكرة لأنهم حقا صادفوا معلومات و

<sup>1</sup> محمد علي يحيى الحدادي، مرجع سبق ذكره.

منشورات دينية مجهولة المصدر. و يمكن لنا تفسيرها بالتعلق الشديد للمبجوثين من كلا المستوى التعليمي بموقع الفيس بوك و ادمانهم على استخدامه اليومي و لأكثر من 3 ساعات و كأنه المصدر الوحيد للمعلومة هذا ما دفعهم للابتعاد و الإستغناء عن وسائل تعلم و إعلام مغيرة و مصادر للمعلومة الدينية أخرى كالتلفاز و البرامج و الكتب الدينية و التي تقدم ايضا بدورها معلومات دينية ثرية و متنوعة مصدرها الدعاة و الأئمة او القرآن و السنة النبوية.

### نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة وعلى ضوء التساؤلات يمكن القول بأن الإشكالية الرئيسية للدراسة الحالية والتي تناولت: ما طبيعة الدور الذي يؤديه موقع الفيس بوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في نشر و تشكيل الوعي الديني لدى فئة الطلبة الجامعيين؟

والتي تشمل دوافع وعادات وأنماط استخدام طلبة جامعة الجبيلي بونعامة لموقع الفيس بوك، و ما ان كان يزودهم بأشباع دينية إضافة إلى اثر استخدام موقع الفيس بوك في تشكيل الصورة الذهنية ونشر الوعي الديني لدى الطلبة، توصلنا إلى النتائج التالية:

1. أن أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع الفيس بوك يوميا من ساعة إلى ثلاث ساعات بشكل كبير وهو من أحد أهم المواقع الاجتماعية الذي يفضلونه لخصوصيته وانتشاره الواسع.
2. يستخدم الطلبة الجامعيين موقع الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء و الأقارب.
3. يلبي موقع الفيس بوك حسب رأي الطلبة الاحتياجات الثقافية و العلمية و الدينية.
- و منه نستنتج قبول الفرضية الأولى التي نصت على " يستخدم الطلبة الجامعيين الفيس بوك يوميا و بنسبة كبيرة لتلبية احتياجاتهم الثقافية ، العلمية و الدينية."
4. الفترة الليلية هي الوقت المفضل لدى أفراد العينة لاستخدام موقع الفيس بوك.
5. الهاتف الذكي هو الوسيلة المفضلة لدى الطلبة لتصفح حسابهم على الفيس بوك.
6. أكثر خدمة يطبقها المبحوثين عند دخولهم لموقع الفيس بوك هي الدردشة مع الأصدقاء و الأقارب و تصفح الصفحات و المجموعات.
7. المنزل هو المكان المفضل لدى الطلبة لتصفح موقع الفيس بوك.
8. أغلب الطلبة الجامعيين يتابعون الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك.
9. أوضحت النتائج أن معظم الطلبة الجامعيين يتفاعلون مع المنشورات التي تهتم بالمواضيع الدينية عن طريق النشر والمشاركة.

10. صفحة ألا بذكر الله تظمئن القلوب و صفحة نساء الجنة من أكثر الصفحات التي يتابعها أفراد العينة تليها صفحات الدعاة و هم: صفحة عمرو خالد في المرتبة الثالثة و صفحة محمد العريفي في المرتبة الرابعة.

11. الفيس بوك حسب الطلبة وسيلة هامة و قادرة على المساهمة في نشر الوعي الديني من خلال المعلومات المقدمة.

12. أن أغلب الطلبة الجامعيين يرون الوعي الديني عبر الفيس بوك هو الإستزادة من الثقافة الدينية من خلال الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها والتي تحمل مجموعة من المعلومات الثقافية الدينية التي تنمي و عيهم الديني.

13. أغلبية الطلبة وافقوا على استخدام موقع الفيس بوك للتوعية الدينية.

14. أغلب الطلبة يميلون للمنشورات الدينية التي تكون على شكل نصوص و الفيديوهات أكثر من الوسائط الأخرى لأنها الأكثر تأثيرا عليهم.

15. اهم المضامين و المنشورات التي تثير اعجاب أفراد العينة هي الأدعية و المحاضرات و الدروس.

16. أن الطلبة يثقون في المصادر التي تكون من القران والسنة أكثر من المصادر الأخرى بحيث تعتبر الأكثر موثوقية من أي مصدر آخر وأصدق من كل وثيقة تاريخية فيما ورد فيها من الأخبار، وذلك لصدق مصدرها وعلمه وهيمنته.

17. أغلبية الإناث من الطلبة الجامعيين يتأثرون بالمعلومات الدينية التي يقدمها لهم الفيس بوك على غرار الذكور الذين لهم احتكاك كبير بالمساجد والأئمة حيث يتلقون المعلومات الدينية منها.

18. الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 سنة يستخدمون الفيس بوك بنسبة كبيرة وبالتالي فإنهم يرون أن موقع الفيس بوك يلبي ويتناسب مع اهتماماتهم الدينية من خلال المنشورات الدينية.

19. فئة الشباب الجامعي الأكبر سنا يتمتعون بالنضج أكثر من الفئة الأصغر سنا وهم واعون بخطورة الثقة العمياء في كل المنشورات الدينية على موقع الفيس بوك وقدرته على الدفع إلى الانحراف لذلك وافقوا على أن المنشورات الدينية على الفيس بوك لا تراعي قيم وعادات الناس واهتماماتهم ، فالمواضيع الغير أخلاقية التي تطرح على هذا الموقع تؤدي إلى انحراف الأفراد أخلاقيا وهذا لا يتماشى مع طبيعة المجتمع الإسلامي.

20. الطلبة الجامعيين ذوي المستوى التعليمي ماستر وليسانس يرون أن الفيس بوك يصنف ضمن الوسائل التي تزيد وتثري الوعي الديني للفرد.

21. الطالبات الجامعيات يعتبرون الصفحات والمنشورات الدينية على الفيس بوك مصدرا للفتاوى بديلا عن المصادر الأخرى بنسبة كبيرة جدا على غرار الذكور الذين يعتبرون الفيس بوك كمصدر إضافي للفتاوى وليس بديلا عن المصادر الأخرى.

22. الطالبات الجامعيات يرون أن الصفحات الدينية على الفيس بوك تساهم في طرح حلول بعض القضايا والأزمات الدينية التي تسمح لهن بالتفاعل ومن ثم يشكل لهن وعي ديني.

23. اغلب الفئة الشابة التي يتراوح أعمارهم من 26 إلى 30 سنة لم يكتسبوا معلومات دينية خاطئة ومزيفة من خلال المنشورات والصفحات الدينية على موقع الفيس بوك.

24. انقسمت آراء الطلبة الجامعيين بين من وضعوا ثقتهم في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك وبين من لم يدلوا برأيهم إطلاقا حول هذه الفكرة وتبنوا الحياد.

25. اغلب نسبة من ذكور أفراد العينة يرون أن المواضيع الدينية المنشورة على الفيس بوك تصحح بعض من مفاهيمهم أو الأخطاء السائدة والأقلية من الإناث كان لهم نفس الرأي.

26. يرى معظم الطلبة الجامعيين ذوي المستوى التعليمي ليسانس أن جل المنشورات والمواضيع الدينية التي يتابعونها على موقع الفيس بوك مصدرها معلوم.

- و منه نستنتج نفي الفرضية الثانية التي تنص على: "يصنع موقع الفيس بوك صورة ذهنية خاطئة نسبيا حول الدين ويقوم بنشر وعي ديني سطحي من خلال الصفحات والمشورات الدينية غير الموثوقة."
- وفي الأخير تبين لنا أن موقع الفيس بوك يمثل واحدا من اهم وسائل الاعلام الجديدة التي لها دور فعال في التوعية الدينية وترويج الوعي الديني خاصة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون هذه التقنيات بشكل كبير وما يقدمه هذا الأخير من اسهامات في مجال الدين حسب رأيهم.

### اقتراحات:

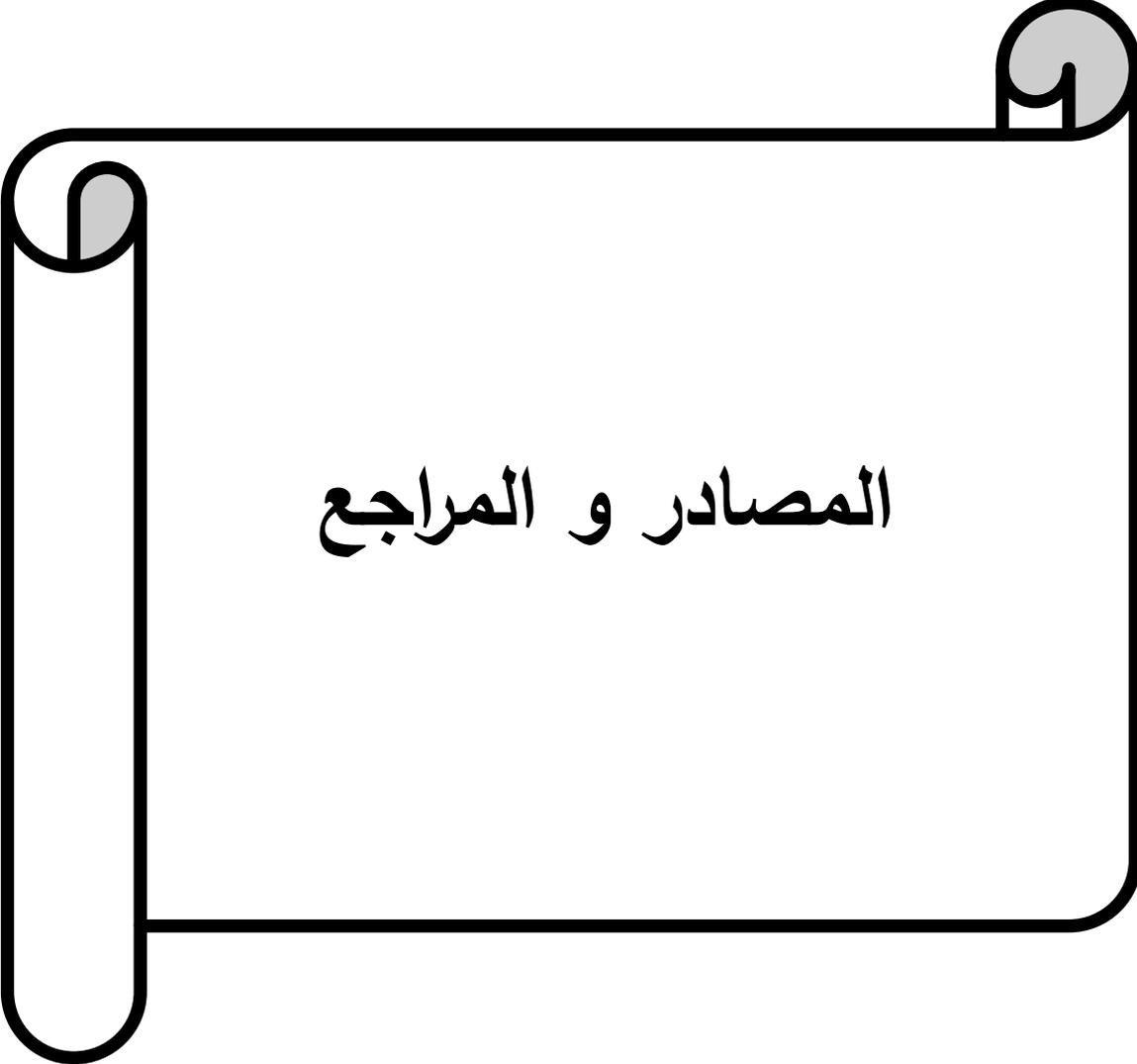
في ضوء ما توصلنا اليه من نتائج فإننا نوصي بما يلي:

- حث وتشجيع الشخصيات الدينية كالأئمة، رجال الدين و الافتاء و العلماء اضافة الى الجمعيات مثل جمعية العلماء المسلمين و المجلس الأعلى الإسلامي أيضا مدراء الزوايا و المدارس القرآنية بإنشاء حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي و الفيس بوك للتواصل مع الأفراد و الشباب و مساعدتهم في حل مشاكلهم و استفساراتهم الدينية، لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور و التركيز على الجوانب الايجابية وتجاوز السلبية منها.
- ضرورة تعيين خبراء و كوادر بشرية مختصة في الإعلام الديني، تقوم بالمراقبة الدقيقة لكل ما يتعلق بالدين من منشورات، صور أو صفحات و مجموعات على موقع الفيس بوك و مواقع التواصل الاجتماعي عموما.
- استثمار الشبكات الاجتماعية بشكل ايجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة الأفراد في مساعيها نحو الإصلاح الاجتماعي، الثقافي و الديني من خلال التوجه برسائل عبر هذه المواقع واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد
- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي للمرجعية الدينية الوطنية عبر موقع الفيس بوك من تقنيات حديثة للتواصل بين الأفراد و لتوصيل الرسائل للمعجبين و المتابعين و ذلك بالاعتماد على الصوت و الصورة و التفاعلية لما لها من أهمية في نشر و تسارع المعلومات و الأحداث أيضا في الدعاية و التعبئة.

- إخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة ، ودوافع هذه الاستخدامات والأشباع المتحققة منها، وتوصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستحدثات في هذا الموضوع.
- ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الدين و في جميع المجالات.

## الخاتمة:

يمثل الدين محور الحياة وإطاراً منهجياً شاملاً لكل جوانبها ، حيث تزداد أهميته في المجتمع بارتفاع درجة الوعي لدى أفرادهم فيزداد تماسكه ، والوعي الديني يجعل من حياة الأفراد معنى جميلاً يعود على نفسية وسلوك الأفراد ما يحمله على العمل وعماراة الوجود، فهو دعامة للتنمية الحياتية محققاً للاستقرار النفسي والاجتماعي متكامل وشمولي لجوانب الشخصية الواعية من الجانب العقائدي فإلحادي، فالحركي يتميز بالإيجاب والتغيير والاستمرارية يسعى لضبط الشخصية وصياغة الواقع وضبطه على أسس وقيم ومبادئ ، وبناء على المعطيات ومن خلال دراستنا الميدانية التي حاولنا فيها معرفة الدور الذي يلعبه الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني ، توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك خاصة له دور مهم في نشر وتشكيل الوعي الديني للأفراد ويبقى هذا نسبياً وبشكل متوسط. وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" و الوعي الديني ، ولا ندعي بأننا بلغنا لنتائج عبرت عن كل ما يتعلق بمستخدمي " الفيس بوك" كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل آثار استخدام موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين ، لكن حاولنا من خلال هذه الدراسة فقط استجلاء بعض جوانب التأثير ، مهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.



## المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

### قائمة المعاجم :

1. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1 ، ط3 ، دار الفكر، القاهرة ، 1985.
2. مراد وهبة، المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية، د ط، دار قباء الحديثة، 2011.

### قائمة الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم بعزیز ، تكنولوجيايات الاتصال الحديث وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية ، دط، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2012.
2. احمد بدر ،الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ، دط ،دار قباء ، مصر، 2002.
3. أحمد بدر، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، د ط، دار المريخ، الرياض، 1988.
4. احمد براقوي ، الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي ،دط ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ، 2004.
5. احمد بن على بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ،باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجرز المدلجي ، ج 13، دط ، دار الريان للتراث ،1986 م.
6. احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
7. إسماعيل علي سعد ،محمد احمد بيومي ، القيم ومواجهات السلوك الاجتماعي (دراسات تطبيقية) ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، دس.
8. اولجارجديس بيلي وآخرون ، فهم الإعلام البديل ، ترجمة علا احمد إصلاح ، ط1 ،مجموعة النيل العربية ، مصر ،2009.
9. بسيوني إبراهيم حمادة ، رسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام ،عالم الكتب ،ط1 ،مصر ، 2008.
10. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006.
11. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، دط ، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

12. خالد زعموم والسعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، دط، تونس، 2007.
13. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2013.
14. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
15. سامي احمد الموصللي، برمجة الوعي، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2008.
16. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل التطبيقية -، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
17. عبد الباسط عبد المعطي، الوعي الديني والحياة اليومية في "الدين في المجتمع العربي"، دط، دت.
18. عبد العزيز السيد، مناهج البحث العلمي، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
19. عصام بن يحي الفيلالي، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012.
20. عقيل حسين عقيل، عز الدين حسين، التصنيف القيمي للعولمة، منشورات القا، مالطا، 2001.
21. علاء الحسنون، تنمية الوعي، ط1، دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد، إيران، 2013.
22. عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط3، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
23. عمار بوحوش، دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
24. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011.
25. فرحان الديك، "الأساس الديني في الشخصية العربية"، المستقبل العربي، ع126، لبنان، 1989.
26. فؤاد أقوام البستاني، منجد الطلاب، دط، دار الشروق، بيروت، دت.

27. قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، دط، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008 .
28. ليلي احمد جرار: الفيس بوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
29. مالك بني ، ميلاد مجتمع ، دار الفكر ، دمشق.
30. محمد العقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007 .
31. محمد بن صالح العثيمين ، شرح رياض الصالحين ، باب فضل الزهد في الدنيا، مجلد 3 ، دط، دار الوطن للنشر ، دت.
32. محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي وتقنياته، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
33. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
34. محمد عبد الحميد ، المدونات ، الإعلام البديل ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009.
35. محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004.
36. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، ط 3 ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، 2003.
37. محمد قطب ، واقعا المعاصر ، ط2، مكتبة رحاب ، الجزائر العاصمة ، دت.
38. مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة.
39. مسفر بن علي القحطاني، الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقہ العمران الإسلامي ، دط الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، دت.
40. نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1983 .
41. وائل فضل الله مبارك خضر، اثر الفيس بوك على المجتمع، ط1 ، دار شمس النهضة، السودان، 2010.
42. ياسر بكر ، الإعلام البديل ، مطابع الحواس ، القاهرة ، مصر ، 2010.
43. يامين بودهان ، تحولات الإعلام المعاصر ، دار اليازوري ، عمان ، 2012.
44. يكن ، منى حداد ، أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، لبنان، 1982.

45. يونس الباشا، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدين الإسلامي، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، 2015.

### قائمة أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير:

1. صونية عبديش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، "أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال" ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 03، 2015.
2. هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، "بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال"، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013.
3. سمر محمد الدريملي ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي ، على المشاركة السياسية للمرأة ، "أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط" ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2013.
4. كوسة ليلي ، واقع و أهمية الإعلان في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائرية للهاتف النقال موبيليس) ، "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التجارة" ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008.
5. ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه-آثاره ، دراسة قرآنية ، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التفسير و علوم القرآن" ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة، 2011.
6. محمد سليم مسعد الحارثي ، الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، "رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1434- 1435.
7. مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

والاتصال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة" ، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، جامعة  
الحاج لخضر ، باتنة ، 2011-2012 .

8. هدى عكوشي ، "الإعلام الديني (الإسلامي) في الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة دراسة  
تحليلية لأسبوعيات : الشرق العربي، رسالة الأطلس ، السفير" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في  
الدعوة والإعلام والاتصال ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة ، 2002 - 2003 .

### قائمة المجالات :

1. انتصار رسمي موسى، التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية  
للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، مجلة الأكاديمي، العدد 69، جامعة بغداد، 2014.
2. بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، كلية الإعلام، مجلة الباحث  
الإعلامي، العدد 18، جامعة بغداد ، العراق ، 2012.
3. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية  
التعليمية بجامعة صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 3، الجزء 2 ،معهد الدراسات التربوية ،  
جامعة القاهرة ،جويلية 2014.
4. د.بوسجرة ليليا ، ترويج العلامة في الفضاء الرقمي "صورة المؤسسة الاقتصادية عبر مواقع  
التواصل الاجتماعي" ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 27 ، المدرسة العليا للصحافة و  
علوم الإعلام ، الجزائر ، ديسمبر 2016.
5. زاهر راضي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ،  
جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003.
6. شمس ضيات خلفاوي، الإعلام الجديد، قراءة في تطور المفهوم والوظيفة ، العدد 15،جامعة  
عنابة، الجزائر، 2015.
7. شيخاني سميرة، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، العدد 1، المجلد 26،  
2010.

8. فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال - التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
9. محمد علي يحي الحدادي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 15، السعودية، 2016.
10. مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.
11. مهاب نصر، "الفايس بوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيس بوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010.
12. ناصر علي مهدي، "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب"، كلية الآداب، مجلة جامعة الأزهر، العدد 1، م 12، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

### قائمة الندوات، المحاضرات والدراسات الأكاديمية:

1. "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية"، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد 39، 2012.
2. رضا هميسي، "دراسة قانونية، الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، دت.
3. سامية عواج، سامية تبري، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس، لبنان، 22 و 23 و 24 أبريل 2016.
4. سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع - التحديات والفروض -، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني لإعلام الإسلامي، جامعة المالك عبد العزيز، جدة، السعودية، 2011.

5. شائم بن لافي الهمزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، 1995.
6. صونية عبيدش، "الشبكات الاجتماعية على الانترنت"، دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، تخصص علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2014.
7. علي قسايسية، "محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الاعلام"، جامعة الجزائر، 2011.
8. علي ليلي، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية و الاجتماعية للشباب، ورقة مقدمة في مؤتمر: الفيس بوك و الشباب، قضايا المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، يوليو 2009.

### قائمة المقالات والمواقع الإلكترونية:

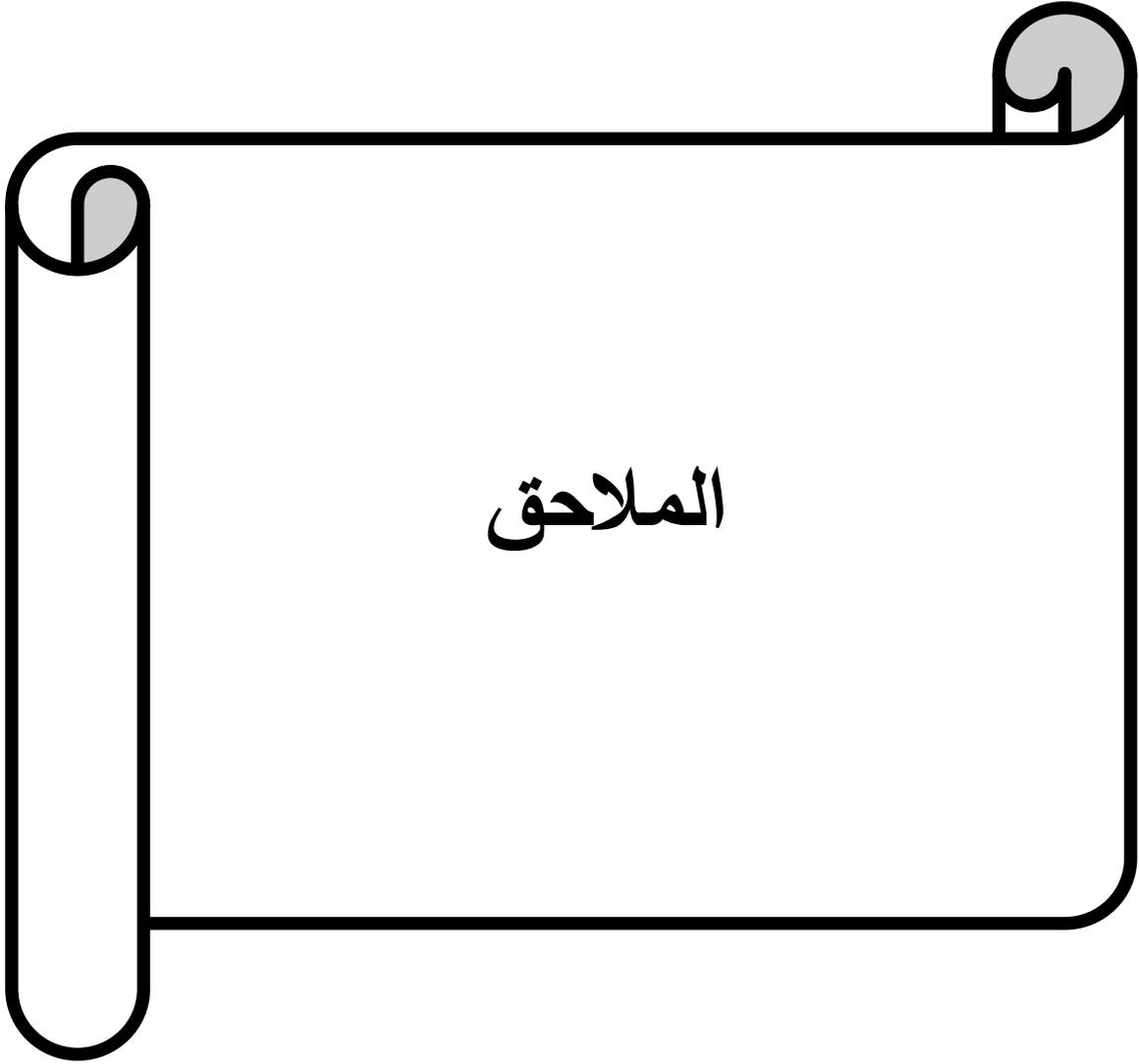
1. إبراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلل الأحمر والصليب الأحمر.
2. ا.د جعفر عبد السلام، الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية، "شروط المفتي"، موقع طريق الاسلام، <https://ar.islamway.net/article/74982/>
3. <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h>
4. احمد محمد السح، "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام الكلاسيكية"، صحيفة الوطن السورية، <http://alwatan.sy/archives/127650>
5. احمد مختار مكي، دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي، جامعة اسبوط، 2000م، <http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml>
6. أحمد مختار مكي، "دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي"، جامعة اسبوط، 2000م، <http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml>

7. اسرا حسني ، " عدد مستخدمي الفيس بوك سيصل إلى 2 مليار شخص قبل نهاية 2017" ،  
<http://www.youm7.com>
8. التقرير الكامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيس بوك ، موقع فان زون دزد موقع إخباري جزائري متخصص في مستجدات الشبكات الاجتماعية ، تابع لموقع انترفاش ميديا - Interface Médias  
<https://fanzone-im.dz>
9. تقرير صحفي نشر في جريدة <http://www.annasronline.com>
10. د. عبد الصبور فاضل ، "الدعوة الاسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي" ، جريدة الوعي الشبابي ،  
<http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion/5321-2015-03-10-06-39-37>
11. د. عبد الصبور فاضل ، "الدعوة الاسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي" ، جريدة الوعي الشبابي ،  
<http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion/5321-2015-03-10-06-39-37>
12. الدكتور مجدي الفارس المتخصص في علم نفس الإعلام ، جامعة دمشق، صحيفة الوطن السورية ،  
<http://alwatan.sy/archives/127650>
13. راضي بن جميعان الشمري ، "استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الايجابية والسلبية" ، صحيفة الجزيرة ،  
<http://www.al-jazirah.com/2016/20160401/rj1.htm>
14. زينب مصطفى عبد العظيم ، "الشبكات الاجتماعية بين الرفض و القبول" ، مجلة التعليم الإلكتروني، 2013  
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=247>
15. صفاء زمان ، "الشبكات الاجتماعية تعريفها تاثيرها وانواعها" ، 2012 ،  
<http://kse.org.kw/Almohanderson/isse/113-article/365>
16. صفحة عمرو خالد الرسمية ،  
<http://www.amrkhaled.net>
17. صفحة محمد العرفي الرسمية ،  
<http://arefe.ws>
18. صفحة مصطفى حسني الرسمية ،  
<http://www.mustafahosny.com>
19. عدنان شيط ، "لما غزت صفحات التفاهة و استغباء الناس علم الفيس بوك؟"  
<http://www.huffpostarabi.com>

20. علي حجازي ابراهيم ، "التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد" ، ط 1 ، دار المعترف للنشر و التوزيع ، 2017 ، [www.books.google.dz](http://www.books.google.dz)
21. لخضر نقدي ، "المفهوم والاسس وسبل التدعيم ، موقع الحوار" ، <http://elhiwardz.com/contributions/69354>
22. محمد بن صالح الدحيم ، الوعي الديني والتنمية ، موقع الاسلام اليوم ، <http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-161377>
23. محمد جابر خلف الله ، "التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي" ، 2013 ، [:https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501](https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501)
24. معهد البحرين للتنمية السياسية ، "الثقافة السياسية" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي ، وكالة أنباء البحرين ، [www.bna.bh](http://www.bna.bh)
25. مقال نشر على وكالة الأنباء الجزائرية ، -<http://ar.aps.dz/algerie/53921-2018-03-01-16-35-46>
26. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، <https://www.mestrs.dz>
27. ناصر العمر ، مجلة المسلم ، <http://www.almoslim.net/mode/82192>
28. نديم منصوري، مجلة الاخبار، العدد 1670، 28 مارس 2012. [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com)
29. الوافي الطيب و بهلول لطيفة، "البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات"، <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h>

## قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1. Creff Mary : Réseaux sociaux ، quelles opportunités pour les services d'information ، mémoire ، INDT T1 ، octobre 2010.
2. Delacroix Eric ، Martini Alban : Facebook ، on s'y retrouve ، Pearson éditions ، France ، 2005.
3. Gany Dominique : Nouveaux Media (mode d'emploi ) Edition Edi. Pro ، Belgique ، 2009.
4. Risson Romain : les réseaux sociaux : Facebook ، Twitter ، linke In ، Vidéo ، Comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication ، Edition ENI ، France 2011.
5. Spot James : l'impact des réseaux sociaux ، livre blanc ، Montreuil ، France 2009.



الملاحق

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

الأخ الكريم

الأخت الكريمة

بعد التحية و التقدير،

نضع بين أيديكم استمارة استبيان، في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، حول موضوع " دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الديني في الوسط الطلابي - الفيس بوك نموذجا - " ، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدرجة بعد القراءة المتأنية لها، ونحيطك علما بأن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، و أن نبقي البيانات الشخصية لكم في السرية التامة.

شكرا جزيلاً

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين:

د. تيطاوني الحاج

✓ بوكدرن إيمان

✓ حاج قويدر أسماء

ملاحظة:

- الرجاء وضع علامة X في الخانة المناسبة.
- بإمكانكم اختيار أكثر من إجابة في بعض الأسئلة.
- أسئلة أخرى مفتوحة تحررون فيها أجوبتكم.

الموسم الجامعي: 2018/2017

## البيانات الشخصية

الجنس: ذكر  أنثى

السن: من 18 إلى 25 سنة  من 26 إلى 30 سنة  من 31 سنة فما فوق

المستوى التعليمي: ليسانس  ماستر

## المحور الأول: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك

1- هل تستخدم الفيس بوك بشكل :

يومي  أسبوعي  حسب الظروف

2- إن كنت تستخدم موقع الفيس بوك بشكل يومي ما هو معدل تصفحك له ؟

اقل من ساعة  من ساعة إلى 3 ساعات  أكثر من 4 ساعات

3- لماذا تستخدم موقع الفيس بوك ؟

للتسلية والترفيه  للتواصل مع الأصدقاء والأقارب  من أجل الوعي الديني

متابعة الأحداث الجارية  اكتساب الثقافة والمعرفة  الوعي والتنمية

4- ما هي طبيعة الاحتياجات التي يلبها لك موقع الفيس بوك ؟

اجتماعية  ثقافية  إعلامية  علمية  دينية  ترفيهية

## المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك

1- ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفيس بوك ؟

صباحا  مساء  ليلا  في كل وقت

2- أي وسيلة تستخدم لتصفح حسابك على الفيس بوك ؟

هاتف ذكي  جهاز لوحي  حاسوب شخصي  حاسوب المكتب

3- ما هي أكثر خدمة تطبقها عند دخولك لموقع الفيس بوك ؟

- |                          |                               |                          |                             |
|--------------------------|-------------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | تكتفي بمشاهدة مشاركة الأصدقاء | <input type="checkbox"/> | تتشر مشاركتك على حائطك      |
| <input type="checkbox"/> | تجرب عدة تطبيقات              | <input type="checkbox"/> | ممارسة الألعاب مع الأصدقاء  |
| <input type="checkbox"/> | تصفح الصفحات المجموعات        | <input type="checkbox"/> | الدرشة مع الأصدقاء والأقارب |

4- ما هو مكانك المفضل لتصفح موقع الفيس بوك ؟

- المنزل  الجامعة  مقهى الانترنت

5- هل أنت متابع لإحدى الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك ؟ نعم  لا

6- هل أنت متابع لواحدة من هذه الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك ؟ (يمكنك إختيار أكثر من إجابة)

- |                          |                            |                          |                               |
|--------------------------|----------------------------|--------------------------|-------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | ألا بذكر الله تطمئن القلوب | <input type="checkbox"/> | - مشروع العودة إلى الله أولاً |
| <input type="checkbox"/> | صفحة مصطفى حسني            | <input type="checkbox"/> | - صفحة محمد العريفي           |
| <input type="checkbox"/> | صفحة عمرو خالد             | <input type="checkbox"/> | - نساء الجنة                  |
| <input type="checkbox"/> | معا في الدين والحياة       | <input type="checkbox"/> | - موقع طريق الإسلام           |
| <input type="checkbox"/> | الدين نصيحة                | <input type="checkbox"/> | - الأولى للإسلاميات           |

### المحور الثالث: الإشباعات الدينية المحققة من استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك

1- ما هو مفهومك للوعي الديني ؟

- |                          |                               |                          |                          |
|--------------------------|-------------------------------|--------------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | نشر توجه معين حول قضايا دينية | <input type="checkbox"/> | الامام بالمواضيع الدينية |
| <input type="checkbox"/> | الاستزادة من الثقافة الدينية  | <input type="checkbox"/> | تصحيح مفاهيم دينية       |

2- هل يمكن استخدام الفيس بوك للتوعية الدينية ؟ نعم  لا  ربما

3- ما هي أفضل الوسائط المتعددة التي تتابع من خلالها المنشورات الدينية ؟

- نصوص  فيديوهات  صور  الرسوم المتحركة  الصوت

4- ما هي أهم المضامين و المنشورات الدينية التي تثير إعجابك ؟

أدعية  محاضرات و دروس  تفسيرات قرآنية  الاحاديث النبوية

الأذكار  الفتاوى

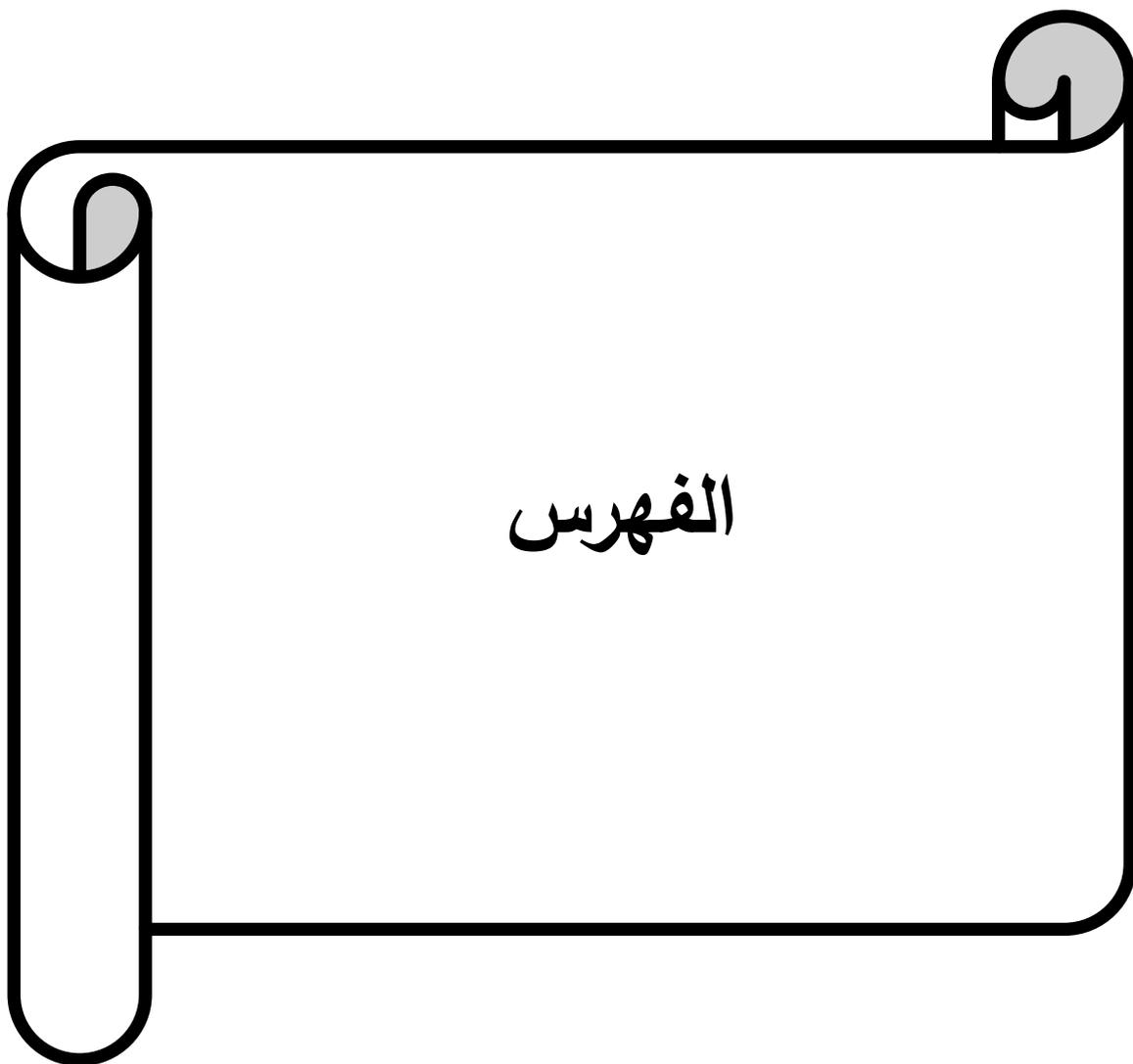
5- ما هو مصدر المواد الدينية التي تقوم بنشرها على الفيس بوك ؟

شخصي  مصادر من السنة و القرآن  صفحات الدعاة

صفحات أخرى أذكره .....

المحور الرابع: أثر استخدام موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
01	صادفتُ اثناء تصفحي لموقع الفيس بوك معلومات دينية توعوية تأثرتُ بها.			
02	لا تُراعي المنشورات الدينية على الفيس بوك قيم و عادات الناس و اهتماماتهم.			
03	أُصنف موقع الفيس بوك ضمن الوسائل التي تزيد و تُثري الوعي الديني للفرد.			
04	تعتبر الصفحات الدينية التي أتصفحها على الفيس بوك مصدرا للفتاوى بديلا عن المصادر الأخرى.			
05	تُساهم الصفحات الدينية عبر الفيس بوك في طرح حلول بعض القضايا و الأزمات الدينية.			
06	اُكتسبتُ معلومات دينية خاطئة و مزيفة من خلال تصفحي للمنشورات و الصفحات الدينية على موقع الفيس بوك.			
07	لا أثق في المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك.			
08	المواضيع الدينية المنشورة على الفيس بوك تُصحح بعض المفاهيم و الأخطاء السائدة.			
09	جل المنشورات الدينية التي أتصفحها مصدرها غير معلوم.			



الفهرس

الصفحة	قائمة الجداول
88	الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.
88	الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.
89	الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.
89	الجدول رقم 4: يوضح مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك
90	الجدول رقم 5: يوضح معدل استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك في اليوم
90	الجدول رقم 6: يوضح أسباب استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك
91	الجدول رقم 7: يوضح طبيعة الاحتياجات التي يلبيها موقع الفيس بوك للمبحوثين
92	الجدول رقم 8: يوضح الأوقات المفضلة للمبحوثين في استخدامهم لموقع الفيس بوك
92	الجدول رقم 9: يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لتصفح حسابهم على الفيس بوك
93	الجدول رقم 10: يوضح أكثر خدمة يطبقها أفراد العينة عند دخولهم لموقع الفيس بوك
93	الجدول رقم 11: يوضح المكان المفضل لدى المبحوثين لتصفح موقع الفيس بوك
94	الجدول رقم 12: يوضح ما ان كان أفراد العينة متابعين لاحدى الصفحات الدينية على الفيس بوك
95	الجدول رقم 13: يوضح ما ان كان أفراد العينة يتابعون إحدى الصفحات الدينية المقترحة
96	الجدول رقم 14: يوضح مفهوم الوعي الديني بالنسبة لأفراد العينة

97	الجدول رقم 15: يوضح استخدام الفيس بوك للتوعية الدينية
97	الجدول رقم 16 : يوضح الوسائط التي يتابع أفراد العينة من خلالها المنشورات الدينية
98	الجدول رقم 17: يوضح المضامين والمنشورات الدينية التي تثير إعجاب أفراد العينة
99	الجدول رقم 18: يوضح مصدر المواد الدينية التي يقوم بنشرها أفراد العينة على الفيس بوك
100	الجدول رقم 19: تحليل العبارة 1 حسب متغير الجنس
101	الجدول رقم 20: تحليل العبارة 2 حسب متغير السن
102	الجدول رقم 21: تحليل العبارة 3 حسب متغير المستوى التعليمي
103	الجدول رقم 22 : تحليل العبارة 4 حسب متغير الجنس
104	الجدول رقم 23 : تحليل العبارة 5 حسب متغير الجنس
105	الجدول رقم 24 : تحليل العبارة 6 حسب متغير السن
106	الجدول رقم 25 : تحليل العبارة 7 حسب متغير المستوى التعليمي
108	الجدول رقم 26 : تحليل العبارة 8 حسب متغير الجنس
109	الجدول رقم 27 : تحليل العبارة 9 حسب متغير المستوى التعليمي

فهرس المحتويات	
الصفحة	المواضيع
أب	مقدمة
<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>	
05	إشكالية الدراسة
06	تساؤلات الدراسة
06	فرضيات الدراسة
07	أهداف الدراسة
07	أهمية الدراسة
08	أسباب اختيار الموضوع
09	منهج وأدوات الدراسة
11	مجتمع وعينة الدراسة
12	المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة
12	تحديد المفاهيم والمصطلحات
17	الدراسات السابقة
<b>الإطار النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي ، ماهيتها ، انواعها واستخداماتها</b>	
27	تمهيد
28	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
28	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
30	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي
31	المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
32	المطلب الرابع: أبرز أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
35	المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
37	المبحث الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
37	المطلب الأول: في المجال الاعلامي
38	المطلب الثاني: في المجال الديني

42	المطلب الثالث: في العملية التعليمية
44	المطلب الرابع: في المجال الاجتماعي
45	المطلب الخامس: في المجال الاقتصادي
48	المطلب السادس: في السلطة والسياسة
50	المبحث الثالث: الفيس بوك كوسيلة اتصالية في الاعلام الجديد
50	المطلب الأول: مفهوم الفيس بوك
51	المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك و تطوره
52	المطلب الثالث: جمهور الفيس بوك و سماته
53	المطلب الرابع: العملية الاتصالية خلال الفيس بوك
55	المطلب الخامس: التفاعلية في الفيس بوك
56	خلاصة
<b>الفصل الثاني: الوعي الديني عبر وسائط التواصل الاجتماعي</b>	
57	تمهيد
58	المبحث الاول: ماهية الوعي الديني
58	المطلب الأول: مفهوم الوعي الديني
59	المطلب الثاني: عوامل تشكيل الوعي الديني
64	المطلب الثالث: جوانب الوعي الديني و ملامحه
66	المطلب الرابع: أهمية و أثر ارتقاء الوعي الديني
69	المبحث الثاني: الفيس بوك و عملية تشكيل الوعي الديني لدى الجزائريين
70	المطلب الأول: لمحة عن الصفحات الدينية في الفيس بوك
71	المطلب الثاني: أسباب انتشار الصفحات الدينية و أهدافها
73	المطلب الثالث: أمثلة عن بعض الصفحات الدينية في الفيس بوك
75	المطلب الرابع: المرجعية الدينية لدى مستخدمي الفيس بوك
80	المطلب الخامس: القيمة المعرفية للبعد الديني لدى مستخدمي الفيس بوك
82	خلاصة
<b>الاطار التطبيقي للدراسة</b>	
84	تمهيد

85	عدد الطلبة الجامعيين والمؤسسات الجامعية في الجزائر
85	نبذة عن جامعة خميس مليانة
86	مجتمع و عينة الدراسة
88	تحليل الجداول الاحصائية البسيطة و المركبة
111	نتائج الدراسة
114	إقتراحات
116	خاتمة
118	قائمة المراجع
123	الملاحق
134	قائمة الجداول
136	فهرس المحتويات